

● الخميس ١٠ يونيو ١٩٧٦ ●
● العدد ١٠٦٦ ـ الثمن ٨٠ مليما ●



« دومنيك ساندرا » الفائزة الاولى بجائزة التمثيل في العالم

رأيت

فلاحة من بلدنا
تصوير كاميليا صبحي



الخوف

كنت أقف قبالتها ، الرجل يقف امامى مباشرة ، بينما زوجته تميل الى قليلا ، وكلما سددت نظـــراتى الى وجههـــا ، وجدتها قد ازدادت اشراقا وجمالا . تتحدث فى بساطة الى ، بينما زوجها عيناه تنظران الى نقطة على الرصيف ، كأنه يريح رأسه بالنظر الى أسفل .

وكنا قد التقينا أمام محل للبضائع المســتوردة ، وكانت حقيبتها معلقة الى كتفها ، وتخفى جزءا من صدرها ، وكنت أتأمل رأس زوجها وهى متدلية قليلا على كتفه كأنه يريحها ، واستمع الى زوجته وهى تلاحقنى بالاسئلة ، وكانت تعمل معى فى الحكومة ثم اســتقالت منذ ستة اشهر لتعمل فى شركة أجنبية .

وكان الرصيف يمتلىء بالمارة ، والشمس تسقط علينـــا قوية ، فتراجعت المرأة ناحية الحائط ، وقالت ، هنا ظل . فانتحى زوجها جانبا هو الاخر ، ، والتصق بالجدار ، بينما بقيت أنا فى موضعى ، وقلت لها لا باس . وكنت أعرف أنه مريض بالقلب ، ورأيت وجهـــه هذه المرة من الجـــانب ، وتبينت أن أنفه جميل وتقاطيعه متناسقة . وان وجهه ليس قبيحا كما تصورت لاول وهلة . وأخذت تسألنى عن درية

ــ فقلت لها تزوجت من ابن عمها فى الشهر الماضى .

فهزت رأسها فى استياء ، وقالت : وانت ..

فابتسمت ، وقلت لها ، لا أعرف .

وكان صدرها بارزا ، ومن حين لآخر تجذب البلوزة وتسوى فتحتها ، وكنت اراها لاول مرة وهى تتحدث بطـــلاقة وثقة ، وبدا لى صوتها حلوا، واحسست بخــــوف مــــن زوجهـــا ، وترددت فى النظر اليها ، وحولت عينى عنها .

وفجأة التفت زوجهـــا الى ، بينما كنت فى تلك اللحظـــة أنظر الى زوجته ، وقال : لماذا لا تتزوج .

فتلعثمت قليلا ، ثم قلت : ظروف .

فنهرنى قائلا : كلا يجب أن تتزوج .

والرجل غليظ وقصير ، وصوته قوى ، أجش ، وبدت لى قبضته ممتلئة وثقيلة على الرغم من قصر ذراعه ، وأبعدت عينى عنهما ، وأطرقت برأسى .

فدعانى الرجل الى زيارتهما ، وقال لىّ ، انه ســـوف يبحث لى عن عروسة . وقبلت دعوته خائفا .

ولكن سعاد قالت لزوجها : اننى لن أحضر .

وأبدى الرجل دهشته ، قائلا : لماذا ؟!

فأشارت الى ضاحكة ، قائلة : اننى خجول جداً .

فاعتورنى احساس غامر بالخجل ، وكنت خائفا ، وكانت فى تلك اللحظـــة تمد يدها الى ، بينمـــا البلوزة تنحسر عن صدرها قليلا ، وضغطت على يدها برقة وأنا أحدق فى عينيها .

وكنت أحس بأنفاس زوجها وهو يقف قريبا منى فمـــددت له يدى ، ثم ابتعدت عنهما ، ولم التفت اليهما وهما يعبران الطريق ...

« جميل عطية ابراهيم »















طلقت إنجليزية ... !!

رسالة من طبيب شاب ، كان متزوجا من شابة انجليزية جميلة ثم طلقها بعد فترة قصيرة .
ويكتب لى الطبيب حكايته بندم شديد .
أنشرها كما هى .. بأسلوب الطبيب لأنتصر لبنت بلدى .. لأختى : المصرية !
هناك شبان يتصورون ان الزواج من أجنبية هو « الجنة » . فاذا بها « الجحيم » !
وفى نفس الوقت ، أقدم خلاصة تجربة مريرة لطبيب طموح وقفت زوجته الجميلة، ضد طموحه . وكاد يسقط فى بئر الهموم السحيقة !

« ن . ع »

كانت زوجتى فى يوم من الايام سيدة انجليزية جميلة تتمتع بشخصية قوية ، ولكن ذات معامل ذكاء محدود بالنسبة لمستقبل وطموحى وتطلعاتى فى الحياة واما انا فاتمتع بشخصية قوية جدا مع زملائى ومع رؤسائى وكل من اعمل معهم يحترمونني واحس بحبهم لى وهم يحسون دائما بحبى لعمل وبذل كل طاقتى فى سبيل اسعاد مرضاى ومن اعمل من اجلهم على جميع المستويات .

قابلت هذه السيدة وانا اعمل بوظيفة نائب فى الامراض العصبية باحدى مستشفيات شمال انجلترا واهل الشمال يمتازون بانهم ودودون عن اهل الجنوب لان اهل الجنوب اما اغنياء او يعملون فى مدن كبيرة وحياتهم سريعة ولان اهل الشمال يحبون الشراب ويذهبون دائما الى البارات فى الظهر بكثرة وفى المساء لاتجد موضعا لقدم فى اى بار ، ومن هنا وفى اعتقادى ان هذا هو الذى يجمعهم ومن هنا تاتى صفة العشرة او الصداقة التى يتمتعون بها ، قابلتها واعجبت بى وانا صدقت عينيها وذهبنا الى احد الملاهى الليلية وبعد سهره رجعنا الى حجرتى الهادئة بالمستشفى فوجدت فيها صديقا فى وحدتى القاتلة .

كان كل شىء جميلا وعلى الرغم من انها كانت عصبيه المزاج والطبع احيانا ، ولكن بلباقتى وهذا سر سعادتى فى عملى كنت احاول ان اخضعها لرايى فى معظم الاحيان ، ولكن فشلت احيانا وكان الشجار وسوء الفهم يطفحان على السطح فى هذه الاوقات .

تفاهمنا على ان لامستقبل لى كاخصائى كبير الا فى بلدى الحبيبة التى كنت ومازلت اتغنى باسمها ، وكانت توافقنى على كل شىء وتبدى استعدادا لان تشاركنى فى عملى .. كنت احدثها دائما عن مرض البلهارسيا والانيميا وضحايا الحمى الروماتزمية فى القرى وعن الاغنياء الذين يستطيعون العلاج فى لندن وباريس وامريكا فكانت تقول لى ساحضر معك واساعدك على علاج الفلاحين الذين تربيت وسطهم وتحبهم ودائما تحدثنى عنهم لانى ساجد سعادة فى هذا وستكون انت من السعداء حينما تقوم بعمل مثل هذا فصدقتها وقلت لنفسى من اين ساجد مثلها ومثل اى اصدقاء تحدث الخلافات والخصومات والمصالحات وكل شىء حتى قررنا الزواج وعشنا سويا لمدة ثلاثة شهور فى منزل واحد ملحق بالمستشفى حينما كنت اتلقى تدريبا كنائب فى امراض الكلى باحدى المستشفيات الاخرى وهنا ظهرت الخلافات بشدة .

١ ـ خلاف على المادة وكنت متاكدا تماما انها مدبرة لهذا الخلاف بوحى من امها او اصدقائها ثم تركت المنزل لمدة اسبوع وجاءت تقول لى اننى احبك حب العبادة فارجو ان تساعدنى على ان نعيش سعداء فصدقتها وعشنا سعداء لفترة الى ان جاء اخى من القاهرة لزيارتى بناء على دعوتى له وارسل والدى رحمه الله اشياء كثيرة معه وجاء محملا بهدايا

ـ ومساركة منا لشعب فيتنام الشقيق فى فى محنته قررنا عدم اعتماد المبالغ اللازمه لتجديد انابيب البوتاجاز وابقاء مخازن التوزيع بحالتها الراهنه فى قلب الاحياء السكنية . !!

من خــان الخليل لهـا ولى ولاصدقائى ومحملا باكل عبارة عن حمام وفراخ ولحم مشــوى وكنافة وبقلاوة ، كان والــدى رحمه الله يحب مثل هــذا الاكل بكثرة على الرغم مــن مرضه بالقلب ونصائح الاطباء المشهورين له جاءت من العمل ووجدتنى اشتريت هدية لاخى عبارة عن بالطو ثمنه ١٥ جنيها ليقيه مطر وبرد الشمال وبعض الهدايا الاخـرى لعائلتى وفى هــذا اليوم بالــذات انقلب مزاجهـا وتغيرت الى انســانة اخرى حــزينة ولم تحترمنى اطلاقا وقالت لى تعال يا ‥‥ احمل ترابيزة الاكل ورفضت ان تتناول العشاء معنا ‥‥ ثم قالت تعال احمل الشــاى ثم اشياء اخرى لعل كل انســان متزوج يفهم مااقصد واستمر هذا الحال عدة ايام وقرر اخى أن يترك المنزل ويسافر للندن ثم يستعد للســفر للقاهـرة وكان خجل شــديدا شــديدا وتاسفت له وخفضــت هامتى امامه وقلت له ماذا افعل قال لى انا السبب وانا لا اريد ان اراك غير سعيد فسارحل فورا ولكن قلت له انه يمكن لهــا الذهاب الى امها فامها لاتبعـد اكثر من ٤ اميال من هنا ولكن الى اين انت سترحل ان امك تبعد من هنــا ٤ آلاف ميل . والمهم رضخ لارادتى واستمـر هذا الى ان تفجر الصراع بينى وبينها وتركت المنزل غاضبــة ولم يكن فى وســعى عمل اى شئ فعملى هام واقوم بتغطيـة وحدة الكلى ليل نهار لان زميلى كان فى اجازة بواشنطون وكان على ان اقـوم بتادية عملى والا فصلت وخسرت كل شئ ، ولم تكن تقدر هذا ، ثم ذهبت بعد ان اقترحت هى ومحاميهـا ان نذهب الى مصلح زواج اجتماعى وهنا فى كل قرية او مدينــة مثل هــذا نظرا لارتفــاع نسبة الطلاق فى كل مدينة او قرية وطبعا هنــاك فى اول لقا انفجــرت له قائلا كــل شئ بصراحة ولم اخف عليه شيئا اطلاقــا وقــال لى انك طبيب والــطبيب يعمــل دائمــا بالمسطرة والقلم مثل المهندس والحياة الزوجيــة لايمكــن ان تكون مثل هذا ليست كعــلاج مــريض القلــب باقــراص الديموكسين مثلا . انني لست طبيبا ولاافكر مثلك وخرجت من عنده بعد آخر لقاء مسرعــا بخطــوات نحو اقرب محــام وبدات فى دراســة العمليــة لطلاقهــا وتم الطــلاق ‥ واسترحت ؟

« طبيب ع ٠ ش ـ لندن »

كلمة :

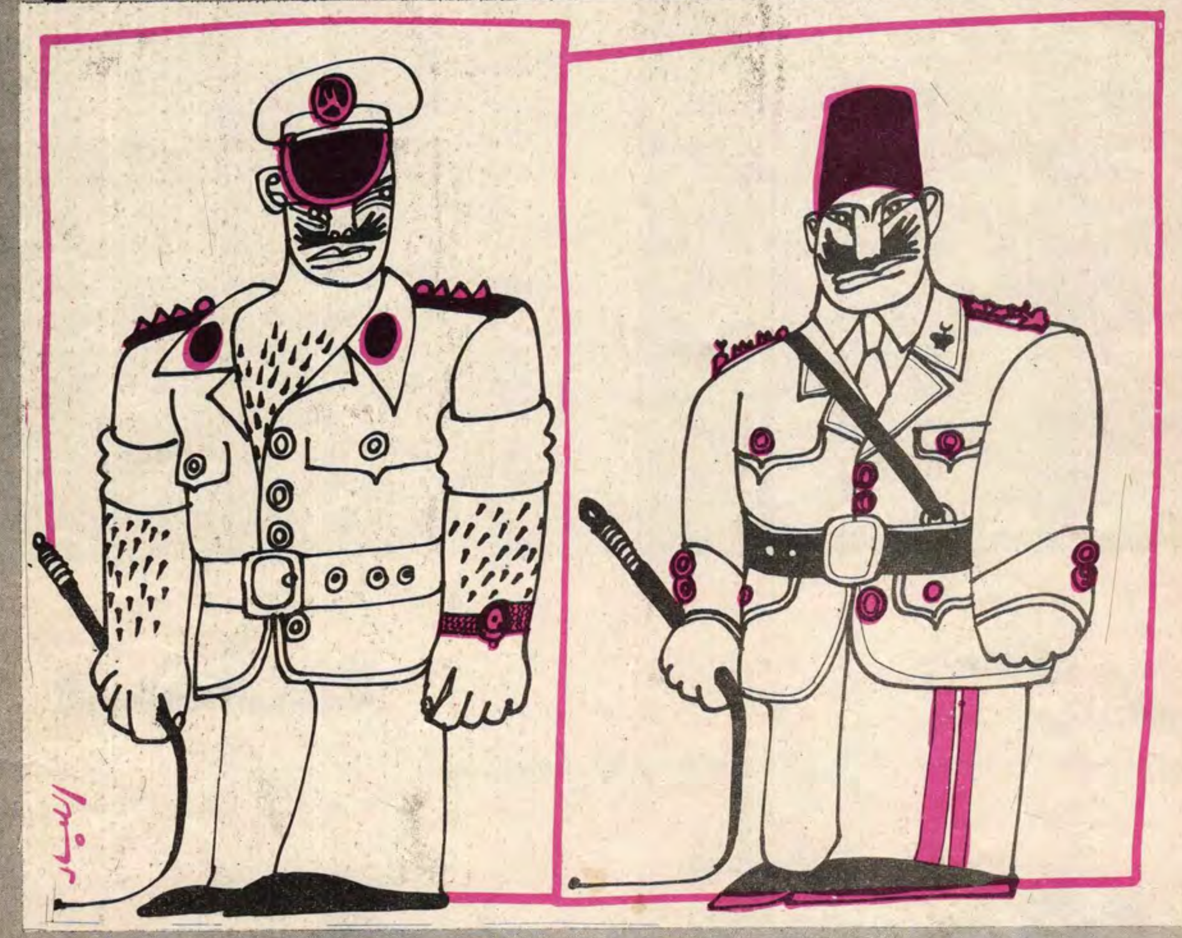
حادث المدير الشاب الذى انتحر ، بأن القى نفسه من مكتبه ، ضيقا بالمدير الجديد ، يكشف عن « قسوة » لا حدود لها فى بعض أجهزة العمل ٠ هذا الزهق الفظيع من الحياة ، ربما كان هروبا لاأقره فقد كان فى استطاعته مهما كان هذا المدير « شيطانا رجيما » ، أن يكسبه بالدبلوماسية ولكن بعض الناس ، لاتنفع معهم ارفع الوان الدبلوماسية ولاينفع ايضا أحطها واهبطها ومن هنا ، ختم حياته بنفسه ، مخالفا قوانين السماء ٠

اننى الفت النظر الى ضرورة مراجعة « تقاليد العمل » فى بعض الاجهزة ، لنمتص منها الضراوه و ‥ الحقد !

« ناديه ‥‥ »

قال له ضابط المباحث

"يبدو أنك تدخل قسم"



« لا نريد عودة هذه الصورة البغيضة التى عانينا منها أيام الملكية » .

حتي في ظل الديمقراطيــة وحكم المؤسسات وسيادة القانون وكل الشرائع التى تصون كرامــة الانسان وحريته ·· حتي فى ظل كل هذا ، مازال بعض الناس يحلمون بأنهم سادة هــذا الزمان ـ بحكم وظائفهم ـ يتحكمون فى الناس بلا حــدود ويتفننون فى اهانة المواطن المصرى البســيط ·· لمجرد أنه أعزل وبلانفوذ ، ولا يملك فى دنياه مـن يحميه الا شيء واحد ·· القانون !

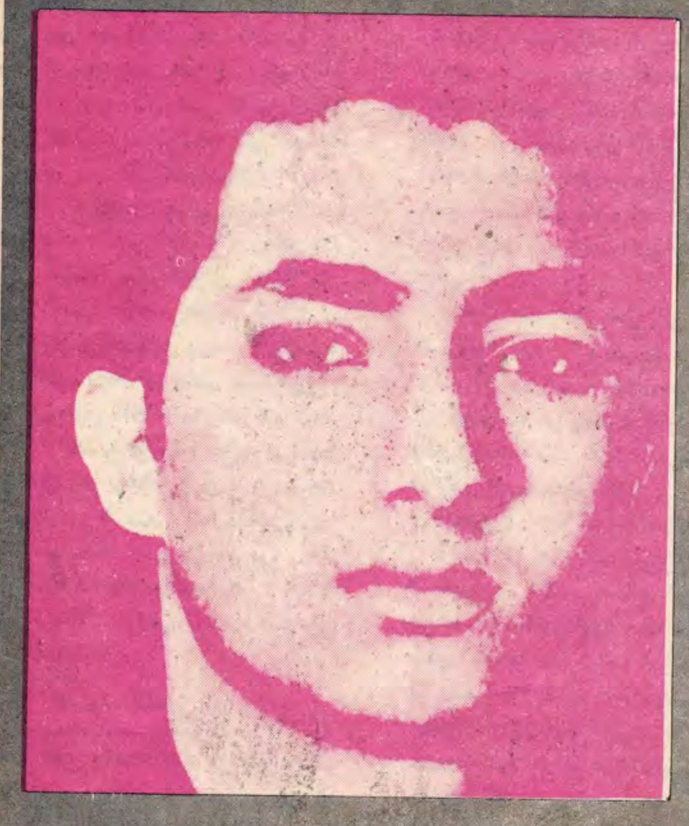
لقد دخل صاحب المأساة التى ننشرها هنا الى قسم البوليس باعتباره قلعة من قلاع القانون ·· فاذا به ينسى ان هناك شيئا اسمه القانون ·· ولا يرى امامه الا العدوان الغاشم وغيره كثيرون دخلوه من قبل معظمهم يبتلع المرارة والقسوة فى صمت ·· والبعض الأخر ، كما يفعل بطل هذه القصــة يحتج ويصرخ ·· ونحن معه ، نضع هذه الحقائق التى ترويها «كريمة كمال» محررة صباح الخير امام السيد رئيس الوزراء ·· والسيد وزير الداخلية حتى يتوقف كل هذا الذى يحدث فى الأقســـام ويعرفه الجميع · !!

« صباح الخير »



تفاصيل مروعة حدثت لشاب لمجرد انه
ذهب لقسم البوليس يسـأل عن أخيه

البوليس لأول مرة"





قدم لى نفسه فى كلمات متعثرة حروفها غير مميزة تخرج من بين أسنانه مدغومة مبهمة .. وعرفت السبب عندما لمحت سلكا معدنيا يمتد داخل فمه ليمسك باسنانه.. واستطعت أن أميز أن حركة فكه غير سليمة .. فهى مهتزة وغير طبيعية . وبدأ يعتذر عن اصاباته التى تمنعه من التحدث بوضوح .. وعندما ذكر اصاباته هبط من فكه وأسنانه ، ليكشف لى عن باقى الاثار الدامية المحفورة على ساقيه .. ولانه شاب فقد حاول أن يتماسك وهو يحكى لى كيف خرج بهذه الاصابات الوحشية من قسم البوليس .
اسمه محمد عبد المعطى السيد » .. طالب بالسنة الثانية بكلية العلاج الطبيعى جامعة القاهرة يروى قصته .. وهو يغالب الاحساس بالالم والغضب والمرارة :

كريمة كمال

● المشهد الاول

كان اليوم الثلاثاء ١٧ فبراير .. اننى اتذكره جيدا .. لقد ذقت فيه طعم المرارة لاول مرة .. بدأ اليوم بداية طبيعية .. ذهبت انا الى كليتى .. وذهب اخى الصغير « خالد » .. الذى لايتعدى عمره الثالثة عشرة الى مدرسته .. وفى طريقه اقترب منه عدة اشخاص يدفعون امامهم سيارة .. تابعهم بعينيه .. فطلب منه احدهم ان يتقدم لمساعدتهم .. وفى لحظات

خـــاطفة فوجيء الجميـــع بعدد من مخبرى الشرطة يلقون القبض عليهم..ويسوقونهم الى قسم مصر الجديدة .

وجد شقيقى نفســـه مســـاقا الى مكتب مـدير المبـاحث .. واختلـط الامـر .. سمع صوتالمقدم مدير المباحث وهو يقول بعد أن حصل منه على بعض المعلومات .. « اركنوه لغاية الليـــــل .. لما اجى اتمم المحضر » .

كانت الساعة تقترب من الخامسة بعـد الظهر .. عنـدما عـدت انا من كليتى .. فوجئت بحركة غير عادية .. أمى تبكى .. وابى مهموم .. وتساءلت عن السبب .. فاقترب منى احد اشـــــقائى قائـــــلا .. « خالد اتمسك فى حـــادثة .. وحجزوه فى القسم » ..ولم اشعربنفسى الا وانا ادخل من باب القســـم .. وابحث عمن اســـاله عن شقيقى ... ســـالت فقـــالوا « ده فى الحجز » .. طلبت منهم رؤيته فقط لاطمئن قـــالوا « ده ممنوع يافندم » .. ولكن هذه الاوامر انهارت امام الاوراق المالية ... ودخلت الحجز لافاجـا بخالـد مكومـا فى احد الاركان والحديد فى يديه .. وشـــعر المخبر الذى رافقـــنى بمدى جـــزعى .. فربت على كتفى قائلا « ماتخفش ده شاهد بس » .. قلت « طيب ليه حطينه فى الحجز مادام بتقول انه شاهد » ؟ رد بهدوء محاولا ارضـــائى .. « مدير المبـــاحث هيرجع الساعة تمـــانية .. وعلى العموم مادام انت دفعت احنا حنحسن معاملته .. اطمئن وروح دلوقتي .. وابقى ارجـــع قـــابله الساعة تمانية » .

● المشهد الثانى

عندما دقت الثامنة كنت عل باب القسم سالت المخبر عن مدير المباحث .. قـــال محذرا « ايوه جه جوه .. بس كلمه بذوق وبصـــوت هـــادى .. ومتتكلمش كتير .. احسن البيه النهارده مزاجه مش رايق».. طرقت الباب وتقدمت الى داخل الحجرة « مســـــاء الخير يافندم .. انا محمد عبد المعطى .. اخو خالد وجـــاى علشـــــان استلمه » .. وصـــفعنى رده .. « اطلع بره » .. قالها وهو يصرخ .. اطلع بره ازاى .. أنا اخـوه و .. وبتر صـــوته كلماتى وهو يصرخ قائلا .. « مش عارف تطلع بره ازاى .. طيب تعالى معايا وانا اعرفك » .. فتح باب حجرة مجـاورة .. واشار الى .. سرت كالنائم لاأفهم شيئا ممـــا يحدث .. تبعته الى الحجرة فوجدت سته من المخبرين .. اجسادهم ضخمة .. عيونهم متحجرة وكان الحياة قد فارقتها .. وقفوا مشدودين عند دخول الضـــابط .. الذى ابتدرهم قائـــلا « انتبـــاه » ... واصطفت الاجساد متجاوره وآذانها مـــع كلماته ... « الاستاذ ده يظهر اول مره يدخل قسم وعايز يفوق شوية » ..ورغم ان اذنى التقطت كلماته .. الا انها بقيت مجرد حروف لم يســـــتطع عقلى ان يعى معناها .. وجاءنى صوته وهو يصفق الباب خلفه .. !

فجاة افقت من ذهـــولى عـــلى الاذرع الضخمة تجذبنى ..ولم يعد هنـــاك شىء محدد فى ذهنى..فقط تحديد مواضع الالم الذى يمزقنى .. شىء يخـــترق بطنـــى .. واستطاع ذهنى المكدود ان يحدد انها ساق احدهم ... ثم انهالت الصفعات والركلات وحاولت المقاومة لكنها اشـــعرتنى بالعجز اكثر ... وانهرت على الارض .. وغطتنى الاجساد الستة باذرعها وارجلها وقسوتها تشبع جســـــدى بالالم .. ولم اعد احدد مواقع الضرب .. لم تعد صرخاتى تخرج من حلقى .

وفتحت عينى لاجد نفسى فى حجرة مدير المبـــاحث ... كـــان يجـلس عـــلى كرســـيه ورجليـــه فوق المكتب نظـــر الى مبتســـما فى سخرية وتشـف وهـــو يشرب زجاجة مياه غازية .. عاد يتفحصنى ثم نظر الى المخبرين قائلا .. « اشلحوه فى الحديد .. وانا جاى له .. »

وعادوا بى مرة اخـــرى الى الحجـرة المجاورة .. الذين يتحدثون عن الشجاعة فى هذه اللحظة واهمون..انه شىء اخر .. شعور بالبلادة وبلا شىء وباحساس كالفراغ او العدم .. جذبوا ذراعى وســـاقى فى الحديد .. وشعرت اننى صرت قطعة لحم ممزقة يعيدون طرقها ..لاشعور ولااحساس ولا عقـــــل .. واغمضت عينى .. فقطعة اللحم لاتبصر ايضا .. وسمعت صـــوت الضـــابط وهو يقول .. « افرجكم الضرب يبقى ازاى .. فين رموشـــه وحواجبـــه » وشعرت بالالام تمزقنى وهو يشدهم بعنف « يعنى اعلمكم تضربوا ازاى » .. ثم انهال بساقيه على ساقى حتى لم اعد اشعر باى شىء .. كانهما قد بترتا .. ثم انهـــال بالصفعات عل وجهى وهو يقول .. اظن دلوقت عرفت ايه هو القسم ثم قال ملتفتا الى احد المخبرين«..هاتلى قزازة السباتس بتاعتى من عل المكتب» .. والتقطت انفاسى المتبقية داخل جسدى .. وتصـــــورت ان عذابى سينتهى .. وفتحت عينى لاجـــده يتجرع الزجاجة .. لكننى اسرعت اغلقهما بسرعة .. فقد كانت الزجاجة تتجه نحوى بسرعة فى يده وانهال بها عـــل فمى .. وشعرت باسنانى وعظامى ودمـــائى تعوم داخل فمى ... ثم ببرودة دمـــائى التى اندفعت فى نزيف حاد .. ولم اعد اشعر باى شىء .. فقد اصبت بالاغماء .. !

● المشهد الثالث

أفقت لاجد نفسى مكوما على الارض فى مكان تسوده الظلمة واستطعت بعد برهة أن أتبين انه جامع القسم ..

وافقت عل يد تربت عل..ورفعت راسى لاجد أحد الضباط .. ابتسم لى فى هـــدوء قائلا : « ماتزعلش أصله كان متضـــايق شوية .. اعتبر ان اخوك الكبير هو اللى ضربك » .. لم استطع الرد .. لم اجـــد شيئا يمكن أن يقال .. فاكتفيت بالصـــمت وجاء أحد المخبرين ليصحبنى الى حجـــرة مـــدير المباحث مـرة اخـــرى ... الـــم تنته هذه المذبحة عنـد هـذا الحـــد .. لم يكن بداخلى شعور بالخوف .. فحتى الخوف تمزق هو الاخر مع جسدى .. !

نظر الى الضابط فى شماته وانا اتحامل فى ســـــيرى الى داخل حجرته .. قال والابتسامة تحتل وجهه .. « عارف انا ضربتك ليه .. يابن (..) .. اللى يدخل هنا لازم يكون وشه تحت .. علشان تكلم البيه رئيس وحدة المباحث .. لازم تكون راسك وراس ابوك كمان فى الارض .. تعرف لو حد عرف باللى حصـــــل لك .. مش حخلى الدبان الازرق يعرف لك انت واهلك طريق » .. بدأ صوته يعلو ويزداد حده .. « تعالى امضى على الورقة دى » .. اقتربت من المكتب وامسكت بالورقة وحاولت قراءتها..لكننى فوجئت به ينهال على رأسى ضربا .. ويقول بعصبية .. « انا مش قلت لك راسك تحت .. امضى يابن (..) .. » .. وتحكمت فى اعصابى وقلت لنفسى مهما كان فى هذه الورقة .. فهو بالقطع اقل وطاه من هـــــذا الضرب وهذه الاهانات .. ووقعت على الورقة .. وارتفع صوته ينادى على المخبر ويطلب منه احضار اخى..ثم ارتفع صوته «ياللابره».. وجذبت اخى وبقدر ما سمح لى جسدى المنهك .. اندفعت به الى خارج القسم ..

وفى اليوم الثـــالث .. بدأت سلسلة عذاب أخرى .. ذهبت لعمـــل أشعة فى القصر العينى .. وذعرت عنـــدما علمت أنها أظهرت ثلاثة كسور مضاعفة فى فكى الاسفل .. هنا لم أستطع الاحتمال .. فقمت بابـــلاغ ما حدث الى نيـــابة مصر الجديدة .. وحصلت النيـــابة على أقوالى .. ثم حولتنى الى الكشفالطبى بمستشفى هليوبوليس .. بعـــدها قمت

باجراء عملية فى الفك .. قال الاطباء أنها لرد الكسر المضاعف الذى أحدثته الاصابة..ارسلت شكوى الوزير الداخلية وشكوى لمدير أمن القاهرة .. وفى مديرية الامن طلبوا منى أقوالى .. ذكرت ماحدث كان كل شىء محفورا فى رأسى .. ثم عدت الى سلسلة العمليات الجراحية .. فبعد العملية الاولى بخمسة عشر يوما .. قال الاطباء أننى يجب أن أجرى جراحة ثانية فى الجزء الثانى من الفك .. ومرة أخرى رقدت تحت الاضواء فى غرفة العمليات .. وعادت المشارط تعمل فى وجهى .. ثم وضعوا السلك حول أسنانى وظللت حوالى شهرين كاملين وفمى مغلق كنت أتناول طعامى عن طريق « البزازة » وكان طعامى عبارة عن لبن وماء مسكر وعصير ليمون فقط .

بعد هذا بدأت محاولات الاستمالة من جانب المقدم مدير المباحث والمسئولين فى القسم .. فقد فوجئت فى احد الايام باحد ضباط القسم ياتى الى منزلى ويطلب منى الحضور الى القسم .. وفوجئت بمامور القسم ياتى بنفسه .. وطلب منى الذهاب الى القسم للتفاهم .. وفعلا ذهبت بصحبة أبى وخالى .. وهناك بدأت المناقشة .. واعتذر مدير المباحث .. والتفت الى معاونيه ومخبريه قائلا : « انا كان شكلى ايه يومها .. مش كانت أعصابى تعبانة .. انا ما كنتش فى وعيى » .. واستمرت المناقشات والمحاولات وأصر أبى على عدم التنازل .. قال : « كفاية العمليات الل عملها ابنى » .. وسمعت صوت أحدهم .. « العملية اتكلفت اد ايه » .. قال ابى : « ثلاثمائة جنيه » .. فرد أحدهم بهدوء « خلاص خدهم واتنازل » .. وشعرت اننى تعبت من سماع كل هذا .. صمت تماما .. كرهت كل هذه المناقشات .. وكرهت حتى وجودى فى هذا المكان الذى شاهد أسوأ لحظات مررت بها فى حياتى .. وفى النهاية سمعت أبى يقول : « لما أشوف الشكوى ورأى الوزير .. أبقى اجى أتفاهم .. » وخرجنا ..!

بعدها بأيام دق باب المنزل .. وفوجئت بشخص يسأل عنى .. وعندما أجبته باننى أنا هو .. قال : انا جاى من عند سيادة المقدم .. وهو بيقولك انه هيعرف يادبك علشان هو صبر عليك أكثر من اللازم .. وسكت المخبر قليلا وسط ذهولى ثم قال مستهزئا : « وخل فكرة خل بالك من نفسك لانك ممكن تتخطف .. انتو فاكرين نفسكم ايه .. انتم أصلكم ماتعرفهوش » وذهب دون أن أنطق بحرف ..!



كمال خير الله
مدير أمن القاهرة

حتى هنا .. انتهت القصة .. هبط انفعاله مع نهاية التفاصيل التى رواها لاسوأ ما واجهه من لحظات .. وارتفع انفعالى أنا الى الذروة .. خليط من الغضب والفزع والاحتجاج وشىء من الاستنكار .. وحملت كلماته وآلامه وجروحه داخل الاوراق .. فى طريقى الى نيابة مصر الجديدة .. وداخل ملف يحمل رقم ٤٤ عوارض كانت ترقد أوراق القضية التى قام بالتحقيق فيها سمير سليمان مدير نيابة مصر الجديدة .

تتضمن كلمات القضية .. كلمات الطالب « محمد عبد المعطى » تماما كما رواها لى .. ثم أربعة اخطارات للمقدم مدير المباحث ومؤشر أمامها جميعا « لم يحضر أحد » .. وأيضا تقرير كلية طب الاسنان يقول التقرير : « ثلاثة كسور مضاعفة بالفك السفلى ويحتاج الى علاج قد يمتد الى حوالى شهرين ونصف .. »

أقوال المقدم مدير المباحث فى تحقيقات النيابة .. انكر ما ذكره الطالب .. وذكر انه بعد أن ضبط الشقيق الاصغر قام بتسليمه لشقيقه الاكبر حرصا على مستقبله اما واقعة التعدى فلم تحدث اطلاقا .. والقضية فى انتظار تقرير الطب الشرعى للفصل فيها .. وقدارسلت مصلحة الطب الشرعى تقول : « نرجو التنبيه بارسال المصاب لاعادة الكشف عليه فى صباح يوم ١٥ / ٨ » !

وحملت القضية الى مديرية أمن القاهرة وهناك كان ملف تحقيق حول الموضوع .. قام بالتحقيق فيه العميد « مسعد الديدى » رئيس وحدة التحقيقات والشكاوى بالمديرية .

وكانت مناقشة طويلة ساخنة حول نشر القضية ومدى موضوعية هذا النشر قبل أن تقول النيابة رأيها .. وقبل أن يأتى التقرير النهائى الطب الشرعى .. وقال البعض أن اصابة هذا الشاب قديمة .. ثم حملت كل هذا الى السيد اللواء «كمال خيرالله» مدير أمن القاهرة .. وكان رأيه انه ليس هناك محاولة لاخفاء أى شىء .. وان من يثبت خطاه سيوقع عليه الجزاء العادل .. فقط عندما يثبت هذا الخطا .

حتى هنا وهذا الكلام يبدو سليما جدا. فتقرير الطب الشرعى هو الذى سيثبت اذا كانت هناك اصابة من عدمه .. وهو الذى سيثبت اذا ماكان هناك خطأ أو انحراف او لا .. لكن السؤال لماذا تاخر هذا التقرير ؟ .. قالوا : لا نعرف .. !

وعدت أسأل فى النيابة والطب الشرعى وكانت الحقيقة .. أن النيابة حولت الطالب الى الكشف الطبى فى مستشفى هليوبوليس .. وجاء تقرير المستشفى يقول : « بالكشف على المذكور وجد عنده كدمة بالفك وكسر وخلع بالفك آثار كدمة بالبطن ويحتاج لعلاج لمدة أكثر من ٢١ يوما .. » !

وتبين انه بعد هذا عرض الطالب على الطب الشرعى للكشف عليه .. لكن الطب الشرعى لم يرسل تقريره فى القضية فورا وانه طلب اعادة الكشف على الطالب فى شهر أغسطس .. ليثبت بعد هذه المدة اذا ماكانت هناك عاهة متخلفة عن الاصابة وليس لاثبات الاصابة .. وانه لم يرسل تقريرا «اوليا مبدئيا» كما يحدث أحيانا .. « نظرا لقلة عدد الاطباء » كما جاء فى تاشيرة الاخطار المرسل للنيابة .. مما دعاه الى الانتظار ليرسل تقريرا واحدا .

والسؤال الان .. اذا لم تكن هناك اصابة .. واذا كانت هذه الاصابة قديمة الم يكن الطب الشرعى يقول رأيه هذا فى تقرير فورى وبعد الكشف على الطالب مباشرة .. ولكن الانتظار لانه يترجح تخلف عاهة مستديمة لديه .. وان حالته لن تستقر قبل شهر أغسطس حتى يمكن الكشف عليه لاثبات تخلف العاهة أو لا

اذن وقد ثبت أن هناك اصابة ..فليس هناك من يمكنه أن يدفع بعدم موضوعية النشر الآن .

وصباح الخير حين تتبنى هذه القضية.. تتبنى معها مبدأ « ان الخطأ والانحراف الذى يصدر من أى مواطن فى موقع المسئولية. يجب أن يقابله الجزاء أو العقاب العادل » ونحن فى انتظار أن يقول القضاء كلمته .!

« كريمة كمال »



جيلبر بيكو يغني أمام فورد

الرئيس جيسكار ديستان اختار المطرب الفرنسي جالبار بيكو ليغني امام الرئيس الامريكي فورد في احتفالات امريكا بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها المئوى وذلك ضمن البرنامج الذى تنظمه السفارة الفرنسية .

وجالبار بيكو عمره ٤٨ سنه يتميز بقدرته الفائقة على العمل المتواصل وفى احدى اغنياته يصاحبه ١٢٠ عازف كمان وهو ذو أسلوب متميز ويقول انني أحافظ على أسلوبي لا استمع للنصيحة ولا للنقد واذا كنت اتبعت النصيحة القائلة « لاتدير ظهرك للناس فهذا غير لائق ولا تضع يديك على أذنيك فهذا لا أخلاقى » .. لو مشيت على نصائح الآخرين .. لفقدت شخصيتي .



عاشق ب.ب

يهوى النحت

« كل عواطفي تتركز في شيء واحد النحت »

هذه كانت كلمات ميروسلاف بروزيك فارس احلام بريجيت باردو الحالى عمره ٣٤ سنه اشقر وعيناه زرقاوتان وانقطع لعمله هذا منذ اربع سنوات بعد ان كان يعمل مهندس ديكور وبالرغم من انه لم يدرس الفن الا أن هذا لم يمنعه من العمل الجاد وأقام ميروسلاف ثلاثة معارض آخرها سيكون فى شهر سبتمبر القادم فى باريس .

الفنان الشاب يهوى نحت الحيوانات ورموز الاجسام المتعانقة على الحائط وعندما يعمل ينسى النوم والاكل وينسى الليل والنهار أما بريجيت التى لا تتحمل الهدوء والصمت فقد تعلمت ان تجلس ساكنة وتقول أننى أحترم حاجته للسكون والهدوء .



الأخطاء اللغوية أصبحت أكثر!

أيهما اكثر فائدة لتلميذ الابتدائى ؟ الطرق التقليدية فى التعليم ام الطرق الحديثة ؟ هذا هو موضوع المناقشة الحامية ، حالية . فى لندن . وعلى راس الفريق المؤيد للطرق الحديثة .. تفيلا لينت من جامعة لانكستر وهو يقول :

ان الطرق الحديثة تقدم الى جيل آخر مختلف عن جيل التلاميذ القديم الذى كانت تلائمه الطرق التقليدية فى التعليم والجيل الجديد يدخل مرحلة التعليم الابتدائى ولديه خلفية كبيرة من المعلومات عن مختلف امور الحياة .. والطريق الاخر يعتمد فى معارضته للطرق الجديدة الى الاحصاءات والابحاث الميدانية للحالة الحقيقية التى وصل اليها التلميذ .. فقد تبين ان تلميذ الابتدائى البالغ من العمر ٩ سنوات يقل سنتين عن التلميذ المناظر له فى المدارس التقليدية فهو يساوى تلميذ الـ ٧ سنوات . سواء فى الخط او فى الغلطات الاملائية او القراءة .



عندما يعيش في القاهرة عشرين مليون ؟!

هل تعرف آن عددنا سيصل الى ٧٠ مليونا عام ٢٠٠٠ ؟ . وهل تتصور ان القاهرة الكبرى سيقفز رقم السكان بها الى ٢٠ مليونا ؟

الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، يضع هذه الارقام امامنا ، ومنها نعرف اننا زدنا مليونا فى ١٤ شهرا ، بمعدل فرد فى كل ٣٧ ثانية ونصف .. فقد وصل عدد سكان مصر هذا العام ٣٨ مليونا ، ومحافظة القاهرة وحدها يمثل سكانها ١٦٪ من سكان الجمهورية ، لا يدخل فى هذه النسبة الاعداد التى تفد الى العاصمة كل يوم من المناطق المجاورة . وهذا الرقم يشمل طبعا جميع اقسام مدينة القاهرة ومدينة الجيزة وشبرا الخيمة وقرى مركز الجيزة .. واكبر محافظة فى التعداد بالنسبة للوجه البحرى الدقهلية فسكانها مليونان و ٧٨٢ الف نسمة . اما فى الوجه القبلى فتتصدر القائمة ـ باستثناء الجيزة ـ محافظة المنيا فسكانها مليون و ٩٦٣ الفا .

وعدد الرجال يزيد عن عدد النساء، وذلك على مستوى الجمهورية فيما عدا محافظات كفر الشيخ والغربية والبحيرة وبنى سويف تعداد النساء هنا هو الذى يفوز بالاغلبية أما محافظة الفيوم فالغريب ان الرجال والنساء هناك متساوون فى العدد .. واكثر الاقسام كثافة فى القاهرة نفسها حى باب الشعرية ثم روض الفرج .. والملاحظ ان الاقسام القديمة والشعبية هى المفضلة عند القادمين من الريف لرخص تكاليف المعيشة وبساطتها فى تلك الاقسام !!



لابد أن تلفت النظر هذه الشابة الجميلة بريجيب أوبى ـ ١٦ عاما ـ وهى يهمها أن تلتفت الانظار ـ بعدها ـ الى الاعلان الذى تحمله عن مهرجان كان السينمائى !

إبنة راسبوتين .. تطلب له الغفران



اسمها ماريا .. عندما تراها تحس انك امام شبح. اعلنت اخيرا انها ابنة الراهب الذى كان ساحرا لزوجة القيصر والذى مات مسموما قبل ان يطعن بالخنجر ويلقى فى النهر المتجمد . فى ديسمبر ١٩١٦

وكان راسبوتين مسيطرا على العائلة الامبراطورية لانه الوحيد الذى نجح فى ان يشفى ابن القيصر من مرض الهيموفيليا واعتبره الامبراطور مبعوثا من الرب او صانع معجزات ولهذا قرر الامير يوسوبوف ان يضع نهاية لسيطرة راسبوتين على اسرة الامبراطور وبالرغم من دس السم له الا ان الطعام المسمم لم يؤثر فيه وقد قاوم حتى الطعنة السادسة من الخنجر .

ماريا راسبوتين تقول كل هذا تزييف للحقائق « ابى كان يستمد قوته من الرب وليس من الشيطان » وقد كتبت فى هذا الموضوع مؤلفا ضخما من ٥٥٠ صفحة وهى تبحث عن ناشر وتقول عندما ينشر كتابى سيعلن تكذيبا لـ ٣٥٠ سيرة حياة قدمها الكتاب عن والدى وقصدو بها اهانته وتشويه صورته .



دخل الفرد المصرى "١٠٠٠" دولار سنة "٢٠٠٠"

المهندس كامل مقصود اجرى بحثا عن التنمية الصناعية فى افريقيا حتى سنة ٢٠٠٠ انتهى فيه الى ان متوسط دخل الفرد فى مصر سيصل الى ١٠٠٠ دولار سنويا ، بحساب الاسعار عام ١٩٧٥ والذى يقدر فيه متوسط دخل الفرد ٢٥٠ دولارا .

٣٧ ألف عربى يهاجرون إلى أمريكا

الدكتور محمد رشاد ابراهيم الحملاوى اجرى بحثا عن السوق الراسمالى للتكنولوجيا والدول النامية خلال سبع سنوات من ٦٢ حتى ٦٩ .. تبين للباحث ان ٣٧٣٩ متخصصا فى مجالات الهندسة والطب والطبيعة هاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية ، من بينهم ٢٧١٦ اخصائيا وفنيا . ٥٦٤ مهندسا ، ٢٣١ عالم طبيعة ، ٣٢ عالم اجتماع ، ١٧١ طبيبا ، ٢٥ ممرضة ، وفى نفس الفترة هاجر من ٧ اقطار عربية هى : لبنان والاردن والعراق وسوريا والمغرب وتونس والجزائر – ٣٣٨٦٤ من نفس التخصصات السابقة !

وفود طلابية مصرية لزيارة جامعات أوربا

هناك دعوة تنتظر ٢٠ طالبا وطالبة من جامعة عين شمس لزيارة جامعة ستونجارت ودعوة اخرى لـ ٢٠ طالبا من جامعة حلوان لزيارة جامعة ميونيخ .. ودعوة اخرى لـ ٢٠ طالبا من جامعة القاهرة لزيارة جامعة آخن .. ودعوة لـ ٣٠ طالبا من الجامعات الاقليمية لزيارة جامعات بلجيكا .. صرح بذلك د حسن همام مستشار وزارة التعليم العالى للتبادل الطلابى .



هل يمكن ان يلعب أسد مع حمل صغير ويصادقه ؟ ولا يفكر فى النهاية ؟ ممكن ! وقد حدث هذا فى حديقة حيوانات سان فرانسيسكو . والصورة تشهد بهذه الصداقة الغريبة !

رأس وعين واحدة



اثنان من الاطباء البيطريين ، فى احد المجازر بالمانيا الغربية وبين ايديهما راس عجل « بعين واحدة » وبسبب حالته الغريبة هذه ، استحق اهتماما اكبر . والطبيبان يقومان بحقن الراس بمادة الفورمالين ، لحمايتها وحفظها ضمن مجموعات معاهد البحث والجامعات التى تجمع الحالات النادرة .



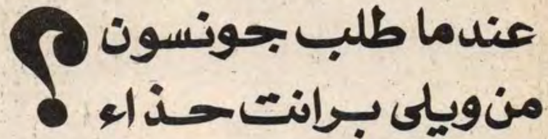
● ظاهرة تهريب المخدرات من الصالة الخضراء انتشرت بكثرة هذه الايام .. تم ضبط ٣ محاولات فى اسبوع واحد . الطريف أن المهربين القادمين من بيروت قالوا انهم يعانون من وقت فراغ هناك لتعذر تركهم لمنازلهم بسبب ظروف الحرب وهم يستغلون هذا الوقت فى ابتكار احدث الوسائل للتهريب لدرجة ان احدهم امضى ستة شهور كاملة فى تقطيع الحشيش ولفه فى ورق سلوفان .

موظفة التليفونات لا تعرف رقم الفندق !

أحد السياح طلب من موظفة التليفونات بصالة الترانزيت توصيله باحد الفنادق للتاكد من وجود حجره له هناك .. رفضت الموظفة تلبية طلب السائح بحجة أنها لا تعرف رقم الفندق .
تطوع أحد الركاب وطلب من الموظفة دفتر التليفون وقام باستخراج الرقم .. والنتيجة مشاجرة حامية بين الموظفة والراكب لانها اعتبرت ذلك تدخلا فيما لا يعنيه !



عندما طلب جونسون من ويلى برانت حذاء ؟



تنشر مجلة « دير شبيجل » الالمانية مذكرات المستشار الالمانى السابق ويلى برانت . ومن اطرف واغرب ماجاء بالمذكرات ، حول الرئيس الامريكى السابق جونسون ، الذى يقول عنه برانت :

انه فى الحقيقة مصدر ازعاج ، جاء الى برلين عام ١٩٦١ عندماكان نائبا للرئيس الراحل كيندى ، لقد كان جونسون أكثر الامريكان قبحا ، جاءنى مساء السبت راغبا فى شراء حذاء ، من محل اقفل ابوابه منذ مدة ، لان حذائى اعجبه .. ولان قدميه واحدة أكبر من الاخرى • فقد كان محتاجا الى زوجين من الاحذية المتشابهة ، وفى أحد ايام الاحد كان علينا شراء مجموعة من ماكينات الحلاقة الكهربائية هدايا لاصدقائه ، وفى مساء نفس الليلة وفى وقت متاخر من الليل جعلنا نامر احد اصحاب المصانع لياتى الينا فى فندق هيلتون بكمية كبيرة من منافض السجائر الصغيرة بـ ٢٥ سنتا فقط ..





● تدرس مصلحة الجمارك احتساب البضائع المباعه من السوق الحرة بالمطار على اساس سعر المصنع وقبل ربح شركة مصر للطيران وذلك تشجيعا للركاب على شراء هذه البضائع بعد احتساب الرسوم الجمركية بالاسعار التشجيعية ، حيث لوحظ انصراف الجميع عن الشراء ، وبدات شركة مصر للطيران تعانى من كساد بضائعها .

وصرح د • عادل مبارك نائب رئيس مصر للطيران بان هذا الاجراء سيساعد على تخفيض الرسوم الجمركية بصورة كبيرة حيث ان الربح الذى تحصل عليه الشركة يتراوح بين ٥٠ و ١٤٠ ٪

عندما يمر الكروان!

غناء : مانويل

قالت لى فكر فى
عندما يمر الكروان
مازلت أسمع صوتها
وهى تبكى وتبتعد
كنا عاشقين
وكان بيننا حب كبير عاصف
من كان يرانا معا
تملؤه الغيرة من حبنا
ثم .. رحلت
ولم تعودى
الصباح يمر والليالى
وانا هائم فى الطرقات
الكروان عاد مرة اخرى
وقلبى يفقد كل أمل
حتى ازهار الحقول
تبكى ايضا فقدان أملى

العالم يسمع ...

● س جيروم المطرب الفرنسى الذى سار على منوال كلود فرانسوا عند ظهوره منذ سنتين بدا يستقل بشخصيته حاليا ، وينفرد بلون خاص به واصبح له جمهوره الخاص آخر اسطواناته (سندى) واغنية « ممنوع » ، واغنية « ولاء » وهى أغنية ترثى المطرب الراحل مايك برانت الذى مات منتحرا العام الماضى .



● « ميت ام حى » اخر اغنية للمطرب الفرنسى باتريك جوفيه .. وباتريك اصبح الان مطربا اكثر وقارا وحشمه فقد عرف بحرصه على الظهور أمام الجمهور وهو يغطى وجهه بطبقة من « البودرة » اللامعة ويضع قطعا من الماس فى شعره .



تحت الجبل تنتشر بيوت محافظة السليمانية تحيط بها الاشجار

هنا يولد الربيع ويعيش الناس فى الزمن الحلو

ماجدة الجندى

عنـــدما وصلت الى منطقة« الشمال العراقى » انتابتنى فرحة اكتشاف غامرة .. خيل الى اننى أشهد العالم لحظة ميلاده الاولى وأن عينا قبلى لم تقع على مثل هذا القــدر من الخصوبة والجمال مركــزا فى بقعة واحدة .

كنا فى طريقنا الى محافظـــة السليمانية وعلى مدى عشرات الكيلومترات لم تصطدم عيوننا بشىء سوى جبــال مكســوة بدرجـــات متعـــددة من اللون الاخضر الذى يبـــدو من بعيد كنسيج من القطيفة يغطى كل ماحولنا .

أكبر أعياد الشمال فى العراق هو عيد الربيع ، يشترك ويغنى ويرقص فيه الجميع

ومن آن لآخر وحينما كانت تتغير ارتفاعات الطريق كانت تظهر مساحات من الثلج كعمائم بيضاء فوق الجبال الخضراء . واستيقظت فجأة حواسى التى عطلتها حياة المدينة فشعرت اننى فى هذا الجزء من الدنيا أرى السماء جيدا بلونها الحقيقى .. أستنشق هواء بكرا لم يمر على أنف أحد غيرى .. أحس بعطش لذيذ لمياه الينابيع والعيون والشلالات الصغيرة المنتشرة. باختصار استغرقتنى رغبة فى مصادقة كل هذا الكون لم يفسدها سوى محاولة ترجمة ماكنت أحسه وأراه الى حروف وكلمات مكتوبة .

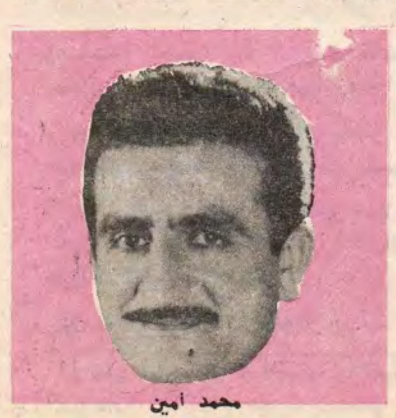
● «السليمانية» المدينة المتخفية

مضى أكثر من أربع ساعات بالسيارة ، ولم تظهر مدينة السليمانية ولا تباشيرها، مررنا بسهول ومرتفعات ودخلنا نفقا فى حضن الجبل يمتد لاكثر من كيلو ، والمنظر من حولنا لم يتحول عن اللون الاخضر ، وفجاة بدون مقدمات وجدنا انفسنا عل مشارف منخفض يحتضنه ثلاثة جبال بلغ ارتفاع أصغرها حوالى سبعمائة متر

ولم يكن هذا المنخفض سوى مدينة السليمانية التى شيدت بحيث لا يمكن ان يلمحها انسان من عل بعد ولو قصيرا ، انه يجد نفسه فجاة فيها . وقد دفع هذا واحدا من العاملين فى المخابرات البريطانية ويدعى «ميجرسون» أن يقول عنها فى كتاب له يحمل عنوان «رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين » .

(أرسلت نظرتى الاخيرة الى السليمانية فشاهدت اكداسا من سقوف مسطحة ، لاسبيل الى رؤيتها من مسافة ميل تقريبا لقد اجاد القدماء اخفاء مدينتهم) .

بدت بيوت المدينة مسطحة لا يزيد ارتفاعها عن طابق مسورة بالخضرة من كل جانب . أما الشوارع فمستقيمة واضحة اخترقتها السيارة بسهولة حتى وصلت الى مبنى فندق المدينة الوحيد الذى يرتفع الى أربعة طوابق ، وباستثناء هذا الفندق وبيت محافظ السليمانية الذى يقع فوق ربوة عالية عند نهاية المدينة تبدو كل المدينة فى مستوى النظر .


محمد أمين
محافظ السليمانية

وأول مايلفت النظر فى السليمانية أو فى اى مدينة كردية بشمال العراق هو الزى الكردى المتميز وهو بالنسبة للرجل عبارة عن قميص باكمام وسروال يسمونه «الده ربى» يضيق حول عظمة الساق ويتسع تدريجيا حتى يصل الى الوسط حيث يلتف حزام عريض من القماش يبلغ طوله عدة ياردات . وبشكل عام يوحى الزى الرجالى الكردى بشكل زى المماليك والعثمانيين .

ويعتبر هذا الزى موحدا للجميع وان تفاوت سعره حسب الخامات المستخدمة فيه ويبلغ سعر اغلى واحد منه وهو المنسوج من شعر الماعز حوالى ٣٠ دينارا عراقيا . ويغطى الكردى رأسه بعمامة ليست صغيرة وقد كان لون العمامة فى بعض الفترات يشير الى عشيرة الكردى وتصنع العمامة اما من الحرير أو القطن .

واذا كان هذا الزى يبدو بسيطا فى وصفه فان زى المرأة الكردية على العكس واعترف اننى لم افهم تكوينه سوى فهم ظاهرى فهو يبدو مكونا من عدة أثواب واسعة بعضها فوق بعض وقطعة علوية كجيليه مع جزء من القماش يعقد من الظهر ويتدلى من عل الكتفين وهو مصنوع

الخصوبة والجمال هما محوره ورغم أن جبال الشمال العراقى تعد من أجمل جبال العالم وأخصبها الا أن المجهول فيها مازل مثيرا خاصة فى القمم العالية غير المطروقة . حيث تتعرج الممرات ولايمتد أى طريق بشكل مستقيم لمسافة طويلة . وجبال المنطقة مليئة بالكهوف التى تحوى عددا من القاعات حيث تؤدى القاعة لاخرى وهذه الكهوف تسكنها الخفافيش والحيوانات وترقد فيها أيضا هياكل عظمية لبشر منذ ملايين السنين .

وقد حدث فى فترة زيارتى للمنطقة أن زار محافظ السليمانية وهو الاستاذ محمد أمين كهفا اكتشفوه حديثا وكان ممتدا لمسافات طويلة جدا فى أعماق الجبل ومليء باشكال من المياه تجمدت على مدار آلاف السنين حتى صارت تكوينات بللورية لايمكن تحطيمها .

● زهور النرجس وعيد النوروز

لاشيء يتفوق على جمال الطبيعة فى هذه المنطقة سوى معدن الانسان .. فالناس طيبون الى اقصى درجة بهم شيء كبير من الطبيعة الفنانة يغنون كثيرا والحانهم دائما للارض .. والربيع والحب .. يرقصون فى المناسبات ويحملون للمصريين مشاعر طيبة جدا .. ولايمكن أن أنسى سرعة التقاطهم لاى وجه مصرى يزور مدينتهم حيث يبادرونه بعربية تحاول ان تكون واضحة « أنت مصرى » . « أنا بحب مصر كثير » وغالبا ما يستمر الحوار ليصل الى دعوة للجلوس فى دكان أو قهوة .

قالوا لى انهم لبسوا السواد على عبد الناصر وأنهم أحبوه كثيرا لكننى كنت أعرف أن علاقة الاكراد بمصر من قبل ذلك بكثير فهم يعرفون أن صلاح الدين الايوبى كردى الاصل واتخذ من مصر مقرا له . ويعرفون أيضا أنه فى عام ١٨٩٨ صدر بمصر أول جريدة كردية هى كردستان .

وفى أى جولة عبر الطرق الجبلية الخصبة ورغم أن المنطقة غير سياحية فان لمسة رائعة لابد ان تستوقف الزائر حيث يقف الاطفال الصغار من أبناء القرى يلوحون للقادمين بزهور النرجس التى يقطفونها خصيصا فى الصباح .

وسكان هذه المنطقة يعدون من أكثر الشعوب احتفالا بالاعياد وعلى رأس

« البقية صفحة ٢٦ »



تنوع الحياة فى شمال العراق ، من الجبال الى الاراضى الخصبة الى المراعى !!



ميدان عام بمدينة «السليمانية» ، ووراءه بيوت السليمانية بطابعها الخاص ذات الطابقين .

من الوان براقة تتخللها خيوط ذهبية .

والسليمانية مدينة تشبه الحلم فرقتها رغم انها محاطة بجبال ثلاثة على وجه التحديد هى جبل أزمو (٢٠٧ متر) وجبال سرانيد وارتفاعها ١٤٦٥ مترا . ثم جبال بازيان التى ترتفع الى ٧٧١ مترا ويخترقها مضيق ضيق يمر به طريق السليمانية — كركوك . وهذه المدينة تعتبر مركز اشعاع للفكر والثقافة الكردية وفيها جامعة تأسست عام ١٩٦٨ تحوى كليات للهندسة والزراعة والعلوم والطب والاداب .

ولهذه الجامعة قصة مع المصريين فقد حدث أثناء التمرد المعروف بتمرد البرزانى وأثناء الحرب التى استمرت بالمنطقة طويلا أن هجر الجامعة كل الاساتذة من الهنود والباكستان وبقى بها مجموعة من الاساتذة المصريين استطاعوا أن يستمروا فى العمل رغم خطر الموت وأصبحت قصة هؤلاء الاساتذة المصريين حكاية يرويها الجميع .

وحول السليمانية تتناثر القرى الكردية الصغيرة على مدرجات الجبال . والقرية الكردية يراعى فى بنائها الا تكون على طريق تطرقه القدم كثيرا خوفا من الحروب العشائرية والقبائلية وهى دائما فى زاوية غير مرئية عند عين للمياه . حيث يزرعون الصنوبر وأشجار التفاح والمكسرات .

وبالقرب من مدينة السليمانية تقع «عين الحياة» شديدة التدفق تعتمد عليها المدينة فى توفير مياه الشرب وهى عين «سرجناو» الشهيرة والتى ياتى اليها المصيفون سنويا . وهى ككل مافى السليمانية تحضنها جبال . ويطل عليها عدد من الكازينوهات والمقاهى السياحية .

وبعد مسافة حوالى ساعة من السليمانية تقع بحيرة أخرى هى بحيرة « دوكان » وهى بحيرة مقام عليها سد يحمل نفس الاسم تساعده فى حفظ المياه للزراعة الجبال الشاهقة .

● ماذا يخفى هذا الجمال وراءه ؟

وايقاع الحياة فى السليمانية والقرى التى تحيط بها ايقاع هادىء مسالم ..



« اللهم احمنى من أصدقائى .. أما أعدائى فانا كفيل بهم »



بحث في الوجود والعدم

الوُجُودُ كلّهُ لِلّهْ

الوُجُودُ كلّهُ لِلّهْ

الوُجُودُ كلّهُ لِلّهْ

الوُجُودُ كلّهُ لِلّهْ

الوُجُودُ كلّهُ لِلّهْ

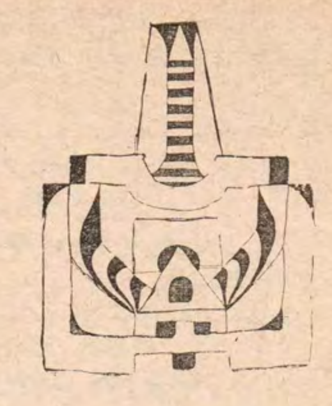






مصطفى محمود

ريشة : إيهاب



– ٢ –

التوحيد موضوع دقيق عميق لايفهمه تمام الفهم الا أهل البصائر .

وبين الواقع المشهود والأمر الالهى يتوه العقل .

الله يقول .. (لا اله الا أنا) (أنا الذى أحيى وأميت وأضر وأنفع وأطعم وأسقى وارزق وامنع)

والواقع يرينا من حولنا عديدا من القوى الفاعلة لا قوة واحدة .. ويرينا كل قوة من هذه القوى قادرة وفاعلة فى مجالها .. فالرصاصة تقتل والسم يقتل والميكروب يقتل والسفاح يقتل .. كما نرى الملوك يحكمون ويرفعون ويخفضون ويعزون ويذلون ويرزقون ويمنعون .

والقرآن يقطع باسناد الافعال مطلقا الى الله وكأنما كل هؤلاء لا وجود لهم .

« له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر » .

(١٢ – الشورى)

« بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه »

(٨٨ – المؤمنون)

« لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شىء قدير »

(١٢٠ – المائدة)

« وله ما سكن فى الليل والنهار »

(١٣ – الانعام)

« واليه يرجع الامر كله »

(١٢٣ – هود)

« قل لله الشفاعة جميعا »

(٤٤ – الزمر)

« ان العزة لله جميعا »

(٦٥ – يونس)

« ان القوة لله جميعا »

(١٦٥ – البقرة)

ويروى القرآن ما يحدث من ظواهر طبيعية فلا يقول .. نزل المطر أو هبت الريح . أو نبت الزرع أو حدثت كارثة .. بل يقول :

« أنزلنا من السماء ماء »

(١٠ – لقمان)

« فانبتنا فيها من كل زوج كريم »

(١٠ – لقمان)

« وارسلنا الرياح لواقح »

(٢٢ – الحجر)

« وأرسلنا السماء عليهم مدرارا »

(٦ – الانعام)

« وامطرنا عليهم حجارة من سجيل »

(٧٤ – الحجر)

« وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »

(١٦٥ – الاعراف)

« فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع »

(١٣٣ – الاعراف)

« فارسلنا عليهم ريحا صرصرا ، فى أيام نحسات »

(١٦ – فصلت)

« فاخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم »

(٤٠ – القصص)

« فخسفنا به وبداره الأرض »

(٨١ – القصص)

« بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر »

(٤٤ – الانبياء)

« فآمنوا فمتعناهم الى حين »

(١٤٨ – الصافات)

« وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير»

(٧٩ – الانبياء)

فيسند كل شىء الى الله .. وهذا هو التوحيد ، هو الفاعل لكل شىء .. يحيى ويميت ويشفى ويطعم ويسقى .

«نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين »

(٦٦ – النحل)

كل شىء بفعله وأمره .

« وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى »

(٤٤ – هود)

فماذا حدث

« غيض الماء وقضى الأمر »

(٤٤ – هود)



وهذا هو الفرق بين السرد القرآنى وبين السرد الروائى للحوادث .. بين التوصيف الاسلامى والتوصيف العلمانى للأمور .. فالتوصيف العلمانى يقول نزلت الصاعقة على فلان والقرآن يقول أنزل الله الصاعقة على فلان .

ولهذا كان أمرا طبيعيا أن يطلب منا القرآن صرف العبادة لله وحده مادام هو الفاعل وحده لكل شىء .

« لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن »

(٣٧ فصلت)

« اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون »

(٩٥ — الصافات)

« قل الله أعبد مخلصا له دينى »

(١٤ الزمر)

« قل اغير الله ابغى ربا وهو رب كل شىء » .

(١٦٤ الاعراف)

« قل اغير الله ابغيكم الها »

(١٤٠ الاعراف)

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن بعد ذلك .. اذا كان الله هو الفاعل لكل شىء فماذا يبقى للعبد من فعل وعلام يحاسب وفيم يسأل ..؟؟!! ثم ما هذه الكثرة من القوى الفاعلة التى نراها حولنا تفعل وتؤثر وكأن كلا منها اله .

والموضوع يختلف بحسب نوع هذه الكثرة فكثرة الظواهر الطبيعية والقوى المادية يقول لنا القرآن انها تعمل بالتسيير والتسخير والأمر الالهى والكلمة الالهية .. فكلها جنود مجندة من رياح واعاصير وزلازل وبراكين وفيروسات وميكروبات .

ولكن الله يجعل لفعل هذه المؤثرات اسبابا وقوانين ليخفى مشيئته فيظهرها وكأنها تفعل من نفسها ... والملائكة شأنها شأن هذه الجند تعمل بالأمر الالهى .

« لايعصون الله ما امرهم ويفعلون مايؤمرون »

(٦ — التحريم)

وتقول الملائكه للرسول اعتذارا عن طول غيابها .

« وما نتنزل الا بامر ربك ... وما كان ربك نسيا »

(٦٤ مريم)

ولهذا تنضوى هذه الكثرة المتكثرة فى وحدة واحده هى الأمر الالهى .. الكل يطيعه ولايتخلف .. فالكل مظهر لمشيئة الواحد .

كثرة لا تتناهى عددا
قد طوتها وحدة الواحد طى
كل شىء فيه معنى كل شىء
فتفطن واصرف الذهن الى

ولهذا يقول القرآن عن الموت .

« قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم »

(١١ السجده)

فيسند الموت الى عزرائيل
ثم فى موضع آخر يعود فيقول

« توفته رسلنا وهم لا يفرطون »

(٦١ — الانعام)

فيسند الموت مرة ثانية الى جنود عزرائيل
ثم فى موضع ثالث يعلن الحقيقة

« الله يتوفى الانفس حين موتها »

(٤٢ — الزمر)

فالكل مظهر لمشيئة الواحد .. ولا اختلاف بين الآيات الثلاث فالكل طوع أمره وهذا هو الحال مع كثرة الظواهر الطبيعية ومع القوى المادية ومع الملائكة والملأ الاعلى .. اما مع الجن والانس والشياطين فنحن مع نفوس مخيرة تطيع وتعصى عن اختيار وتخالف الأمر الالهى الى هوى نفوسها .. ولهذا جعلها الله محل مؤاخذة ومحاسبة وعقاب وثواب ..

ونرى القرآن يسند العمل الى الشيطان فيقول موسى بعد أن قتل خصمه فى الشجار

« قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين . قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له »

(١٥ — ١٦ — القصص)

وفى هذا الغفران مصادقه من الله على دور الشيطان ومسئوليته فيما حدث .

اما الانسان فهو ذروة اللغز وهو المدار الذى يدور حوله القرآن بحكم الخطاب .

والانسان فى القرآن مأمور بالعمل ومكلف ومسئول ومراقب ومحاسب على اعماله .

« قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

(١٠٥ — التوبة)

والقرآن يسند الاعمال صراحةللعبد كما يسندها صراحة للرب فيقول المسلمون لاهل الكتاب .

« الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكماعمالكم »

(١٥ — الشورى)

« كل نفس بما كسبت رهينة »

(٣٥ — المدثر)

« كل امرىء بماكسب رهين »

(٢١ — الطور)

« وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا »

(١٣ — الاسراء)

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذره شرا يره »

(٧ — ٨ — الزلزلة)

فالأمر يجرى على وفاق سنن عليا قررها الله فى الازل والانسان يعمل بتفويض وتوكيل وله حرية الطاعه والمعصية وله أن يحسن أو يسىء التصرف فى هذا الاستخلاف وهو مسئول فى نطاق هذا التكليف .

« .. **لايكلف الله نفسا الا وسعها** »
(٢٨٦ – البقرة)

وهو بيان قاطع بأن الله أعطانا الاستطاعة وجعل فى وسعنا ان نعمل على وفاق الأمر الالهى أو ضده .

اختيار الانسان اذن حقيقة قرآنية .. وحرية ذلك الاختيار مقررة مكفولة .

والمشكلة تبقى .. كيف نوفق بين وجود ارادة للعبد وارادة للرب .. وكيف نوفق بين هذا وبين تصورنا للتوحيد .. وكيف نفهم اسناد الفعل الى العبد والرب معا .

هل هناك ارادتان .
وهل هناك مشيئتان .
هناك سر .

ومفتاح هذا السر فى الآية ذات الدلالة العميقة التى يخاطب الله بها نبيه .

« **وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى** »
(١٧ – الانفال)

فالله فى هذه الآية العجيبة يثبت الرمى للنبى عليه الصلاة والسلام وفى ذات الوقت ينفى عنه الرمى .. يثبت له الفعل وينفى عنه الفعل فى عبارة واحدة (وما رميت اذ رميت) .. ثم فى النهاية يثبت الفعل لنفسه (ولكن الله رمى) .

« **فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم** »
(١٧ – الانفال)

الواقع المشهود الظاهر يقول انهم قتلوهم بايديهم وسيوفهم .. هذه حقيقة يشهد بها الواقع – ولكن القرآن ينفيها .

« **فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم** »

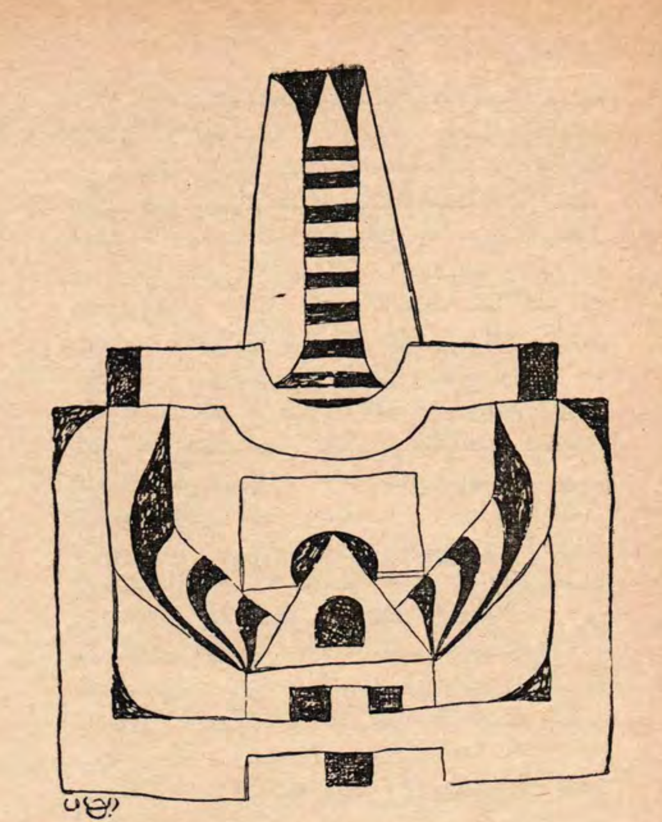
ويسند القتل بشكل خفى الى الله .

وهذه اشارة الى أن المسألة لها ظاهر وباطن وان القضية لها اسرار .

فالظاهر أن أمامنا ارادتين ولكن الحقيقة أن الارادتين تعملان فى تطابق خفى وكأنهما ارادة واحدة .. فالله لايكره العبد على مالا يريد بل يختار له من جنس قلبه ويريد له عين ما أراد لنفسه ويسهل له انفاذ ما اضمر فى نيته .. من أراد الدنيا آتاه الدنيا ومن أراد حرث الآخرة زاد له فى حرث الآخرة من طلب الهدى هداه ومن اضمر فى قلبه المرض أمرضه من اعطى واتقى وصدق بالحسنى يسره لليسرى ومن بخل واستغنى وكذب بالحسنى يسره للعسرى .. والآيات على ذلك صريحة .

« **من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى**





« **ووجدوا ماعملوا حاضرا ولايظلم ربك احدا** »
(٤٩ – الكهف)

« **ولاتعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه** »
(٦١ – يونس)

« **اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى** »
(١٩٥ – آل عمران)

« **انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون** »
(٢٩ – الجاثية)

فالعباد لهم اعمالهم وهى تدون صغيرها وكبيرها .

« **وكل صغير وكبير مستطر** »
(٥٣ – القمر)

ولا يظلم الله أحدا مثقال ذرة من عمله .

ويشرح القرآن هذا الازدواج فى اسناد الاعمال للرب وللعباد وكيف أن عمل الرب لا ينفى عمل العبد ولا ينفى مسئوليته فيقول ان الله أقام الانسان فى الارض خليفة ونفخ فيه من روحه وسخر له الطبيعة وطوع له القوانين ومكنه من العمل .

« **واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة** »
(٣٠ – البقرة)

« **وسخر لكم ما فى السموات والارض جميعا منه** »
(١٣ – الجاثية)

« **ولقد مكناكم فى الارض وجعلنا لكم فيها معايش** »
(١٠ – الاعراف)

حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها »
(٢٠ ـ الشورى)
« **والذين اهتدوا زادهم هدى** »
(١٧ ـ محمد)
« **أن يعلـــم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم** »
(٧٠ ـ الانفال)
« **فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا** »
(١٠ ـ البقرة)
« **فاما من أعطى واتقى وصـدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى** »
(٥ ـ ١٠ الليل)

ومعنى ذلك أن الله يقضى على العبد بما يطابق نيته ·· وان العبد ينوى والله ينفذ له ما نوى ·· اذا أراد أن يضر قال له الله هاك يدى نفذ بها ما اضمرت من ضرر وعليـك اثم نيتك وان اراد أن ينفع ويفيد قال له الله هاك يدى نفذ بها ما اضمرت من نفع ولك ثواب نيتك فالله فى الحالين هو النافع الضـــار وهو الفاعل ·· وانمـا تبتلى السرائر (النيات) ويوم القيامة هو :

« **يوم تبلى السرائر** »
(٩ ـ الطارق)
« **اذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور** »
(١٠ ـ العاديات)

فبواطن القلوب والنيات هى عمدة الحكم ·

ومن هنا تزول الثنائية ونعود الى واحدية فالله يسيرك الى عين اختيـــارك فلا جبر ولا اكراه ولا وجود لارادتين متنازعتين بل مشيئة واحدة فالله يشاء لك عين ما شئت لنفســك وينفذ لك ما اضـمرت فى قلبك ليكشف لك ما كتمت ويعلن ما خبأت ويظهرك أمام نفســك على حقيقتك ·· وبذلك يزول الخيط الدقيق الفاصل بين التسيير والتخيير فاذا بالتسيير هو عين التخيير والتخيير هو عين التسيير ·· واذا بالاثنين واحد فى ذلك اللغز الذى اسمه الانسان ·

ولكن الله كان يعلم سلفا كل شىء بحكم علمه المحيط ·· وعلم الله لاينفى حرية العبد ·· كما ان علمك بضعف ابنك فى لغة ثم تنبؤك برسوبه لايعنى انك انت الذى اسقطته فى الامتحان ·· انما هو علم حصر واحاطة لا علم الزام واكراه ·

اذن لسنا عرائس فى مسرح عرائس تحركنـا الخيوط راغمين فنتعانق ونتلاكم دون أن يكون لنا فى الأمر حيلة واختيار ·

كما اننا لســنا ممثلين فى مسرح دراما نتلو أدوارا محفوظة وكل منا يمثل هاملت « وكأنه » هاملت ودون أن يكون ابدا هاملت ·

بل نحن نمثل أنفسنا ونختار طبائعنا ونباشر نياتنا ·· فنحن حقائق ولسنا دمى ·

واذا كان لابد من التشبيه بالمسرح ·· فنحن نمثل على مسرح عجيب تختفى فيه كمبوشـــة الملقنين فلا تظهر لنا ولا لأحد ·· ويباشر التلقين فى هـذه الكمبوشـــة الخفية عدد من الملائكة والشياطين يلقنون الممثل نسخا مختلفة من نفس الدور ·· واحد يقول له اقتل ·· والآخر يقول له ·· لا تقتل ·· حرام ·· اصـــفح واغفر ·· وثالث يقول ·· بل تكسر له ساقه كما كسر لك ساقك ·· ورابع يقول بل تكسر ساقه وتسرق حافظته ·· وخامس وسادس وسابع وثامن ·· وكل واحد يقترح عبارة وفعلا ·· ويتلقى الممثل هذه الاقتراحات دون أن يرى مقترحيها فيخيـل اليه انها من نفسه ·· وهو يتخير منها فيستجيب الى ما يوافق نيتـه وطبعه ·· وهو بهذا المعنى لا يمثل بل يعبر بصدق عن وجوده (كل اللغز ان الله عالم مسبقا بجميع اختياراته ولكن هـذا العلم الالهى لا يتدخل فى تلك الاختيارات) ومن هنا كانت الرواية الالهية محبوكة بينما الرواية الشكسبيرية ملفقة ومحفوظة من الممثلين مسـبقا والرواية الالهية مبنية على خطة التوحيـد الكامل بينما رواية شكسبير تتدخل فيها عدة ايدى وعدة مشيئات ·· كمشيئة المخرج أو المنتج أو الممثل أو صخب الجمهور ويمكن أن تنتهى الى الفشـــل والاحباط ·

سوف يقف واحد ويعترض قائلا :

صدقنا أن البطل فى هذه التراجيديا الالهية المحكمة لا يمثل ولا تحركه الخيوط رغما عن ارادته بل هو يختار نيته وضــميره وينفعل عن طبعه ونفسه وحقيقته ·· ولكن الا يحق لنا أن نسأل: ومن خلق له حقيقته ؟!

وهو سؤال يحملنا الى حلقة أخرى من حلقات العماء والخفاء والاسرار ·· فنقول ·· لا ·· حقيقة أى انسان غير مخلوقة وغير مجعولة ·· ولو كانت حقيقتك مخلوقة مجعـــولة لما كانت حقيقـة ·· ولاصبحت تلفيقا طارئا ·

وسوف يعود السائل ويسأل مندهشا ·

واذا كانت حقيقتى غير مجعولة ·· فمن اين أتت ؟! فنقول :

حقيقتك أزلية قديمة وليست بجعل جاعل ·· والله لايقلب الحقائق ولا يغيرها ·· وانما يعطيها لبســة الوجود لتعبر عن نفسها وتكشـف عن دخائلها ··· وسوف يصرخ صاحبنا حائرا :

واين كنت قبل ايجادى ·

فنقول :

كنت حقيقـــة فى العدم تطلب من الله الوجود بلسان الحال فرحمك الله بايجادك وألبسك لبسة الوجود واعطاك الذراع والقدم واللســـان لتضر وتنفع وتتحقق بمنزلتك ورتبتك بلا ظلم وبلا قهر وبلا تدخل من أحد ·· يقول لك ربنا ·

« **وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا** »
(٩ ـ مريم)

ويقول :

« .. انما قولنا لشىء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون »

(٤٠ ـ النحل)

فيوجه الخطاب (ان نقول له) لتلك الحقيقة فى العـــدم وكأنما لها كينونة من نوع ما .. وكأنما العدم غير معدوم .

وذاك سر آخر يعرفه أهل الاسرار .

فالعدم ليس معدوما وانما له كينونة من نوع ما والفرق بين كينـــونة الوجود وكينـــونة العدم كالفرق بين الموجب والســالب .. وكالفرق بين الفاعل والقابل .. وكالفرق بين الحر والبرد .. وكالفرق بين النور والظلمة .

ولو كان العــدم معــدوما لما كان له معنى فى الذهن .

فالعدم كلية من الكليات .

وكل كليه تندرج تحتها حقائق

وتلك الحقائق المندرجة فى العدم هى النفوس والاعيـــان الثابتــة فى الأزل التى تتطلع الى الله طالبة ان يرحمها بايجادها .

أنا .. وانت .. وكافة الخلائق .. حقائق لها قدم وثبـــوت وأحقية فى الأزل ولكنها حقـائق سالبة غير قادرة على الوجود بذاتها وهى تظـــل عاطلة عن الفعــل حتى يعطيهــا الله القــدرة على الوجود والفعل .

وهـــذا كلام عجيب يفتح أمامنا مغاليق مثيرة ويضع أقدامنا على حافة الخفاء المطلق .

وهو كلام يفتح الباب لألف سؤال وسؤال ..

وليس مطلوبا من مســـلم ان يخطو الى هذا المدى ..

ومن الممكن للمؤمن ان يعفى نفسه من كل هذا البحث ويكتفى بالتسليم والتصديق بنص القرآن وبأنه حر مخير مكلف مســئول وبأن الله عادل لا يظلم أحدا وانه وحده الفاعل والضــار النافع بالرغم من كثرة القوى التى تبدو فى الظـــاهر وكأنها تضر وتنفع .. يؤمن بذلك تســـليما وتصديقا ويكفى نفسه شر الحيرة .. ويقول :

« حسبى الله ونعم الوكيل »

« وقالوا ســمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصـــير لا يكلف الله نفســـا الا وســـعها لها ماكســـبت وعليها ما اكتسبت »

(٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ البقرة)

وهذا هو توحيـــد أهل الاقرار ولهم عند الله ثواب عظيم .

ويقول الانجيل :

« طوبى لمن آمن ولم ير »

ويقول القرآن عن

« الذين يؤمنون بالغيب »

(٣ ـ البقرة)

« أولئك على هــدى من ربهم وأولئك هم المفلحون »

(٥ ـ البقرة)

ولكننا فى عصر عقل وعلم والانسان يلقى الدمار حينما أراد بضغطه على زرار ويرسل القنابل الذرية فى صواريخ ويذرع الفضاء بالاقمار الصـــناعية وينزل الامطـار بالكيمـاويات ويتنبـأ بحـركات الشموس والنجوم القاصية لاصغر جزء من الثانية وكأنما اصبح الها .

نحن فى عصر يتبجح فيه العقل بأنه كل شىء .

وسوف تجد من يعترض طريقك ليســألك فى أصرار .. كيف يقدر الله لنا اقدارنا ثم يحاسبنا ؟

فاذا قلت له .. « سلم تسلم وآمن بلا جدل» انصرف عنـك لا يلوى عــلى شىء .. ولم يكتف باتهامك بالعجز بل جاوز الأمر الى اتهام دينـــه بالعجز وقرآنه بالقصور .

ولهذا كن لابد من قبول التحـــدى فنحن أبناء عصـــورنا وديننا دين عقل يأمر بالتفكر ولا يحظر اعمال العقل الا فى منطقه واحدة هى الذات الالهية وكل ما عدا ذلك من الغيوب والاسرار أباحه الله لأهل العقول والبصائر كل على قدر استعداده .

ومن لطف الله بعباده ان اباح لهم بعض الخفايا لتجد بعض النفوس التواقة زادا متجددا يشـــفى فضولها واشواقها ويجد كل عصر زاده وحاجته من العلوم والمعارف .

سيقول صاحبنا الذى لايكف عن الســؤال : وهل عندكم حقائق وراء ذلك فى خفايا أمر التوحيد

سنقول نعم .. والســـير الى الله لا ينتهى .. فوراء توحيد أهل الاقرار .. هناك توحيد أهل الاسرار .. فالاولون وقفوا عند التصـــــديق والتسليم .. والآخرون رابطوا وصابروا وصبروا وعبــدوا واجتهــدوا وتطلعوا الى مزيد فوهبهم الله الشهود .

سيقول وما ذروة الشهود ؟ .

فنقول .. ان تشهد عدمك وان الوجود كله لله والفعل كله لله .. وان كانت النية لك والاختيار لك .. وان تفهم سر الآية :

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

(١٧ ـ الانفال)

والآية

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم »

(١٧ ـ الانفال)

وتفهم لماذا أثبت الله الفعل ونفـــاه فى نفس الوقت عن العبد .. وتشهد كيف كانت اليد يده ســبحانه والرمية رميته وان صـــدرت حقيقة الاختيار عنك ..

وذلك مشـــهد شريف دقيــق لا مدخل فيه الا للخاصة .. ولا فهم ولا ذوق الا للخاصة الذين بلغوا مرتبة الاحسان فى العبادة فاستحقوا المزيد .

(البقية فى العدد القادم)

« مصطفى محمود »





ممنوع وضع الروج وارتداء البنطلونات .. في امتحان الثانوية العامة !

ارتفعت نسبة الغش في جامعة عين شمس .. والغالبية من الطالبات !

●● امتحانات الثانوية العامة تبدأ السبت القادم وتستمر أسبوعين .. أول اخبار عن شكل الاسئلة التي سوف يمتحن فيها الطلبة .. انها موزعة على جميع اجزاء المقرر .. وانها مناسبة للزمن المقرر للاجابة .. وانها خالية من التعقيد .. وفي مستوى الطالب العادي .

●● خمسة آلاف ورقة اجابة سيتم اختيارها كعينة لاجابات الطلبة في الثانوية العامة من المدارس الرسمية والخاصة وطلبة المنازل .. يقوم مستشارو المواد بتصحيحها بدقة .. يتم بعدها توزيع الدرجات على الاسئلة .. لتكون في صالح الطلبة حسب ظروف الاجابة .

●● طلبة الثانوية العامة .. سيسمح لهم باستخدام كراسة واحدة للاجابة واستخدام القلم الجاف في حالة تعذر استخدام القلم الحبر العادي .

●● مركز الحساب العلمي بجامعة القاهرة سيشترك في مراجعة كشوف ورصد درجات الثانوية العامة للتأكد من عدم وجود أي اخطاء في الرصد .

●● لجان للرأفة تم تشكيلها في امتحان الثانوية العامه .. لاعادة تقدير درجات الطلبة الذين يحتاجون الى درجات محدودة للنجاح .. قواعد لجان الرأفة .. تسمح لورقة الاجابة التي تقل درجتين بدخول لجنة الرافة بشرط الا تزيد عن مادتين فقط .

●● نتيجة الثانوية العامة في السودان .. تعلن في اواخر الشهر الحالي .. ينتهي تصحيح اوراق الاجابة في القاهرة هذا الاسبوع .. يتم بعدها المراجعة ورصد الدرجات عدد الطلبة المتقدمين للامتحان ١٢٢٣ (علمى) و ٨٢٣ (أدبى) .

●● ممدوح سالم رئيس الوزراء قرر زيادة مكافآت المدرسين المشتركين في تصحيح الثانوية العامة والدبلومات الفنية بنسبة تتراوح بين ٣٠ ٪ و ٤٠٪ ..
الزيادة تبلغ حوالى ٣٥٠ الف جنيه .. سيتم صرف جزء من مكافآت التصحيح للمدرسين قبل بداية العمل .

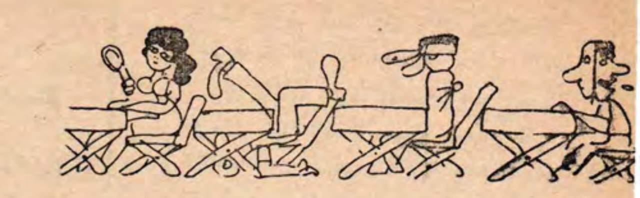
●● ممنوع وضع الماكياج .. أو ارتداء الفساتين او البنطلونات .. تعليمات ارسلتها ادارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم لرؤساء لجان الثانوية العامة والثانوية التجارية بتوجيه هذه التعليمات للطالبات قبل دخولهن لجان الامتحان .. التعليمات ارسلت للمدارس لتسليمها للطالبات مع ارقام الجلوس .

●● كل مديرية تعليمية ستزود بنسخة خطية من نتائج الامتحانات كل سنة .. تسلم للمديرية مع استمارات الطلبة

يسافرون بلا سبب .. ويعودون بلا نتيجة !!

قرار غريب .. اصدره الدكتور مصطفى حلمى وزير التعليم بسفر عدد من رؤساء اتحادات الطلبة السابقين لاوربا للبحث عن عقود عمل للطلبة في الصيف . رغم التصريحات التي اعلنتها سفارات الدول الاوربية التي سافر اليها رؤساء الاتحادات بعدم وجود اى فرص للعمل في الخارج هذا الصيف .. ورغم نداءات المجلس الاعلى للشباب بمشاركة الشباب في معسكرات العمل في الداخل .. «الرحلة» السنوية سبقها في العام الماضي رحلة اشترك فيها بعض المسئولين في المجلس الاعلى للشباب زاروا ١٠ دول وعادوا بدون اى عقود .. وفي العام الذي يسبقه سافرت لجنة اخرى من وزارة التعليم العالي للبحث عن عقود ولم تحصل على اى عقود .. هل رحلات البحث عن عقود عمل في الخارج اصبحت موضة « سنوية » !


(د . مصطفى كمال حلمى)





ـ يا سعادة البيه أرحم نفسك .. ضغط الانفاق جاى كله على صحتك . !!

• بورصة الدروس الخصوصية •

الحكم ضد الدروس الخصوصية ولكن القانون غير موجود!

●● مواجهة صريحة للدروس الخصوصية .. بداها المجلس القومى للتعليم الاسبوع الماضى .. ناقش فيها مختلف جوانب الصورة وآثارها ونتائجها .. تحدث خلالها د .مصطفى حلمى وزير التعليم مؤكدا ان الدروس الخصوصية اصبحت شيئا عاديا ، قلب امتيازات مجانية التعليم ، الى تعليم بمصروفات تدخل جيوب المئات من المدرسين .. وعقب بعدها اعضاء المجلس مفسرين ومنبهين لخطورة الظاهرة .. وكيف انها قلبت موازين التعليم .

●● ومهما كانت الآراء .. فان الدروس الخصوصية ستظل باقية .. طالما لاينفذ القانون .. فى الجامعات قانون يمنع أعطاء الدروس الخصوصية .. ويفصل « عضو التدريس الذى يثبت اعطاؤه « الدروس » .

هذا القانون لاينفذ .. لأن التحقيق يعتمد على بلاغ واتهام للاستاذ .. وهذا لايحدث ..

●● وفى التعليم العام .. هناك قانون آخر يمنع اعطاء الدروس .. والمدرسون معروفون .. واعلانات الدروس فى كل الصحف .. ورغم ذلك لم نسمع عن احالة مدرس للتحقيق

●● نعترف .. بأن زيادة الدروس سببها زيادة عدد الطلبة .. وازدحام المدرجات .. وتعب الاساتذة فى المحاضرات .. ولكن .. هل نترك القانون لاينفذ .. ثم نتفرج .

●● المبادرة يجب أن يبدأها المسئولون فى الجامعة وان ينفذوا قانون الجامعات .. ويعلنوا عن المخالفات والاحكام .. ووقتها سوف يبحث الاساتذة الذين يعطون الدروس عن طريق آخر يعاونون فيه الطلبة لهضم دروسهم .

●● اقول هذا انقاذا لسمعة الجامعة فى الداخل والخارج وحتى لايصبح الاتهام الموجه للاساتذة بانهم يتهاونون فى اعطاء الدروس العادية انتظارا لموسم الدروس الخصوصية وصمة فى جبين الجامعات المصرية .

« فاروق الشريف»

●● كلية الألسن قررت فتح ابوابها للمواطنين فى الصيف لتعليم اللغات . نظير رسوم رمزية .. يشرف على المشروع اتحاد الطلبة بالكلية .

●● بدأ نشاط مكتب السفر للخارج بجامعة عين شمس اتحاد الطلاب بالجامعة أعد مظروفا يحوى كل الاوراق التى يحتاجها الطالب للحصول على جواز السفر واستمارة التجنيد وارشادات لتوعية الطلبة نظير ١٧٥ قرشا .

●● نتيجة الاعدادية فى القاهرة ستعلن أواخر الشهر الحالى .. بدأ تصحيح الاعدادية بالجيزة الاحد الماضى .

الناجحين ، فور اعلان النتيجة حتى يمكن الرجوع اليها عند طلب الشهادات وكشوف الدرجات .

●● نتيجة الابتدائية فى القاهرة والجيزة تعلن الاسبوع القادم .. مؤشرات التصحيح تشير الى ارتفاع نسب النجاح هذا العام .. عينات الاجابة فى الابتدائية فى القاهرة تشير الى نجاح ٨٥ ٪ والجيزة ٩٠ ٪ .

●● قررت كلية طب عين شمس ، توزيع امتحان مادة الكيمياء لطلاب الفرقة الاعدادية على ورقتين .. الورقة الاولى تشمل الامتحان فى الكيمياء العضوية .. والثانية الكيمياء غير العضوية والكيمياء العامة ٩٠ وعلى أن تكون مدة الامتحان فى كل منهما ساعتان فقط .

●● ظاهرة غريبة فى امتحانات جامعة عين شمس .. ارتفاع نسبة حالات الغش فى امتحانات معظم الكليات .. عدد الحالات بلغت منذ بداية الامتحانات حوالى ٦٠٠ حالة غش .. سيقدمون للجان التاديب فى اكتوبر القادم .. الظاهرة الاخرى فى الامتحان ان الطالبات يمثلن ٧٥ ٪ من عدد الطلاب الغشاشين .

●● موعد اعلان نتائج امتحانات جامعة عين شمس عليه خلاف بين العمداء .. والمسئولين فى الجامعة .

رأى الجامعة ان يتم اعلان النتائج فى آخر يولية القادم .. عمداء الاداب والحقوق والتجارة والعلوم اعترضوا على رأى الجامعة .. ورفضوا التقيد بالموعد باعتبار ان كلياتهم من الكليات ذات الاعداد الكبيرة . واستحالة تصحيح الاوراق وتوزيعها على الاساتذة خلال هذه المدة .

هنا يولد الربيع ويعيش الناس فى الزمن الحلو

◀ بقية

أعيادهم يقف عيد النوروز أو عيد الربيع ويحتفلون به على المستوى الشعبى بشكل واسع وتبدأ طقوسه حينما يشعلون النار فوق جبل يسمى « بيرة مكرون » .. وهو أعلى جبل بالمنطقة ثم يتوالى اشعال النار على الجبال الاقل ارتفاعا بالتدريج وعندما يرى السكان النار مشتعلة فوق الجبال تقوم كل مجموعة باشعال النار بدورها والنار فى هذا الاحتفال ترمز لبطل احدى اساطيرهم ويدعى « كاوة الحداد » وعندما قام كاوة بثورته لتحرير شعبه من طاغية عاش على دم أبناء الشعب الكردى استعان بـ ١٧ شابا وزعهم على جبال المنطقة وكان اشعال النيران فى ساعة معينة فوق كل جبل رمزا لبدء التحرير .

ويقول الاكراد عن عيد الربيع أنه « يوم الارض » ربما لان منطقتهم تبرز جمالها وخصوبتها فى تلك الفترة حيث تبدا ثلوجها فى الذوبان ويحل محلها اللون الاخضر الفنى بدرجاته . وفى يوم الارض يرقصون نوعا خاصا بهم من « الدبكة » وتنطلق اغانيهم التى تمثل الحب والطبيعة قمة كلماتها فيقولون :

« كل يوم تولد فيه شمس هو عيد »

أو يقولون « ذكرتنى حمرة وجهك بثمرة التفاح» ومن أشهر اساطير الحب الكردية اسطورة « مى وآلسين »

وآلسين هذه فتاةرائعة الجمال أختارت شابا عاديا وأحبته ويدعى « مى » وعندما تمت خطوبة مى وآلسين فرح الجميع باستثناء « طاهر آغا » الرجل الحاكم الانانى الذى يريد أن يحصل على كل شىء لنفسه حتى الحب واستكثر هذا الطاغية أن تختار أجمل فتاة بالمنطقة واحدا غيره وخاصة أنه أغنى من بالمنطقة . وأمر الطاغية الشاب « مى » بالرحيل أو أن يتخلى عن محبوبته ويختار الشاب الرحيل ليجمع نقودا يدفعهاضرائب للطاغية ويوصى امه الارملة على آلسين حبيبته « كونى مواظبة لآلسين العفيفة الطاهرة وفرحى قلبها الحزين وواسيها حتى أعود » .

وتمر سنة تتلوها أخرى ويذبل شجر الصفصاف ويزدهر حتى ياتى العام السابع .

وطوال هذه المدة حاول الطاغية اغراء آلسين لكنها صمدت حتى لمحت حبيبها يوما راكبا على صهوة جواد .. وفاضت مشاعرها «وكادت روحها تخرج» من فرحتها . وطلب «مى» من حبيبته أن تستدعى أمه لكن الفتاة أشفقت على العجوز التى كانت مستغرقة فى النوم .

ونامت الفتاة آلسين مع حبيبها وخطيبها فى حجرتها وقرب الفجر قامت الأم فاذا بها ترى آلسين فى أحضان رجل . ولم تكن قد علمت بوصول ابنها الغائب فعز عليها أن تخون آلسين ابنها وما كان منها الا أن أحضرت خنجرا غرسته فى صدر الرجل الذى كان ابنها .

وتستيقظ الفتاة على تدفق الدم من صدر حبيبها وتكتشف للام الحقيقة .

وتظل هذه النهاية نقطة حزن فى كثير من أغانى الحب الكردية .

● مدينة الآلهة الاربعة

ضمن منطقة الشمال تقع واحدة من أقدم مدن العالم بعد المدن المصرية وهى مدينة « اربيل » أو « اربا ايلو » اى الالهة الاربعة ويرجع تاريخها الى المائة التاسعة قبل ميلاد المسيح . وأربيل التى يفصلها عن كركوك ٩٩ كم تعتبر رغم انها تحمل نفس ملامح المنطقة الجبلية الحصينة ذات طابع مختلف بين مدن الشمال وهى منذ القدم كانت تعتبر مدينة مقدسة لوجود معبد الاله «عشتار» بها وكان يصلى به الملوك ويدعون الالهة لنصرتهم وكان للمنتصرين عادة غريبة فى هذه المدينة هى سلخجلود أسراهم أمام معبد الالهة عشتار وعلى أرض أربيل هذه الارض الجميلة الوديعة دارت معارك مثيرة بين الايرانيين واليونان وبين الدولتين العباسية والاموية ولعل أشهر معاركها على الاطلاق تلك المعركة التى دارت بين الاسكندر الاكبر وملك الفرس عام ٣٣١ ق.م. فى سهل يسمونه سهل كوكاميلا ويقال أن ملك الفرس قد فر بعد أن دفن كنوزه فى قلعة أربيل ، وربما مازالت هذه الكنوز موجودة حتى الان .

واذا كانت السليمانية مدينة بسيطة يحميها الجبل فان اربيل عبارة عن مدينة كالقلعة أو هى قلعة بالضبط .

وقد وصفها ياقوت الحموى وهو أحد الرحالة بأنها «قلعة حصينة ومدينة كبيرة فى فضاء من الارض ولقلعتها خندق عميق وفى هذه القلعة أسواق ومنافع للرعية».

ومنذ أن تدخل السيارة أربيل تلوح قلعة أربيل المرتفعة تتوسط المدينة الحديثة ويقال أن القلعة ليست سوى المدينة العتيقة فقد بنيت أربيل وكانت كلما هدمها غزو بناها الملوك على نفس الانقاض وظلوا يبنون مدينة فوق أخرى حتى وصلت الى شكلها الحالى كقلعة امتد حولها العمران الحديث . ويقال أن أربيل العتيقة كان يحوطها سور فى العصر الاسلامى الوسيط ولم يظفر بها المغول رغم هجماته المتكررة لكن التتار استطاعوا دخولها عام ٦٢٨ هـ ونهبوها وسلبوا كنوزها حتى تصدى لهم الامير مظفر الدين كوكبورى الذى اقام بها اسواقا وحددها جغرافيا .

ولايمكن أن نشم رائحة الزمن العتيق فى مكان مثلما يحدث فى سوق اربيل العتيق .

والسوق عبارة عن مبنى مسقوفيتراجع فيه الزمن مئات السنين الى الوراء .. والدكاكين بدون حواجز عن الزبائن تمتد لعصر الامان المنقضى.كل تكوينه عبارة عن مساحة مقدمتها مرتفعة قليلا عن الارض على طريقة « المصطبة » عند بدايتها يجلس البائع الكردى أو التركمانى . والسوق يباع فيه كل شىء ، وكل جزء فيه متخصص فى سلعة من الملابس . والغذاء حتى التوابل وفى ركن من السوق نجد دكة خشبية صغيرة ومائدةتحمل موقدا وأكوابا وأباريق شاى والبائع الكردى أمامها معتمدا على زبائنه من أصحاب الدكاكين . فى ركن آخر قبو عبارةعن محلعطارة. ملىء بالزجاجات من مختلف الاحجام يجلس بداخله كهل يوحى بالاهتمام ويخطىء من يتصوره مجرد بائع . انه طبيب فى اقدم صيدلية عرفها الانسان هنا حيث الدواء من الاعشاب .

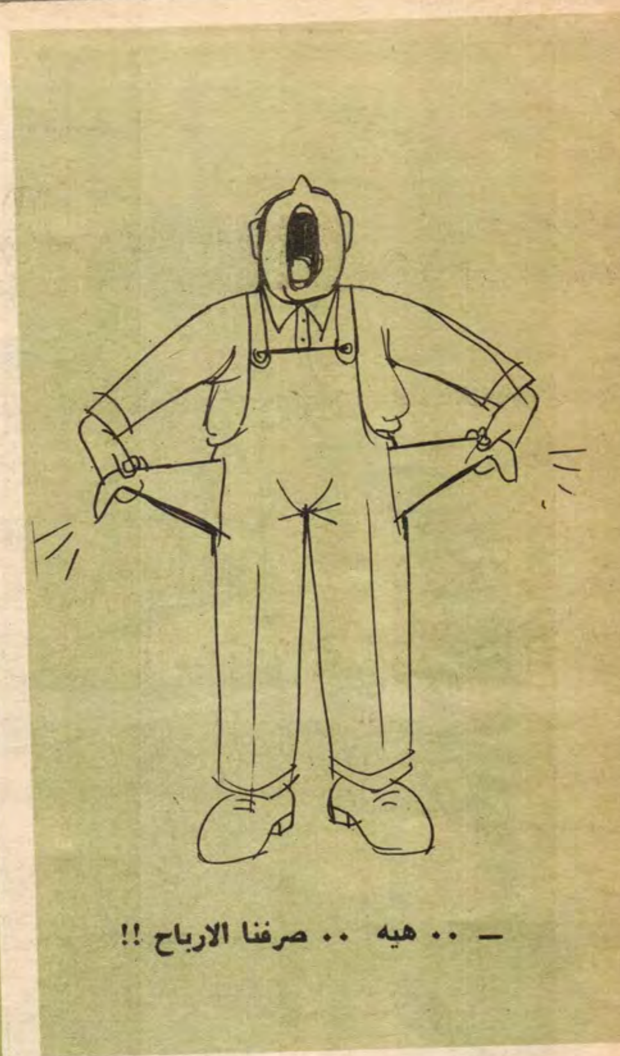
كل متر فى هذا السوق له رائحته تبعا للسلعة التى يبيعها ، لكنه كله يشترك فى رائحة السنين التى لا يمكن تجاهلها فى كل شمال العراق .. الزمن فى الجبال الشامخة .. فى معالم الانسان الذى لم تلوثه المدنية الشديدة .. فى الثقة بين الناس .. فى تلقائية الصغار وفرحهم بزهور النرجس .. انهم مازالوا يعيشون فى ذلك الزمن الحلو .

« ماجدة الجندى »



(اســعار الجزم)

ـ لا تحزن ياولدى .. انه هو المكتوب !!



— .. هيه .. صرفنا الارباح !!



— .. يا بخت القطط بتاكل ببلاش !!

صلاح الليثى



حرامى على فراش الموت — وكل املاكى واموالى تتحـــول لوقف للحرامية الفقرا يسرقـــوه !!



موظف — تسمحلى بجنازة ٣ أيام بدون مرتب .. علشان أموت !!



(نكته معاده بناء على طلب الجماهير)

.. واحـد حافى مشى فى شارع سـليمان
ـسا .. دخلت فى رجله جـزمه !!



(اسـعار الجزم)

ـ .. أهلا .. أهلا .. خطوة عزيزة !!



ـ هوه فيه تنظيم بيرش .. غيرنا !!؟



الكمسـارى ـ .. حاسـب
كعب غالى !!

في كل بيت مسكون فتاة حقيقية !

منى سراج

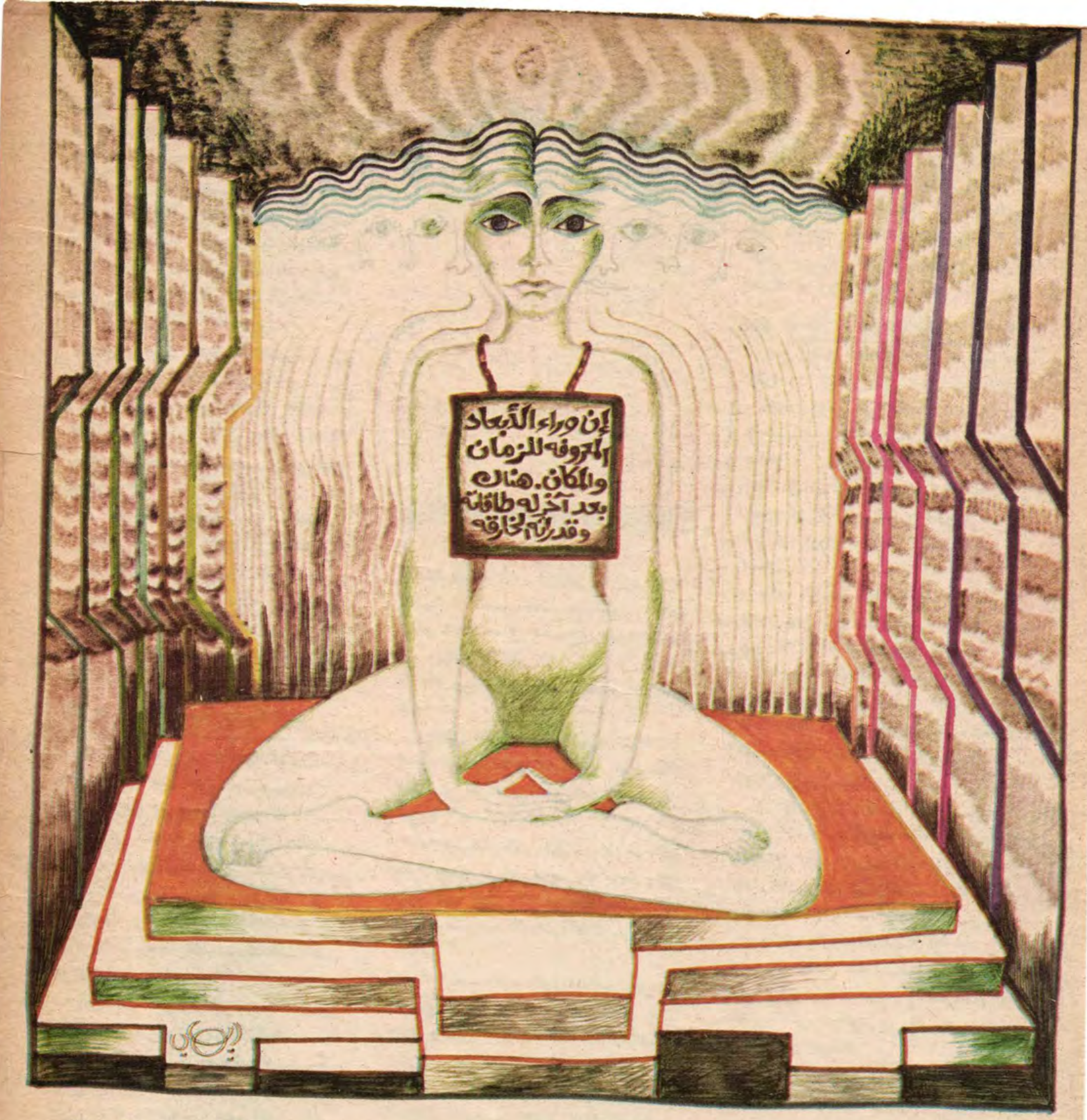
وقف « كارلو ميرايللى » البرازيلى الجنسية فى الطريق العام وبهدوء ارتفع فى الهواء لمسافة مترين !! وظل معلقا لمدة ثلاث دقائق امام المئات من المارة !

وأسرع الباحثون بوضعه تحت اختبارات دقيقة نجح خلالها في التكلم بست وعشرين لغة .. وفي الكتابة بثمان وعشرين لغة لا يعرفها !! ومنها العربية بالاضافة الى الحديث بثلاث لغات مندثرة وهى الهيروغليفية واللاتينية والكلدانية وفى حضوره حدثت ظواهر غريبة مثل تحرك بعض الاجسام الصلبة بغير وسيلة مادية ورفعها !! وانتقال الوسيط نفسه الى مسافة ٩٠ كليو متر فى دقيقتين !! واحضاره اشياء من خارج الغرفة !! واختراق النيران المشتعلة دون أن يصاب بأذى !!

كما شوهدت أثناء وجوده ارواح متعددة منها ابنة الدكتور دى سوزا رئيس جمهورية البرازيل التى تجسدت لمدة ٣٦ دقيقة ورآها المئات من الحضور بنفس ثيابها التى دفنت بها .

ومنها روح آخرى تجسدت تجسدا كاملا فقام الدكتور دى سوزا رئيس الجمهورية بنفسه بفحص ضربات القلب وحركة التنفس وتقلص الامعاء والاسنان والاظافر والعينين .. وقرر أن الفحص اسفر عن أن جميع هذه الاجهزة تعمل كما لو كانت لانسان عادى !

وفى احدى الجلسات ربط « ميرايللى » وختمت عقد الحبال التى قيد وثاقه بها بالشمع الاحمر .. وبعد الغيبوبة بلحظات وجد فى غرفة اخرى وهو لا يزال فى غيبوبته وقد تبين أن جميع الاختام التى وضعت على الابواب والنوافذ وعقد الحبال لاتزال سليمة .



وعندما توفى منذ سنوات قليلة خلدت حكومة بلاده ذكراه على خمسة ملايين طابع بريد تحمل اسمه وصورته !

● مناضد تطير وأيد غريبة تظهر

ولم يكن « كارلو ميرابللى » هو اول الوسطاء الذين شغلوا الرأى العام فمن قبله بسنوات قليلة ظهرت الوسيطة الاسبانية « اسابيا بلاديتو » التى ظلت خاضعة لتجارب المعهد العام للسيكولوجيا فى باريس . وقد اشترك فى هذه التجارب عدد من كبار العلماء ، منهم بيير ومارى كورى (مكتشفا الراديوم) وادوارد برايلى (احد مخترعى الراديو) وريشيه (عضو اكاديميتى الطب والعلوم) والفيلسوف المشهور هنرى برجسون .

وقد استخدموا جميع الاحتياطات الدقيقة ومع ذلك سجلوا حدوث ارتفاع كامل لمنضدة بدون وسيلة مادية عندما كانت « اسابيا » فى غيبوبتها مقيدة الوثاق تماما ! واستخدموا فى تسجيل الظاهرة الغريبة جهازا كهربائيا حتى لا يكون الامر مجرد تأثير نفسانى عن طريق الايحاء او ماهو اشبه .. كما اثبتوا انه اثناء ارتفاع المنضدة ازداد وزن الوسيطة ـ غير المتصلة بها ـ بما يعادل تقريبا وزن المنضدة !

وخضعت اسابيا ايضا لبحوث مدام « كورى » فشحنت مدام « كورى » ثلاثة كشافات كهربائية .. وهذه الكشافات تكشف اذا كان هناك مجالا كهربيا .. وهى عبارة عن ورقتين ذهبيتين تشحنان بتيار كهربائى فاذا وجدت فى مجال كهربائى فانها تلتصق . وطلبت مدام كورى من الوسيطة اذا كانت هناك طاقة حقيقية تخرج منها ان تفرغ الكشافات الثلاثة دون ان تلامسها . وبالفعل قامت بذلك بدون ادنى مجهود !

وفى المانيا ايضا « رودى شنيدر » الذى جربت عليه تجارب فى ظل رقابة صارمة تعرض خلالها لربط اطرافه الاربعة باجهزة كهربائية دقيقة .. وفى هذه الجلسات هبت على جو الغرفة رياح مجهولة المصدر ..

هل هناك صلة بين الغدة الصنوبرية والوساطة الروحية؟

وهبطت حرارة الغرفة بلا سبب مادى .. وتحركت بعنف الستائر بلا سبب وتحركت المنضدة وارتفعت فى الهواء بدون وسيلة مادية .. وسمعت طرقات .. وتسربت مناديل من جيوب بعض الموجودين ووجدت معقودة فى امكنة اخرى ولمست الموجودين أياد مجهولة ! وتجسدت أياد واذرع ! وغير ذلك من الظواهر المثيرة فى حضور عدد كبير من العلماء المعاصرين ..

وفى نيويورك أجرى الدكتور « بول جيبيه » مدير معهد باستير تجارب على وسيطة تدعى « سالمون » وكان يضعها فى قفص من حديد مغلق بمفتاح ويحتفظ بمفتاحه فى جيبه .. ويلصق على القفل طوابع بريدية .. وبعد لحظات من اطفاء النور كان يشاهد تجسد أيد .. وأذرع .. واشكال آدمية حية تخرج من القفص .. واخيرا كانت تخرج الوسيطة نفسها من القفص الحديدى وهى فى حالة نصف اغماء .. فيجدها ملقاة على الارض ومع ذلك فالباب الحديدى مغلق والطوابع سليمة كما كانت !!

● ما الذى يحدث علميا ؟

وهذه الظواهر رغم غرابتها خضعت لتجارب دقيقة ثبت خلالها صحتها .. ولكنها فشلت فى ايجاد تفسير لها !

وهى فى النهاية تطرح سؤالا ملحا :

هل الانسان محاط بقوى خفية وكائنات لا مرئية عاجز عن رؤيتها ؟

ولاقتحام هذا العالم الخفى والحصول على اجابة .. لا يملك انسان هذا العصر الا خريطتين للطريق .

الاولى تعتمد على تخدير حواس الانسان وسرد حكايات مثيرة وحوادث غامضة وهى فى النهاية تعطى الايمان السهل المريح بأن الانسان ضعيف ومحكوم بقوى خارقة خارجية .. هذه القوى اطلق عليها احيانا اسم أرواح .. واحيانا أشباح !!

اما الخريطة الثانية فتبدأ بفرض .. تنتهى بشك .. والخطوط فيها غير واضحة .. فلا شئ مؤكد .. ولكنها فى النهاية تحترم عقل الانسان وقدراته وترى أن مهمة الخريطة ان تضع الخطوط الاولى ، اما التفاصيل فمن اجتهادات عقل الانسان !!

وقد اخذت الخريطة الثانية فى طريقى نحو هذا العالم !!

● كل شئ فى هذا العالم .. يهتز

يعتمد معظم الباحثين فى دراستهم لهذا العالم الخفى على نظريتين الاولى هى مبدأ (حفظ الطاقة) .. فالطاقة كما يرى علماء الطبيعة لا تستحدث ولا تفنى .. ومن الممكن ان توجد فى اشكال متنوعة كثيرة .. ويمكن ان تتغير من شكل الى شكل الى مالا نهاية ولكن يستحيل ان تفنى تماما ..

وبالتالى فطاقة الجسم المتحرك سواء كان انسانا أو حيوانا لا تفقد حينما يتوقف هذا الجسم عن الحركة بل تتغير فقط الى شكل آخر ..

اما المبدأ الثانى فهو ان كل شئ فى الكون يهتز .. اى يتردد وله موجة ولكل موجة طول معين .. ويتوقف خضوع اى شئ لحواسنا وادراكنا له على درجة اهتزازه ..

وقد استقرت الفيزياء الان ، على ان للجسم الصلب رتبة اهتزاز وبالتالى طول موجة ومثله اللون والرائحة والكهرباء والموسيقى ..وكلما ازداد اهتزاز الشئ كلما اكتسب رقة وشفافية .. فاهتزاز السوائل اسرع من اهتزاز المواد الصلبة .

فاذا امسكنا — مثلا — فى يدنا قطعة من الحديد شعرنا بصلابتها ولكنها فى الواقع ليست صلبة وكل ما حدث هو ان حاسة اللمس قد تأثرت باهتزاز الالكترونات البطيئة فشعرنا بصلابتها .

فالحديد له سرعة اهتزاز معروفة هى التى تجعله خاضعا لحواسنا اما اذا ارتفع اهتزازه — بطريقة متجاوزا ما يتعذر على حواسنا التقاطه .. اختفى من نطاق ادراك هذه الحواس دون ان يختفى من الطبيعة !!

وعلى هذا الاساس يرى البعض ان الكون من حولنا قد يكون مليئا بالقوى التى نعجز عن رؤيتها ولمسها بحواسنا القاصرة لان درجة اهتزازها اسرع بكثير مما تستطيع حواسنا ادراكه !

واذا سلمنا بهذه القوانين والفروض .. فسنجد انفسنا امام اول تقاطع يواجهنا فى الطريق ويستوقفنا بسؤال : لماذا يرى البعض هذه الموجات والطاقات ويفشل البعض الآخر .. ولماذا تاتى هذه الارواح عن طريق السلة أو ورقة مكتوبة وبخور أو فنجان ؟

● السلة .. والفنجان .. خرافة

ومن افضل الباحثين الذين تعرضوا لهذه الدراسات بشكل علمى موسع الدكتور « رؤوف عبيد » فى كتابه الانسان روح لا جسد (ثلاثة اجزاء — كل جزء ٩٥٠ صفحة) . ويشير الدكتور عبيد فى الجزء الأول الى ان اول خطا يقع فيه البعض هو تصور ان بامكانهم تحضير الارواح .. فقد ثبت ان الارواح لا تخضع لسيطرة ارادة اى انسان ..

ودور الوسيط دور سلبى .. يقتصر على الاستسلام لقوى غير منظورة تسيطر عليه وتوصله احيانا الى الغيبوبة ..

ويميز (الدكتور .. ف . مايرز) استاذ السيكولوجى بجامعة كامبريدج بين ثلاث مراحل متتابعة للغيبوبة الوساطية ففى المرحلة الاولى يسيطر على الوسيط عقله الباطن أو غير الواعى .

المرحلة الثانية يصبح جسم الوسيط محكوما كله بروح لايراها احد ، هذه المرحلة للغيبوبة تفسر قدرات شاذة للذات تظهر خلال التحرر من قيود الجسد والمكان والزمان .. ومنها مثلا قدرة السير على النار .. وظهور علامات معينة على البشر .. واكتساب مناعة ضد السموم .. والجروح التى لا تنزف دما .. وغير ذلك من الظواهر الغريبة التى شوهدت على بعض فقراء الهند وغيرهم من الوسطاء .

اما المرحلة الثالثة فهى مرحلة الاستحواذ الخارجى والاتصال بكائنات لا مرئية .. وفيها يظهر وعى الوسيط مستقلا عن وعى الروح المسيطرة عليه .

وقد لاحظ الباحثون ان الوسيط اثناء هذه الغيبوبة قد يخرج مادة غريبة تتخذ احيانا اشكالا وصورا آدمية .. هذه المادة اطلق عليها اسم الاكتوبلازم .

● الاكتوبلازم .. المادة السحرية

تتكون كلمة اكتوبلازم من مقطعين اولهما (اكتو) أى خارج وثانيهما (بلازما) اى مصل الدم .. لانها تنتزع من مصل الدم ومن خلايا الجسم بوسائل لايزال يجهلها العلم المادى .

وهى تنبعث من الوسيط فى شكل الضباب الباهت ثم تاخذ فى التماسك وينبغى ان تنبعث وان تعود



فى الظلام او فى ضوء أحمر باهت والا قد يتعرض الوسيط لاضرار جسيمة تصل الى حد الموت بسبب صدمة ارتداد الاكتوبلازم بسرعة الى الجسم .

وينبعث الاكتـــوبلازم من الفم والاذن والانف واحيانا من مسام البشرة والقدمين .

وقد امكن تصوير المادة وامكن تحليلهـا وقد تبين من التحليل انها تحتـــوى على كلوريد الصوديوم وفسفات الكلسيوم وقد امكن اخيرا وزنها !!

وهذه المادة لا تخرج من كل الوسطاء .. فهناك عدة أنواع من التجســـدات منها التجسد المستقل وتظهر فيها الروح بشكل ملموس للجميع وكانها انسان حى .

وتجسد خفيف ويطلق عليه تجسد اثيرى وهو لا يدوم الا للحظة قصـيرة وقد يراه بعض اصحاب الجلاء البصرى ..

واخيرا تجسد من خلال راس الوسيط او الوسيطة ويقتضى أن يتغير وجه الوسيط ليصبح كوجه الروح !!

ويمكن اثبات هذا التجســـد عن طـريق كاميرا مزودة بجهاز للاشعة دون الحمراء .

ومن الطبيعى ان نسال انفسنا فى وسط هذا العالم هل هذه القوى التى تتجسد قوى عاقلة .

لقد طرح هذا الســـؤال العالم الفرنسى الشـــهير الحاصـــل على جائزة نوبل فى الفيسولوجيا فى سنة ١٩١٣ من خلال كتابه المعروف (فيما وراء الروح) .. وحاول ان يجد الاجابة حينما ردد ان الجو المحيط بنا ملىء بالقوى .. وليست القوى عميـــاء بل قوى عاقلة اى قادرة على ان تكون صاحبة اهواء ونوايا .. قد تكون احيانا خطرة .. وهذه الظاهرة تبدو واضحة فى البيـــوت المسكونة .

● فى كل بيت مسكون فتاة مراهقة

فى عام ١٩٥٥ عقد مؤتمر دولى داخل كلية نيوهام بجامعـــة كامبردج حضره ٢٩ خبيرا يمثلون عشر دول .. ودار النقاش حول القواعد الدولية الواجب اتباعها عند ظهور اشباح تحدث اصواتا وافعالا غريبة ! بعد أن اثارت هذه الظاهرة أهتمام العلماء وامكن تسجيلها وتصـــويرها فى بعض البيوت !!

وقد سافر شارل ريشيه العالم الفرنسى بنفسه الى الجزائر لدراســـة احد البيوت المسكونة وهناك شاهد بحضور عدد كبير من العلماء . شيئا كالبخار الابيض على بعد لايزيد عن ٤٠ سم منه ويتخذ شكل راس قريبـــة من الارض .. ثم يترفع ويكبر وياخذ شكلا انســـانيا ، رجلا صغير الحجم يرتدى عمامة ومعطفا أبيضين .. وفجاة جلس الرجل على الارض محدثا صوتا واضحا ثم ارتفع من الارض فى خط مستقيم وكانه ولد من الارض وعاد اليها محـــدثا نفس الصوت واختفى .. وكان الوسيط فى هذه الجلسة فتاة لا تتعدى الرابعة عشرة !

وفى بولندا ســـجلوا ظهور كائن حى غريب الشكل فى حجم الانســـان له راس ضخم وجيهة عريضة مســـتقيمة وذراعان طويلتان قويتان ومغطى بشعر كثيف خشن تنبعث منه رائحة حيـــوان متوحش .. وحرصـــا على عدم وقوع اى تزوير اغلقت جميع الابواب وختمت وخلع الوســـيط ملابســـــتماما وارتدى بيجامة معدة له خصيصا بدون جيوب ، واجرى كشف طبى دقيق عليه ، واستخدمت أجهزة كهربائية متعددة ودهنت الارض بطلاء لزج كوسيلة للمراقبة وضمان ان أحدا لا يغادر كرسيه من الموجودين .. ومع ذلك لاحظوا تجسد كائنات حية مجهولة المصـــدر !! وظهور اضواء مجهولة المصـــدر !! وشم روائح غريبة !! وظهور بصمات لمخالب حيوانات متعددة تركت آثارها على طلاء الارضية وفى هذه الاثناء كان الوسيط فى غيبوبة عميقة لا يدرى شيئا مما كان يدور !!

وفى امريكا الجنوبية امكنهم ان يسجلوا بعض هذه الظواهر على شرائط مغناطيسية .

ففى يوليو ١٩٧٢ لاحظوا فى أحد بيوت « ســـاوبولو » أكبر مدينة فى أمريكا الجنوبية وجود قـــوى غير عادية .. اخذت تطارد الاسرة وتحطم المنـــزل .. فقد كانت الارفف تتســـاقط متحطمة على الارض فى نفس الوقت الذى كان أربعة من الباحثين يراقب كل منهم واحدا من سكان المنزل عند وقوع هذه الحوادث كما وصفوا أن بعض الاشـــياء رغم بللها بالماء احترقت ملتهبة فجاة .

وقد دفعت هذه القوى أحد افراد العائلة للانتحار مرتين ، كما ثبت لديهم حالة تدل على محاولة قتل قد وقعت . فثمة طفل صغير لا يستطيع المشى .. اكتشفوه فى قاع سلة ملابس وقد احترق ملتهبا ..

وحاول البعض دراسة أسباب الشغب فاتضح انه يرجع الى وجود مخـــزن لطاقه غير مادى ولا معروف فى بعض المنازل بسبب تداخل بعض الاهتزازات بين العوالم المختلفة .. واما بوجود وسيط يجهل نفسه فى المنزل وهو فى المعتاد صبى او صبية فى سن المراهقة وقد تبين ان لسن المراهقـة صلة ما بنشاط الغدة الصـــنوبرية التى تقع فى اسفل المخ والتى ربما تكون لهـا صله مباشرة بالوساطه الروحية من ناحية نشاطها أو خمولهـا كمـــا يرجح بعض العلماء .

ويقول الدكتور « هارى برايس » الاستاذ بجامعة اكسوفورد فى دراســـة حول هذه الظاهرة :

ـ ان الغالبية العظمى من وسطاء المراهقه من الفتيات ويوضح ان الوساطة قد تكون فى اتجاه الطاقة التى يحصل عليها المراهق بالبلوغ والتى توجه الى غير وجهتها الداخلية الصحيحة !

وحتى يقول العلم كلمته الاخيرة ... لابد وان ندرك أن حواسنا الخمس ليست هى الوسائل الوحيدة للمعرفة .

والظاهرة نادرة الحدوث ليس معناها انها غير موجودة .. والعلم الذى استطاع أن ينتزع من مخالب الطبيعه بعض الاسرار المذهلة امامه الكثير ليعرف كل الحقيقة . او حتى جزءا منها .. !

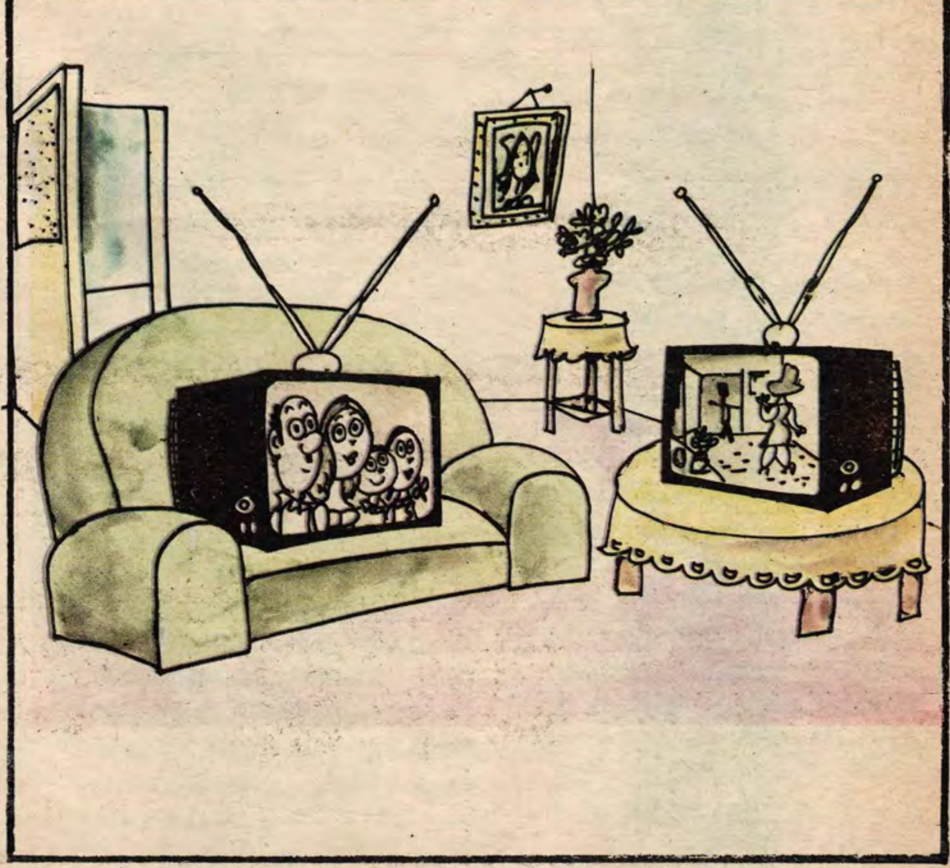
« منى سراج »



من غير كلا









١



٢





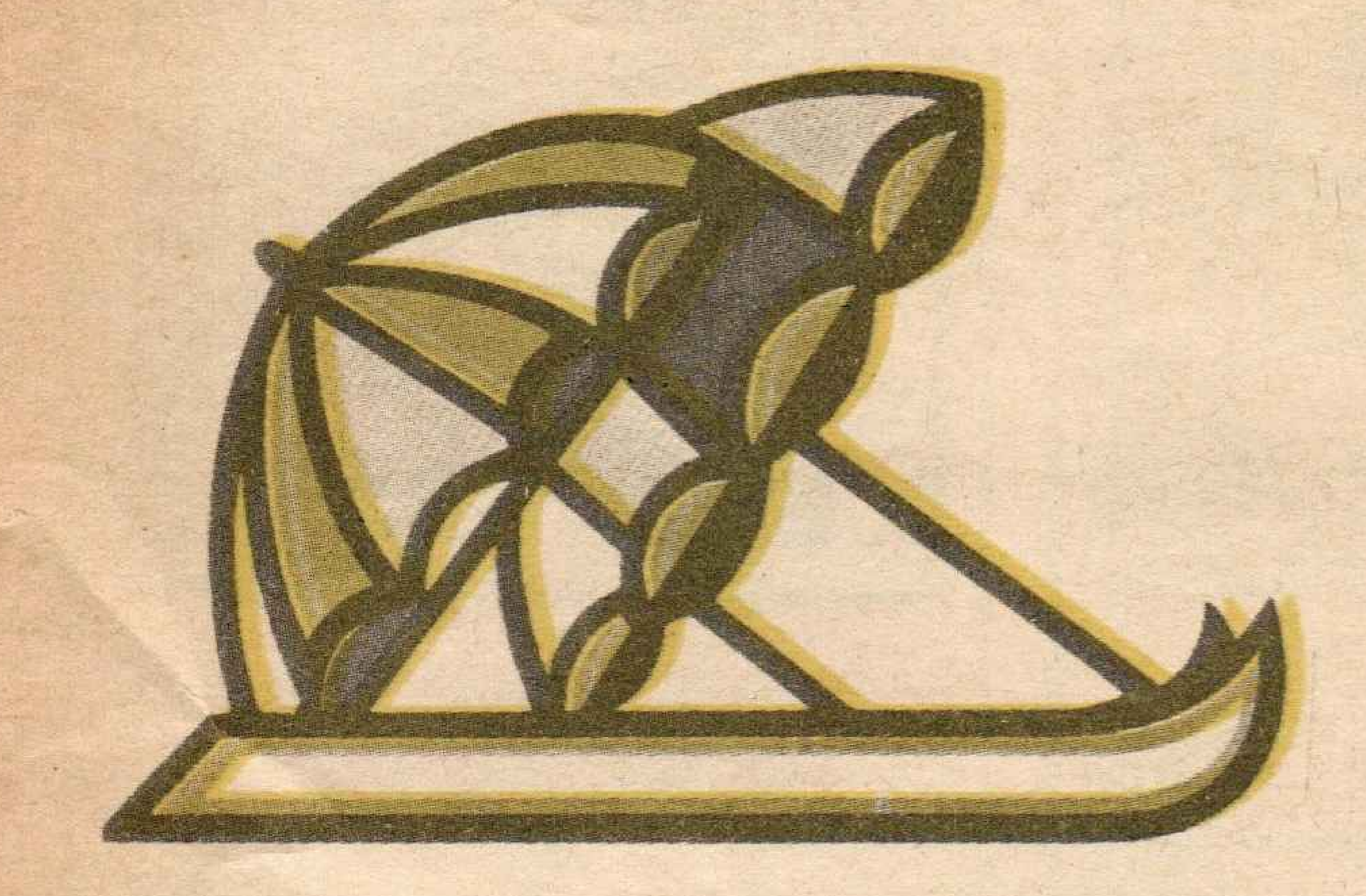
شرطة الآداب





الحقيقه وراء اعلانات شركات السياحة

هل تحب أن تقضى الصيف فى الريفيرا !؟



فاطمة العطار

اعلانات مغرية ومثيرة ومتعددة المزايا .. لشركات سياحية .. تعلن فيها عن رحلات لدول أوروبا .. لزيارة فرنسا .. ولندن .. واليونان .. واليابان .. وهونج كونج .. واسبانيا وايطاليا .. ولقضاء ايام على شواطىء الريفيرا الفرنسية .. ومشاهدة ليالى فيينا .. والجزر اليونانية وغيرها فى محاولة لتعريف السائح المصرى بالاماكن الجميلة لهذه البلدان .. والرحلة الواحدة تعطى فرصة لزيارة أكثر من دولتين وثلاث وأربع !!

ما هى الحقيقة وراء هذه الرحلات !! متى بدأت فكرة القيام بهذه الرحلات السياحية !! وماهو مدى صدق وجدية هدف الرحلات !!

نحاول أن نتعرف على الحقيقة من المسئولين فى الشركات السياحية فالاعلانات المثيرة عن هذه الرحلات ، تعطى انطباعا بعدم الجدية الكاملة فى الالتزام بالبرنامج المعلن .

يقول سلامة عثمان الخبير السياحى ومدير شركة لاكى تورز للسياحة . والذى عمل بالخارجية سبعة عشر عاما :

- ان الانطباع بعدم جدية هذه الرحلات انطباع خاطىء ، لان الشركة السياحية قبل ان تعلن عن رحلتها لابد ان تخبر وزارة السياحة رسميا بهذه الرحلات التى تنظمها .. وتحدد بيانات الرحلة ، والبرنامج ، والفندق ، واسعار الرحلة ، وشركة الطيران وحتى رقم الرحلة . هذا بالاضافة الى التعاقد الذى يتم بين الشركة والمشترك .. واى اخلال من الشركة بهذه التعهدات ، يعطى الزبون حق الشكوى للوزارة لتقوم بالتحقيق .

ويضيف : كما احب ان اشير هنا الى ان هذه الرحلات التى ننظمها لزيارة الدول الاوربية .. هى خدمة للسائح المصرى لنعطى له فرصه لقضاء اجازته فى الخارج للتعرف على شعوب العالم .

● حقيبتك .. فقط

ويقول وهيب مسيحه المحامى والمدير التنفيذى لشركة مصر للسياحة : انه بعد ان انتشر الوعى السياحى لدى الافراد واصبحوا يفضلون قضاء اجازاتهم خارج مصر .. هذا المفهوم جعل عشرات من الشركات السياحية تفكر فى اعداد رحلات سياحية لزيارة الدول الاوربية .. ويتوقف الكثير على الالتزام ببرنامج الرحلة المعلن عنه .. حتى لا يفاجأ المشتركون ببرنامج دون المستوى ، وقد بدأت شركة مصر للسياحة رحلاتها منذ عام ٧١ ، ومنذ هذا التاريخ واقبال الناس على هذه الرحلات يفوق كل تصور ، وقد كنا دائما نلتزم بالبرنامج المطبوع بحذافيره .. وبالتوقيت وتحديد حتى اسم الفندق .. وهذا بالطبع يزرع الثقة لدى المواطنين ، ويطمئن على جدية التنفيذ .

ويؤكد وهيب مسيحه المحامى « حتى اسعارنا فى متناول اغلب المواطنين .. وميزة المسافر فى الرحلات الجماعية انه لا يحمل اية تبعات ، وما عليه الا ان يحمل حقيبته ويسافر بلا مسئولية وسيجد من يحملها عنه » .

اما فاروق صبحى قزمان مدير شركة سفنكس للسياحة .. فهو ينظر لهذه الرحلات على انها رحلات هادفه تحقق للافراد المعرفة والثقافة والترفيه ايضا بخلاف اسعارها الرخيصة والرخيصة جدا ، لانه لو سافر الشخص بمفرده فسوف يصرف اضعاف قيمة المبلغ المشترك به .. ولن يجد كل التسهيلات والتيسيرات التى يجدها فى الرحلات الجماعية وهذه ليس دعاية بل الحقيقة .

● ليثي ●

مذيعة — .. وفى أخر اللقاء .. تحب تاكل ايه !؟

● بدأنا بتشيكوسلوفاكيا

ويشير فاروق قزمان بكل تواضع ويقول : ان شركة سفنكس للسياحة تعتبر من الشركات السياحية الرائدة فى هذا المجال ، فهى اول من اقامت رحلات سياحية للخارج .. وكانت لتشيكوسلوفاكيا ..

وتشيكوسلوفاكيا كانت بداية تنظيم الرحلات للمصريين لمختلف الدول الاوربية مع اوائل كل صيف .. وقد كسبنا خبرة كبيرة فى هذا المجال ، ولا اغالى اذا قلت اننا ، نستعد لرحلة صيف ٧٦ من صيف ٧٥ ، ونقوم بالحجز للفنادق فى مختلف الدول عاما قبل الرحلة وحاليا يقوم على حسنى رئيس مجلس ادارة الشركة بجولة فى الدول التى ننظم عليها رحلتنا للعام القادم .. وبهذا التخطيط المدروس لا يوجد اى اخلال من طرفنا فى تنفيذ البرنامج .. لان الشركة حريصة على ان تكون هناك ثقة متبادلة بينها وبين عملائها منذ ان تأسست عام ٦٦ . ولذلك تصلنا مئات من خطابات الشكر والتقدير من الذين سافروا معنا . كما وصلنا خطاب شكر من الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التربية والتعليم .. ومن بين المسافرين فى رحلتنا هذا الصيف سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وابناؤه .

والسياحة .. فى العالم كله اصبحت سياحة جماعية وليست فردية نظرا لارتفاع اسعار الطائرات والفنادق والانتقال فى العالم كله .. هذا ما يؤكده الخبراء السياحيون فى اكثر من شركة .. وان الرحلات الجماعية رخيصة جدا جدا وفيها ميزات قد لا تتوافر للشخص المسافر بمفرده .

ويلاحظ ان معظم المسافرين من المهنيين .. محامين .. مهندسين . اطباء . من كبار موظفى الحكومة .. كما يشترك ايضا اعداد لا بأس بها من الشخصيات الكبيرة المعروفة .. وهيئات ومصانع تحجز الرحلة بافواجها كلها .. وقد تدرب عدد كبير من المرشدين على فن مرافقة الوفود . وهم على درجة ممتازة من الخبرة السياحية ..

والالمام باجراءات السفر وتخليص المسافرين داخل المطارات ، وعلى معرفة بالنظم الفندقية .. وتسكين المشتركين . وتقديم المعلومات الصحيحة لهم .. ومعرفة بالبلد الذى يسافر اليه .. والمام باكثر من لغتين لتذليل اى عقبات أمام اى مشترك .

وبرنامج الرحلات غالبا ما يشمل زيارة الاماكن السياحية ـ والاثرية ، والاسواق . وتبدأ من الشهر القادم حتى شهر سبتمبر بمعدل كل اسبوع رحلة . وهناك رحلات اكثر من اسبوع واسبوعين وبعض هذه الرحلات تتيح للمشترك زيارة ثلاثة بلدان مثل . فرنسا .. فرانكفورت . لندن ... وتستغرق خمسة عشر يوما ، وهناك رحلات اخرى يزورون فيها اثينا وبودابست وباريس . ولندن وهى لمدة ثمانية عشر يوما واخرى يزورون فيها اثينا .. ونيس .. وبالمحاما يوركا وباريس ولندن .. والجديد فى هذه الرحلات تلك

التى تنظيمها شركة مصر للسياحة هذا العام وهى السياحة الدينية بزيارة الى ايطاليا واسبانيا وفرنسا لمدة ١٩ يوما ومن الطريف ان مشتركى هذه الرحلات سيؤدون صلاة قداس الاحد فى الكنيسة القبطية بفرنسا التى شيدها الشعب الفرنسى القبطى والارثوذوكسى واعطوها اسم كنيسة (عذراء الزيتون) تمجيدا لذكرى طيف السيده العذراء بكنيستها بالزيتون فى مصر .

والوجه الاخر لاعمال هذه الشركات هو استقبال السائحين الأجانب فى مصر . ويقول سلامة عثمان مدير شركة راكى تورز :

— انه من الضرورى استغلال امكانياتنا السياحية الكبيرة ، وهذا يتطلب منا أن نهتم ببناء الفنادق قبل اهتمامنا بهدمها .

وتوفير غرفة بالفندق للسائح الأجنبى مشكلة المشاكل امام الشركات السياحيه : ويضيف فاروق قزمان المدير العام لشركة سفنكس للسياحة .. انه لكى تقدرى موقفنا من هذه المشكلة اقول لك اننى استقبل سنويا على الاقل ما يزيد عن ١٤٠ الف سائح اجنبى بينما لا ارسل اكثر من الف سائح مصرى فى اجازات الصيف . وهذه الرحلات ننظمها مجاملة فقط للمصريين .

● ●

وبعد هذا اين ستقضى الصيف ؟ احسب نقودك ثم قرر على اى شاطئ جميل ستمرغ هذا الصيف ؟!

« فاطمة العطار »



وهيب مسيحه
(مصر للسياحه)



فاروق قزمان
(سفنكس)



سلامة عثمان
(راكى تورز)



كفاح

ملخص مانشر:

تزوجت فوزية فاتنة حارة الفيل من عبد العـزيز عمار تاجر المانيفاتورة ، بعد أن هجرها ممـدوح الذى أعطته كل قلبها ، وعاشـت حياتها الجديدة على مضـض .. ثم سـعت للعمل فى مجلة الصاروخ . وهناك عرفت ألوانا من الحياة اللاهثة المجنونة وأنماطا من البشر ، ولكنها اطمـأنت الى حسـان المثالى الذى يقبض عليه فى قضـية سياسية . وعلى يد المنتج فضـلون تدخل دنيا السينما وتنجح . وتجرب كل محظور . ويتركها زوجها . وتنكرها أسرتها . وتنسى حسان . ومع فضلون تعرف أيضا طريق التهريب !

نجحت الشركة الجديدة .

الحقيبة تذهب وتجىء .. وعشرات الالوف تقفز الى حسابها فى البنك .

واختار لها فضلون عمارة شاهقة لتشتريها .

وتحولت علاقته بها الى شركة عمل .

بل ظهرت جميلة أخرى فى حيـاته ، وبدا أمام الجميع أن نجمة السينما لم تعد العشيقة .

ولكن مسلك فوزية لم يتبدل .

لم تعد تريد العواطف .. ألقت بهذه النزوة التى يسمونها الحب الى عرض الطريق . داسـتها الاقدام آلاف المـارة تحجرت . تحولت الى رجل أعمال . جاء من ينصـحها أن يستثمر لها بعض مالها فى السوق . المال يأتى بالمال . دخلت



ياقلب

موسى صبرى

ريشة: هبة عنايت

فى أكثر من مشروع . وتجمعت كل شهواتها فى واحـدة هى المال .

واكتفت مع قلبها أن تجتر الذكريات .

وكانت ترى طفلتها كلما اذن لها عبد العزيز عمار .. بعـد جهد ومعاناة .

ولم يزرع الاب فى صدر الابنة حقدا على الام الشاردة . غمرتها الام بالهدايا تعويضا عن غيبتها الغامضـة على عقلها . كانت الطفلة تحتفظ بكل صورها فى الصـحف والمجلات . والابنة سعيدة بان الام تصبح حديث حارة الفيل كلما ظهرت فى التليفزيون أو سمعت فى الاذاعة أو ظهر لهـا فيلم جديد .

والاستاذ البحترى يظهر فى حياة النجمـة ويختفى . انه لا يريد لها أن تنصرف عن الفن أبدا .

وهى قد تعاقدت على فيلم يصور بعض مشاهده فى بيروت ، لكى تضمن استمرار رحلات العمل .

. . . .

. . . .

طارق غريب يطلب اللقاء .

بواب الفيلا يستوقفه .. البك عنده موعد .

ــ نعم ..

وتفاجأ فوزية .

انه على راشـد . أمضى العقوبة ثـلاث سـنوات ، وخرج

بلا مورد بعد أن صودر كل ما يملك بحكم القضاء .

اللقاء مخجل ومهين .

ــ هذه البـــــدلة هى التى بقيت لى .. أعرف أن هذا الصحفى الحقير هو الذى نصب لى ذلك الشراك .. ولكن لماذا انت ؟ ٠٠ هل اسات اليك ؟ ٠٠ لماذا تدفعين بمجهــــول لا تعرفينه الى السجن والهلاك ؟ ..

ــ كنت ضحية مثلك .. ومستعدة لتعويضك .

ــ المال لا يهمنى . المـــال يذهب ويجىء . ولكن ثلاث سنوات فى السجن لا يعوضها شىء .

ــ اذن .. ماذا تريد ؟ .. لماذا تترك القاتل الاصلى .. وصفى . وتفكر فى الاداة . لم أكن الا اداة .

ــ هو وصفى ؟ .. أرت أن أتاكد .

ــ نعم هو وصفى .

ــ من كان وراءه ؟ ..

ــ لا أعرف ..

ــ لحساب من فعلها ؟ ..

ــ لا اعرف ..

ــ انا اعرف ٠ ليس غيرة عل الصـــالح العام ، ولكن غيرة على أمرأة تصور اننى انتزعتها منه !

دخل فضلون مصادفة . استمع الى بعض الحديث من حجرة مجاورة . انه يعرف هذا الوجه من الصحف . قصـــته كانت على كل لسان . المفاجاة لفضلون أن فوزية هى التى فضحت جريمته . أدرك فضلون خطورة ظهور على راشـــــد فى حياة فوزية . لاشك انه يريد الانتقام . ونزوة انتقامه قد تكشف ما يجب أن يظل مستورا من الشركة الجـــديدة مع فوزية .

ادار فضلون قرص التليفون .

اصدر أوامر هامسه .

وعاد الى متابعة ما يجرى فى الصالون .

ــ ماذا تريد منى ؟ ..

قال على راشد : لا شىء .. أردت فقط زيارتك لاوجه اليك سؤالا واحدا .. لماذا ؟ ..

ــ انا مستعدة لتصحيح خطئى ٠٠ اعاونك فى اى مشروع ٠

ــ شكرا . أعرف كيف أبدأ من جديد .

ولم يشرب القهوة . وانصرف .

وكان هناك من يتبعه منذ غادر الفيلا . انه أحد أعـــوان فضلون ينفذ الامر التليفونى .

وارتعدت فوزية من هذا اللقاء المفاجىء .

وظهر فضلون .

ــ لا تخشى شيئا . أعرف كيف أتعامل معه . لم أكن أعرف أن لك مثل هذه التجربة المثيرة .

ــ أنت انتشلتنى من غابة الصحافة .

ــ مجتمع منافق . وصفى هذا رئيس التحرير اقتنى العزب من التشهير باللصوص .. وهو لص أكبر ..

ــ عالم معقد ..

ــ لا تشغلى بالك . كل الترتيبات معدة فى احكام شديد لرحلتك الجديدة .

.. ..

.. ..

رجل فضلون كان يتابع على راشد .

ورجل من المباحث العامة كان يتابع الاثنين !



ــ بينى وبينك انا اتدخلت فى الموضوع !!

.. ..

.. ..

كل المعلومات عن على راشد أمام فضلون .

فضلون فى عرينه الذى لا يعرفه احد.

غرفة كبيرة مخيفة كانها القبو هى بدروم منزل متهالك عند اطراف حى القلعة ٠ يدخل فضلون الى عرينه فى زى ويخـــرج بملابس اخرى . جماعة ياتون فرادى وعلى مدى أيام . رؤوس غريبة . أحدهم لبنـــانى . أعمـــارهم متفاوته ولكن وجوههم قاسية . فضلون هنا هو السيد المطاع وله سطوة ورهبة . كلامه قليل وقراره حاسم بعد أن يستمع الى مختلف الاراء .

ــ على راشد يريد الانتقام من الصحفى وصفى .. ولاشأن لنا به .

ــ الانتقام من وصفى سيجر فوزية .. وهنا لنا شـــأن وشأن .

ــ علينا أن ننتظر لنرى ..

ــ الانتظار .. قد يلهينا عن مفاجاة يدبرها ..

ــ وما العمل ؟ ..

وتكلم فضلون ..

ــ يمكن الخلاص منه ؟ ..

وصمت الجميع . الزعيم لم يلجأ الى هذا الاسلوب من قبـــل .

واستطرد فضلون ..

ــ أعرف انه الحل اليائس . ولكن يجب أن نضـــعه فى اعتبارنا . وأفضل المراقبة والانتظار . ولكن لم اســـمع منكم عن اخبارها ؟

وأجاب المختص :

ــ لا جديد .. لا رجل .. مجرد سهرات لا ترتبط فيهـــا بأحــد .

وانفض الجميـــع .

الاجتماع المقبل فى السبقية .

.. ..



— حاول تعرف كمان على الساعة كام .. علشان نضبط المنبه !!

على راشد يعيش من مال حرام كثير مخبأ ، لم تصل اليه يد العدالة . وهو يبدأ الآن مشروعا تجاريا تظاهر بأنه من مال قرض . وهو منشغل فى جمع أية معلومات عن فوزية ، وعن وصفى رئيس التحرير .. يمكن أن يستخدمها تشهيرا وانتقاما .

— لن استريح الا اذا زرتهما فى الليمان !

.. ..

.. ..

زوجة حسان تزور فوزية لتكرر شكرها .

— لن ننسى الجميل .. لولاك ما قدر لنا أن نحصل على لقمة خبز .

— لا تقولى هذا .. حسان أخى .

— جئت ابشرك . الامل فى الافراج قريب .

وقع قلب فوزية فى جوفها .

انها تجلس فى طائرة تعبث بها مطبات الهواء .

الحب الاصيل يعود الى الحياة .

.. كيف يراها ؟ .. وهل يرضى لها هذه الايام ؟ .. وهل هى تريده كما كانت من قبل ؟ .. وهل يمكن أن تسلبه الزوجة والاسرة ؟ .. وهل يمكن أن يسلبها حياتها الجديدة ؟ ولكنها عطشى الى رؤيته ؟ .. شعرت فجاة بحرمان العمر كله من صدره الدافىء ، وحرق نبضه ، ونقاء كلماته . فى داخلها خوف هائل ، لا يبدده الا طهر حسان . وأرهقها التفكير . هل تكون فى انتظاره لحظة انطلاقه من وراء القضبان ؟ .. ان وجودها أمام السجن سوف يثير أكثر من سؤال فى الصحافة ، وهى الآن مشهورة تتجه اليها عدسات التصوير فى كل مكان . هل تبقى حتى تزوره فى بيته أمام زوجته وأسرته ؟ .. وكيف يكون اللقاء ، وبينهما علامات استفهام كبرى تحتاج الى جواب والى توضيح ؟ .. وكيف يراها لاول مرة ؟ .. هل يمكن أن يغفر لها فكره الانسانى الكبير ما تمارسه الآن ؟ .. لعله يغفر .. ولكن لعله



— لا .. يفتح الله .. احنا مانلعبش الا قدام الجمهور بتاعنا !!

أيضا قد نسى كل شىء .. لا .. حسان لن ينسى . انها تعرف رأيه . انه يراها ضحية من ضحايا المجتمع . ولكنها تتمنى لو ينسى . لقد وصلت فى حياتها الجديدة الى نقطة اللاعودة . ولم تنم .

وقررت الا تقتحم حياة حسان بأية وسيلة .

.. ..

.. ..

أسرفت فوزية فى الشراب ، السهرة صاخبة فى ملهى الليدو عند أطراف صحراء الاهرامات . مشاعر الخوف تطاردها . لاتزال أسيرة كوابيس الليلة السابقة . هى وحدها رغم فضلون والمشروعات والاموال . وهى ليست جديرة بحسان . ولكن المال الحرام هو الذى أطعم أسرته ودفع أجور المحامين . والمال الحرام سيبعدها عن حسان بعد أن يخرج . فلتطو هذه الصفحة . ولكنها تعيش الآن بلا سطور وبلا صفحات تعيش بلا رجل . وهذا تحد للطبيعة . من المستحيل أن يستمر التحدى . المال لا يحمى . المرأة حمايتها الرجل . واسترجعت شريط حياتها فى لحظات ، ممدوح هو المسئول الاول والاخير . هو بذرة المأساة . رأت مرة صورته خلف وزير العدل فى اجتماع قانونى . انقطعت أخباره بعد أن انقطع عنها الاستاذ رفاعى .

وشربت .

وسرحت بعينيها فيمن حولها .

كلهم على مائدة واحدة . النجم . الموسيقى . المؤلف . العابث . المقاعد متلاصقة ولكنهم بعداء . غرباء . لحظات زائفة فى عمر الزمن تجمعهم كسراب . هى العطشى . عينان فى حلبة الرقص تركزان عليها البصر . العينان فى وجه وسيم . والوجه لجسم ممشوق . ومن يحتضنها راقصا معها هو ايضا بعيد عنها . انه يقترب من فوزية وهو لا يدرى . كأنه

تراقصه . كأنه ممدوح . كأنها تعاتبه باكية . لماذا تركتنى ؟ ياللعجب . الرغبة التى ماتت تعود اليها بنبض الحياة. فجأة كشهب ملتهب . ضجيج الرعد يصم اذنيها .. الامطار تهطـل بغزارة . الزرع ينمو . زهور الجسد تتفتح . واختفى وجه ممدوح . وعاد الوجه الراقص يقترب منها كثيرا حتى لامسها. وانتفضت . لمسة سحر . ووقفت لتغادر الملهى . وكم كانت تود أن تقفز الى حلبة الرقص وتنتزعه ممن تراقصه وهـو عنها بعيد .

ــ متى أراك لنقرأ القصة الجديدة ..

سألها عضو بالمائدة ..

لم تسمع . ردت بلا اكتراث .

ــ سأتصل بك .

ايه قصة أروع من التى تقرؤها الآن .

ارتمت فى مقعد سيارتها الوثير .

توقف السائق .

ــ ماذا ؟ ..

ــ سيارة تقطع الممر الصغير الى خارج الملهى .

السيارة مقفلة بلا سائق .

تطوع المنادى أن يحضر صاحب السيارة .

تقدم الرجل .

وقف معتذرا .. آسف يازهراء هانم !

انه هـو !

وأين التى كانت تراقصه .

ورمقت أصابعه بنظرة فاحصة . لا خاتم خطبة أو زواج . كانت عابرة اذن .

ورأت ممدوح من جديد .

انجذاب الجسد يدفعها اليه .

.. لماذا تركتنى ؟ ..

سألت بعينيها .

وتركها . وصحح موقف سيارته .

وعاد ليكرر الاسف .

ــ لعلنى عطلتك عن الهانم !

ــ أى هانم يا افندم ؟ .

صوته يترنم . عميق . عريض . هادىء . ساخن .

ــ التى كانت تراقصك .. أنت راقص مبدع ..

ــ أتمنى أن أحصل على هذه الشهادة لاضعها فى برواز .

وتعطلت سيارات وراءهما .

ــ الى لقـاء .

وحيته بيدها وهى تحتويه بنظرة مستكشفة راغبة .

وجرى السائق بسيارتها .

وفى عقلها قرار قد اختمر . هذا الرجل لى . تماما مثل قرارها مع ممدوح . القدر هو الآمر لسنا قضاة عواطفنا . الحكم يصدر من الغامض الذى يحركنا . ونحن ننفذ !

أكثر من أربعة أعوام خضعت خلالها لاكثر من نزوة جسد وهى مخمورة . كلها كانت نزوات عابرة يبددها شعاع الصباح أنها لا تكاد تذكر أبطالها . مجرد أشـباح . أكـواب ماء شربتها . ورمت الكوب .

هذا الرجل الذى لا تعرف اسمه ، امتزج بكل كيانهـا كلمس الكهرباء ، ولكن بلا خوف . بنشوة سيجارة المخـدر التى يلذ لها أن تنفث دخانها بين الحين والحين . كانت على

الشركة الشرقية للاقطان

أولى الشركات فى تحقيق



الأهداف والنتائج

أن تضـع امـامك هدفا تسـعى لتحقيقه بالوسائل العلمية السليمة ليحقق نتائج محددة .. فان هذا يعنى تخطيطا سليما وواقعيـا يتفق وحـاجة مجتمعنا اليوم الى مضـاعفة الجهد لتعويض ما فاتنا فى ظل الظروف الصعبة التى واكبت سنوات الاستنزاف والحرب ..

والشركة الشرقية للاقطان ، استطاعت ، التزاما بمبادىء ثورة التصحيح التى قادت لنصر اكتوبر ، وبجهاد العاملين بها وفى مقدمتهم السيد / مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة أن تخطو خطوات رائدة فى هذا المجال ، فكانت من اول الشركات التى طالبت بتطبيق زيادة الانتـاج عن طريق تحديد الاهداف والنتائج مسبقا !

ويقول الاستاذ مصطفى كامل مراد : أن هدفنـا أن نحقق الرفاهية لمجتمع العاملين من خـلال زيادة الانتـاج وكفايته ، ولايتاتى هذا الا بتحديد الهدف .. والنتائج معا .. واختيـار الاسلوب الامثل لتحقيق هذا كله ..

واستطاع هذا الاسـلوب الحديث والانسانى ، أن يحقق ما ارادته الشركة !

مصطفى كامل مراد

ولان الانسان هو العنصر الاساسى فى تحقيق هذا الاسلوب وانجازه ، فقد عنت الشركة بهذا الانسان من خلال الخدمات المتعددة التى قدمتها له لتوفير الراحة والامـان والاسـتقرار له .. ومن امثلة هذا ، الخدمة التعاونية والاسكان للعاملين من خلال الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التى اقامتها الشركة فى جميع مناطق العمل وكذلك الجمعية التعاونية الاسـكانية وصـندوق الزمـالة الذى يقوم على رعـاية العاملين ــ عند الكوارث .. وعند انتهـاء الخدمة ، وحيث يسـتثمر أمواله لصالح العاملين فى كثير من المشروعات .

والعناية بالعـامل .. لم تتوقف عند حد بالشركة .. حيث شملت ايضـا رعايته رياضيا واجتماعيـا وفى رأى الاستاذ مصـطفى كـامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطـان . ان هذا هو الطريق الصـحيح والوحيد لزيـادة الانتاج وتحقيق مبدأ « النتائج بالاهداف » !

« يحيى هيبة »

وشــك أن تدعوه الى سيارتها . بل فكرت أن تصرف سائقها لتبقى مع هذا الغامض المثير .

وحلا لها أن تستلقى على فراشها دون أن تخلع ملابسها .

.. وكأنها فى انتظار قادم مجهول .

وجاء المجهول ..

رنين التليفون ..

انه هــو !

— أنا سخيف . أحمق . أرجو المعذرة .

— كنت أناديك !

— عاجز عن نوم أو صحوة .

واشتاقت فى هذه اللحظة بكل كيانها الى مغامرة !

كم تمنت لو أمرها أن تخرج الى الطريق . كم تمنت أن ترتمى على صدره لترى معه اشراقة الفجر عند سفح الاهرام ولماذا لا يفترشان ظل شجرة فى قيظ لافح . ولم لا تعود الى الملهى لتراقصه . ولم لا يأتى الآن وعلى الفور الى وسادتها.

أنها تريده . وتريده كثيرا وطويلا .

مولد حب بلا فلسفة . بلا ارادة . حب آمر وليس لنــا الا الطاعة العمياء !

فليكن ما يكون . ستحميه لو كان قاتلا .

فاتنة حارة الفيل تعود الى فوزية .. بكل طموحها الى عرش الفتنة !

وقالت : أين أنت ؟ ..

— فى بيتى ..

— سألقاك على الفور فى أول الطريق الصحراوى ..

.. ..

.. ..

اللقاء المثير . كان قد سبقها ووقف الى جوار سيارته وهو غير مصدق . وصلت اليه . نزلت من ســيارتها تجرى .. وجرى اليها .. ثم وقف طويلا . كل يحتوى الآخر بالنظرة والنشوة والرعشة .. ملائكة حولهما ترنم وتفرش الطــريق لهما بالزهور .. الاجراس تدق لحب كبير !

ذاب الجسد . أرتجف . ملات عينيها الدموع . تحسست وجهه بيديها بكل الحنان كانه الابن الضال الذى عاد من رحلة الضياع . ضمته فى قوة كأنها تخشى أن يختفى . سيكون لها وحدها . مهما كان شانه . ولو كان متزوجا من أربع . ولو كان يخدعها ، ليشبع نهم رجولته . لا جواب عنــدها لاى سؤال . لا منطق . لا عقل . لا شىء يقلقها .

.. ..

.. ..

أمين عبد الرحمن .

هذا اسمه . ولم تفكر لحظة فى أن تعرف اسمه . تخرج فى كلية الزراعة . تخصــص فى زراعة الفاكهــة والزهــور وتصديرها . يملك ضيعة فى ضاحية الاهرام . عمله ناجح ودخله وفير . هكذا قدم نفسه فى لقاء بعد لقاء .

— لم أعرف الحب . صادفتنى نزوات لم تترك بصمة فى مشاعرى . الى ان كانت ليــلة الملهى . نظرتى الاولى الى زهراء التى يعرفها الجميع سمرت قدمى عن الرقص . رأيت صورك كثيرا . لــم تجذبنى . تلك الليلة كان شىء آخــر . تمنيت لــو دعوتك الى رقصـــة . خشيت أن يتحطم حلمى برفضك . فضلت متعة الخيال . جاءت مصـــادفة اعتراض السيارة لتؤكد لى قدرى . أحسست باستجابتك على الفور. ولهذا تشجعت وأدرت رقم التليفون . جئت الى مكان اللقاء ، وكأننى عائد بكل الشــــوق الى قلب هجرنى وهو ســــيدى وآسرى !

ولم تكن فوزية بقادرة على الكلمة . كانت تطوقه بالشوق العارم الملتهب . تستمع اليه كاغنية . تغوص فى أعمـــاق عينيه كأنها تتلاشى . الان فقط وبعد رحلة المتاعب والدموع ، تشعر أنها تعيش كما أرادت منذ اكتشفت أنوثة ربيعهــا . الحب شىء رائع . لاتريد شيئا الا هذا الحب . لاتريد حقيبة فضلون بك . وعندها من المال ما يغنيها عن أى عمل . آن لها أن تستريح . هذا هو قرارها الحاسم .

.. ..

.. ..

ودعت فضلون لتخطره بقرارها . وقبل أن تتكلم فاجاهــا فضلون بمكرمة .

— لن يزعج حياتك على راشد . أننى عرفت كــل شىء . وتصرفت معه .

وهــذا حــدث فعــلا .

أرسل له فضلون أحد اتباعه الاشداء . نصحه بالابتعاد عن طريق زهراء تماما .. والا ! فهم على راشد الرسالة . قال أنه نسى كل شىء بعد أن تأكد أن زهراء ليست وحدها . فضل ان يتجنب المتاعب .

ووافق فضلون على قرارها بالتوقف عن رحلات بيروت . ولم تصارحه بالحقيقة .

قالت : أننى أخاف يا فضلون أن يفتضح الامــر .

— اليس من سبب آخــر ..

— عــاى الاطــلاق .

وصدقها فضلون . وكان يصدقها دائما .

ولكنه رجاها أن تنجز الرحلة الاخيرة . لك فيهــا ثلاثون ألفا . ثم ينتهى الامــر تماما .

ووافقت . وكم تمنت أن تقول له لا .

.. ..

وكان العاشق فى حجرة مجاورة يسمع كل شىء .

وسألها بعد انصراف فضلون ..

— هل هــو قريب ؟ ..

— انه منتج أفــلامى ..

— ولماذا تريدين التوقف عن العمل .

— لم أعد أريد شيئا الا أنت .. العمل يقتضى ان اغيب بضعة أيام فى بيروت وأنا لاأريــد .

— أسافر معك ..

— الصحف ستفضح قصتنا ..

— نلتقى هناك فى الخفاء ..

— لاشىء يعــرف الخفاء فى بيروت ..

.. ..

.. ..

أمين عبد الرحمن لايسألها عن شىء . لايحشر أنفه ، فيما لايعنيه .

وهى تحس فى عشرته الحماية الحقيقية لها .

أصر على أن يكون عش اللقاء . فى بناء يملكه .



حتى سيارتهـا .. يرفض استخدامها اذا اصـاب عطل سـيارته .

أنه يريدها هى فقط مجردة من كل ما تملك .

هذا هو فارس أسطورة حياتها الجديدة . بل هو الاسطورة التى تجمل لها حياتها الجديدة . انه نهاية المطـاف . ولو عاشا فى جزيرة منعزلة . ولكن .. هل تعطيها الحياة ما تريد هـذه المـرة ؟ .

.. ..

.. ..

ـ أننى منصرف ..

ـ لماذا .. يمكنك أن تبقى فى الصالون الآخـر ..

ـ هذا لقاء عمل .. فلماذا لأعود بعد ساعة أو ساعتين .

ـ أشعر بالطمانينة فى وجودك ..

ـ أنت معى فى اى مكان .

ـ صحيح .. هل يستمر هذا .. أننى خائفة .

ـ منى ؟ .

ـ من قدر يطاردنى كلما استرحت .. اخشى أن افقدك ؟

ـ الموت فقط يفصلنا ..

ـ أخاف الموت ..

ويصر أمين عـلى الانصراف .

وتشعر هى بالوحدة المخيفة .. لمجرد أن يختفى عنهـا سـاعة .

ولكن أمين يحتويها بذراعيه ، وكانه يحميها من كل هذه الهواجس . وتودعه حتى الباب بقبلة طويلة ، أفرغت فيها كل خوفها . وتقفل الباب . ولكنها لاتقوى على باب مقفـل عليها ، وهو خارجه . وتفتح الباب من جديد ، وترتمى على صدره . وتسعد لان المصعد قد هبط تلبية لنداء . وتعيش لحظات الامان كانها راحة العمر كله . وتتركه مرغمة لتدخل الى شقتها . واذا به هو الذى يتبعها . ويقفل خلفه الباب.. ويعطيها من جديد مزيدا من الامن والامان .. بـل كل الامن والامان . ويتهلل وجهها وشعرها وجسدها فرحا . كـان كل مافيها يرقص ويغنى . وينصرف أمين . وتجرى هى الى حجرتها لتتزين كعروس طفلة . تقفز . ترقص وحدها . تغنى للدنيا . تقبل وصيفتها . تتعجل لقاء العمل حتى يعود أمين .

.. ..

.. ..

حضر مبعوث فضلون .

سلمها الحقيبة .

ـ هذه المرة . شخص آخر سيحضر اليك فى الفندق مبالغة فى الحيطة . وحجزنا لك فى فندق آخر . كلمة السر «المؤلف»، سيتصل بالتليفون فى حجرتك . سيقول « أنا المؤلف » ، الرد « لماذا تاخرت » .. ستبقين بعدها ثلاثة أيام فى بيروت .

.. ..

زهراء فى مطار القاهرة احترام كامل للنجمـة اللامعة منافسة من الجميع على خدمتها .

الاوتوجرافات تقدمها الايدى لتظفر بتوقيعها . منـدوب شركة الطيران يدعو المصور لالتقاط صورتها الى جانب سلم الطائرة ، للاعلان . أحد عملاء فضلون يتابع رحلة الجمرك حتى وصولها الى مقعدها . مكالمة الى فضلون .. « كـل شىء تمام .. الاسرة سافرت بالسلامة » .

.. ..



ـ يبقى اكيد بأه الميه اللى جواه مياه معدنيه !!

مكتب رئيس مكافحة المخدرات . يسـتمعون الى أشرطة مسجلة . يشاهدون فيلما عن لقاء زهراء بمندوب فضلون فى بيتها وتسلمها الحقيبة واستماعها الى التعليمات .

ـ برقية بالشفرة الى بيروت لتشديد الرقابة على زهراء .

.. ..

.. ..

لم ترى أحدا فى بيروت غير حامل الحقيبة .كانت تمضى بعض النهار متجولة فى الاسواق أو مصففة لشعرها . وفى الليل ، تحتضن التليفون على سريرها لتتحدث الى أمين فى القاهرة . انهـا تبتعد عنه فى بيروت المرة الثانيـة . وكم تمنت أن يصحبها فى هذه الرحلة كما عرض عليها ، لولا خوفهـا من افتضاح سر الحقيبة . وعلى كل فهذه آخر رحلة . وليذهب فضلون الى الجحيم .

ترى هل يقبل أمين أن يتزوجهـا ؟

ان لديها من المال ما يكفى حتى أرذل العمر . وقد جاءها الحب والرجل . ستختفى عن الاضواء لتعيش فى مزرعته . ستحصل على بنتها من طليقها عبد العزيز . ستعوض لهـا كل ما فقدته من حنانها . لقد خبرت الدنيا والرجال والثروة . كانت الرحلة مضنية . آن لها ان تستريح . ان أمـين لم يفاتحها فى شىء من هذا . انه محلق مثلها فى أحلام الحب . ولكن شيئا ما فى أعماقها يشدها الى الواقع . وماذا بعد ؟ .. لابد أن تستقر . هذه صفحة حياتها الجديدة . هـذا هو طموحها الان . حسان سيخرج من السجن . سيعود الى زوجته واسرته . لقد ادت كل الواجب نحـو الاسرة . وهى قد انتهت من حياة زوجها السابق . وفضلون قد أمنهـا من أى شر يمكن ان يدبره على راشد . أخـيرا وصلت الى شاطىء الامان مع حب العمر كله . مع أمين .

وتلهفت أن تجرى الى الطائرة العائدة الى القاهرة .

لاول مرة تشعر بهذه اللهفة السعيدة .

لم تكتف بحديثها التليفونى كل مساء مع أمين . بل كتبت له رسالة ! رسالة من مائة سـطر تكرر كلمـة واحدة ..

احبك . احبك . احبك . احبك ..

وتلقى أمين الرسالة وقراها وهو شارد ..

ــ أنها فعلا انسانة طيبة رغم كل ما يحيط بها من اضواء، ورغم كل احداث حياتها . هكذا تحدث الى نفسه بصـــوت مسموع .

وطوى الرســـالة فى بطء شـــديد .. ووضعها فى جيبه ، وتحسسه ليتأكد من وجود الرسالة !

لم يبق على موعد وصولها الا بعض الساعة .

لن يكون فى استقبالها فى المطار كما اتفقا .

لم يحتمـــل الجلوس الى مكتبـــه . وقف ليطوى حجرته سائرا على قدميه . وقسمات وجهه تعبر عن تفكير عميق .. بل شرود تائه . لقد أعطته فوزية أروع مشـــاعر يمكن أن تغرق رجلا بالحنان والسعادة .. تعبدت فى محــــــرابه كانه الاله الاوحد . ما أكثر ما ركعت لتقبـــل قدميه بدموعهـــا . والخوف العظيم ان تفقده . كانت فى هذه اللحظات تـــرى فعلا نهاية حياتها . لقد بدأت طموحها وهى لاتعرف الى اين سيقودها . دخلت معركة التحدى لتنتصر .. ولكن ماذا كان الانتصار ؟ أمين جعلها تلقى كل اسلحتها . هو النهـــاية المضيئة للرحلة القاسية .

ورن جرس التليفون فى مكتب امين ..

كان لرنينه دوى صفارة الانذار بغارة مدمرة ..

ورفع السماعة ويده مضطربة ..

الصوت الآخر ، خشن لرجل يقول فى لهجة جافة .

ــ تمام يا أفندم . كله تمـــام .

ــ متشـــكر .

واعاد السماعة وطرقها على جسد التليفون ، وكأنه يقفل بابا حديديا ضـــخما بدفعة عنيفة بـــكل قـــواه .. وكادت اصابعه المتصلبة أن تحطم السماعة .

وجلس متهالكا الى مقعده .. ثم ارتمى بنصفه على المكتب .

ولم يسيطر على وقفته ..

كان كمن يريد ان يذيب دموعا تحجرت فى صدره .. وابت الا ان تحتجز انفاسه ، حتى ليكاد الصدر ان ينفجر ..

ودخل الى حجرته رجل مهيب .

ولم يحس به أمين .

تقدم الرجل اليه . نظر باشفاق الاب .

ربت على كتفه .

ــ أمـــين .

والتفت أمين . ونهض واقفا وهو يلملم نفسه المبعثرة .

ــ كنت أعرف . وكنت اخشى أن تضعف . ولكن ثقتى بك كانت أكبر من خشيتى . لقد اجتزت التجربة بنجاح كمـــا توقعت .

وصمت امين . لم يجد كلمة يعلق بها .

ــ لقد أديت واجبك .. وهذه طبيعة مهمتنا . ربمـــا دفعتنا الى سلوك غير انسانى .

ثم تكلم أمـــين .

ــ شعرت فى الايام الاخيرة انها ضحية .. واقنعت نفسى ان مهمتنا هى الانقاذ لا الايقـــاع .

ــ نعم انا معك .. انقاذ الملايين من ميكروب واحد .

« موسى صبرى »

(البقية العدد القادم)



عقدة الحديث !

● « منـــذ كنت فى الجامعـــة تواجهنى مشكلة لا أدرى كيف أتغلب عليها وهى أننى عندما لاأهتم بشـــاب أستطيع أن اتبـــادل معه الحديث بدون أى مشكلة . لكن عندما اعجب بشـــاب أو أعرف أنـــه معجب بى لا أستطيع التحدث معه . أشعر بخـــوف وينعقد لســـانى عن الكلام . أجد عقـــلى اجوف وأصبح كالبلهاء .

أنا الآن موظفة منـــذ ســـنتين . نفس المشكلة تحدث لى . والآن أنا معجبة جدا بزميل لى . وأعرف أنه معجب بى . فهل يمكنك أن تخبرينى لماذا هـــذا يحدث لى . وماذا أفعل للتغلب على هذه المشكلة ؟ » .

●● انه امر طبيعى ان يكون الفرد اكثر قلقـــا على ما يهمه أكثر فى الحياة . عندما لاتهتمين بشـــاب فانت غير مشدودة الاعصاب يمكنك ان تكونى عـــلى طبيعتك وتتدفق افكارك وكلماتك بسهولة . لكن عندما تكون هناك عاطفة تغلف الشعور فهناك شىء تخافين عليه . تقلقين من اجله . فتفكرين ماذا لو قلت شيئا يفقدك هذا الانسان . تريدين أمام هذا الشـــخص أن تلمعى وتظهرى ذكائك بخوفك تشـــعرين انك تختفين . لاشىء يسبب هذا العجز الوقتى أكثر من خليط بشعور الخوف والتعارض الفكرى تحاولين الحديث كما تفعلين مع اى شـــخص عادى لكن أمام الذى انت معجبة به ومعجب بك تكمن فى داخلك المشـــــكلة . اذا لابد من تذكير نفسك بشىء مهم . اعتبرى ان هذا الشخص مجرد صديق وما تريدينه مجرد حديث صـــداقة وان حياتك ليست متعلقة بهذه الاحاديث . لايهم ان تنتقى الاحاديث . ليكن اى حديث مما تتبادلينه مـــع زملائك الاخرين . يمكنك ان تفعلى هذا بان تقولى لنفســـك انه لايهمك كثيرا . ان تقولى لنفسك . نعم انا معجبة به . وهو كذلك . لكن مهمـــا قلت وفعلت لن يكون لذلك فعل مفاجىء فى تطوير العلاقة .

المهم ان تساعدى نفسك على حل عقـــدة لســـانك وستحل العقد الاخـــرى .

« زينب صادق »

لمــــاذا يهرب الحب من









● ماذا يحدث عندما يخدع اثنان نفسيهما بالحب ●



المشـــهد ..
لحظة حب بين انسان تعود أن يهرب من المسئولية وبـين امرأة تعودت خــداع نفســهاوخداع الاخرين .. هى أيضا تحترف الهرب من المسئولية .

الكلمات .
تــدور بحرارة الكذب عــن اخلاص كــل منهما للاخر .. كلاهما لا يصـــدق الآخر من اعماقه وكلاهما يرد على الاخر بأنه لا يصدقه .

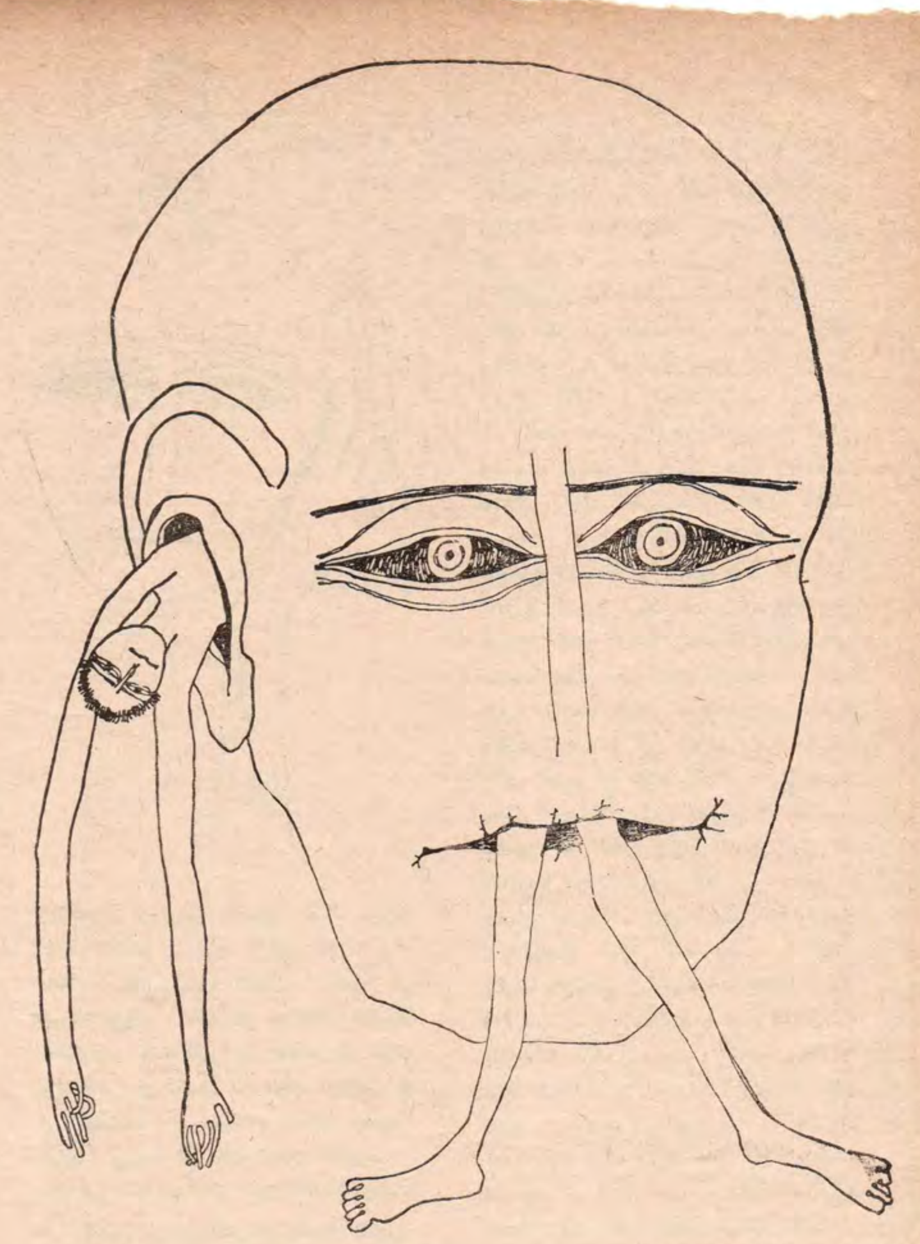
الاحساس .
يؤكد لكل منهمــا بأنه لن يستطيع الاســـتمتاع الكامل بالعناق أو اللقاء أو القبلات .

النتيجة .
احساس شديد بالقهر لان كلا منهما لم يستطع الاستمتاع تماما بعناق الحب أو لحظاته .

البداية التى تقود الى مثل هذا النوع غير الجـــاد يريد لنفسه أكبر قدر من المتعة بأقل قدر من الجهد ويستحسن الا يبذل أى جهد على الاطلاق وأن تأتى له اللذة وهو فى مكانه .

والنهاية التى يصل اليها أى انسان غير جاد هو أن يصاب بتوتر عصبى شديد يصرخ فيه طـــوال الوقت بكلمة « أنا » ويشـــعر طــوال الوقت أن اعماقه هى الفراغ .

منيـر عـــامـــر



١ ــ النقود السهلة :

الانسان عاطفة وتفكير وسلوك ..

الرجل يندفع ناحية المرأة .. المرأة تندفع نحو الرجل . الجاذبية اجراء تقوم به الطبيعة لانها تهوى أن تلعب معنا لعبة صعبة • قواعد اللعبة هى ان كلا منا مطالب بان يجعل حياته أفضل . هناك « قلق » يومى تصرفه لنا السماء من أجل أن نبذل بعض الجهد لتكون الحياة أجمل .. هكذا نتخيل . هناك رغبة فى كل انسان أن يكون محبوبا . الرغبة عاطفة . العاطفة لايمكن أن تظل محبوسة . نفكر دائما فى طريقة لارواء العاطفة نتصرف بشكل نتمنى ان يجعلنا محبوبين •• نتمنى ان ترسم لنا السماء على رءوسنا « هالة القبول » أن يفرح بنا عملنا ويفرح بنا من حولنا ويفرح بنا من نحبه . لذلك فنحن نتخذ كل لحظة قرارا بان نتصرف بالشكل الفلانى .

المصيبة تتسلل الينا عندما نتعلم أن « اللعبة » مليئة بالغش .

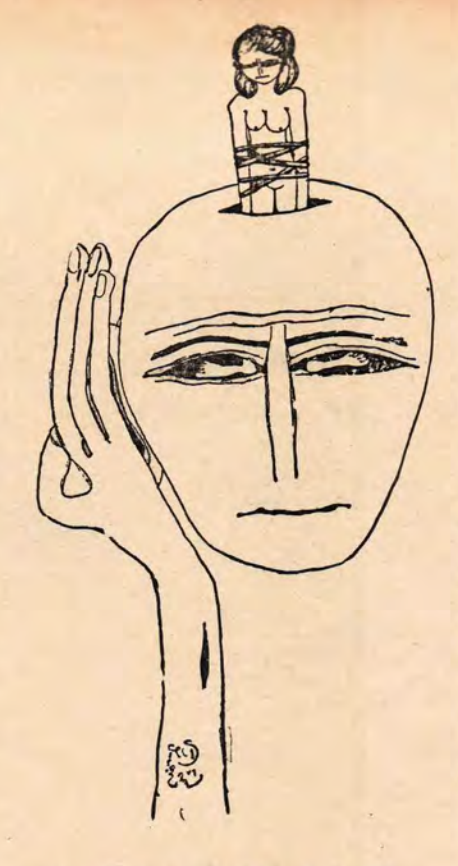
« ابى كان يشخط فى حتى اذاكر وهو يفخر بانه جلس فى العمل مستريحا .. قال لرئيسه ، « أنا محسوبك يابيه » ، ولم يسند له رئيسه اى عمل ومنحه تقديرا ممتازا فى التقرير السرى .. وقال لامى بصوت واضح « أنا راجل أجيب الديب من ديله » والذئب الذى يحكى عنه ابى هو مرتبه . وهذا الذئب لا ناكله نحن ولكنه ياكلنا لان أمى تريد أن تفخر بانها « بنت أصول » والاصول التى تعلمتها هى أن تفرق فى الحياة اللذيذة . والحياة اللذيذة عند امى هى حلة طبيخ ياكل منها ابى لياكل وراءها أصابعه وهى أن تشترى « الديولين » لاختى حتى تصطاد بالقماش الطرى عريسا لقطة • والحياة لا تكون لذيذة ابدا عندما تنفعل امى فى حوارها مع ابى عندما يناقشان ماذا ستطبخ لاسرتها التى ستزورنا . انها تريد أن تشترى اثنين كيلو من اللحم ووالدى يشفق على بقايا المرتب من الارهاق • المهم ان ابى استطاع بشكل ما ان يدخل فى لجنة المشتريات • بالشركة واستطاع ان يقبض خمسة جنيهات « هدية » من التاجر الذى اشترى منه ورئيسه قبض خمسين « هدية أكبر » •

ومطلوب منى ان اذاكر فى كلية الهندسة ابى يقول لى •• تبقى مقاول قد الدنيا ، طن الاسمنت فى السوق السوده وصل الى كذا •• ابى خبير فى السوق السوداء والبيضاء لانه عضو لجنة مشتريات . احس ان بيتنا كئيب لان الذئب الذى يدخله أول كل شهر ياكل اعصابنا . أحس أن ابى مهدود الحيل من الحقد على رئيسه لان هداياه أكبر من هدايا والدى •

تخرجت • كنت المهندس الذى سيحضر الذئب من ذيله . انا آخذ الهدايا عينى عينك والمقاول الذى لايعجبه يشرب من البحر • وجدت شقة • تزوجت . اشتريت كتابا عن فن الزواج الناجح . عندما قرأته أحسست أنه ملىء بالحركات غير المحترمة . لا لن أعطيه لزوجتى حتى لاأفتح عيونها على هذه « الوقاحة » .. عندما جاءت ليلة الزفاف لم استطع أن أفعل شيئا . ثلاثة شهور وأنا عاجز عن ممارسة «حقوقى الزوجية»

وذهب الشاب الى الطبيب النفسى ليجد علاجا للجمود العاطفى الشديد ولحالة اللامبالاة المصحوبة بحزن بالغ وتوهم لحالات اختناق لاتحدث•كان فى حاجة الى ان يعرفمن جديد ان قواعد لعبة الحياة ليست هى الغش وان النقود السهلة تقود الى درجة من التوتر الشديد الذى نتوهم فيه ان الدنيا عال العال •• ثم نطرب بسرعة ونحن نذوب فخرا بشطارتنا ونظل نفخم فى نفوسنا ثم تاتى الحسرة التى يعقبها الاكتئاب . ثم الاحساس باللا جدوى .. ثم انتقام الجسد .. قد يكون الانتقام أحد الامراض . أوضحها العجز الجنسى .. العلاج هو أن نبدأ فى احترام العمل . عندما بذل هذا المريض جهدا عضليا فى المستشفى الذى يعالج به بجانب التفريغ الانفعالى .. بجانب سلسلة من المقابلات مع الزوجة استطاع المهندس أن يمارس حقوقه الزوجية . وأن يعيش طبيعيا بعض الشىء •• تهاجمه فى بعض الاحيان نوبات اكتئاب •• تهجم عليه احيانا نوبات يأس . يحاول أن يمارس عمله بامانة . يجد صعوبة بالغة فى عالم المقاولين الذين تعودوا على رشوته .

←



٢ ـ كيف تشترى رجلا ؟

فى اوربا يكون ذلك الامر واضحا للغاية .. ان تختار المراة رجلا عاهرا يسمى بالجكولو تدفع له المعلوم وتشترى منه جسده تماما كما يستاجر الرجل عاهرة ويدفع لها اجرا .. ولهؤلاء الرجال عصابات منظمة .. لكن هنا الامر يختلف كثيرا . انه ياخذ احيانا شكل الزواج . مدرس نجح فى ليسانس التاريخ بصعوبة. ليست له علاقة بالتاريخ ولا بالجغرافيا . يملك جسدا لاباس به . ناظرة المدرسة تكبره بخمس سنوات . لم يطرق بابها رجل لا لشىء الا لانها جافة الروح والوجه والاحساس .. ارض بور .. نشأت فى اسرة ثرية . تملك شقة فارهة . تملك علاقات فى البلاد العربية . يمكن لاحد اقربائها ان يحصل على اعارة لها ولهذا الشاب لو حدث ان جاء المأذون . لمحت له بالعرض . قال لها الكثير من الكلام الناعم واحتفظ بعلاقته بالخادمة « لو ان هذا المجتمع يقبل زواجى بسنيه ، لفعلت»

« انسجم معها تماما وهى طرية وزوجتى ناشفة » .. وقد يكون من اصدق اعترافات هذا الزوج هو ما قاله احد كبار الكتاب « هكسلى » فى قصة له .. قال الاديب وقال الزوج « زوجتى تسرق الضوء من اى مكان تدخل فيه .. انه يظلم قليلا .. على الاقل فى عيونى .. » وهكذا تزوجها وهكذا سافر الى البلد العربى وهكذا اصطحب معه الخادمة سنية ، وبدا الاتفاق واضحا رغم انه غير مكتوب . المدرس على علاقة بالخادمة والزوجة فى وقت واحد.واصيب الرجل بالتهاب شديدفى حلد الراس .. ودار على الاطباء، وقالوا له انه مرض نفسى .. الثعلبة هى المرض الذى يبدو علاجه مستحيلا بالطب . انه انتقام الجسد من صاحبه الذى باعه . واخيرا مر على عيادة الطبيب النفسى.اكتسب المدرس الشاب شجاعة الطلاق .. طلاق الزوجة والخادمة معا .

٣ ـ الصباح لعبة الموت :

الذى يتعود المساومة على انسانيته يكون الصباح بالنسبة له هو لعبة الموت . ولعبة الموت لعبتها هناء جيدا .. انها تسير منذ عام ١٩٥٩ حتى الان على حبل ارضاء من حولها . عندما بادلت زميلها الحب .. لم يكن « قد المقام » و « قد المقام » هذه معناها انه لن يستطيع ان يكون غنيا بسهولة . لم يكن موهوبا بتلك الموهبة التى تتلخص فى الوضوح للجميع والحصول على رضاء الجميع .. انه يبدو دائما كاللقمة فى زور الباطل او ما يراه باطلا .. تخرج الاثنان .. عملت فى شركة بترول . المال فى شركات البترول كالميكروب تمنح كثيرا لمن يخلص فى الولاء والاخلاص فى العمل فى مجال البترول او فى الهيئات الدولية . يتطلب رضوخا شديدا لمن جاء الى عالم النقود الكثيرة .. انك فى هذا المجال لا تكون كفاءتك وحدها هى السبب فى حصولك على الدخل الكبير. ان الرضوخ هو السلم . وعندما ترضخ المراة فليس من الضرورى ان يكون الرضوخ هو رضوخ الجسد . ان المراة يمكن ان تلقى بطعم الاستسلام ولاتستسلم وبعض الرجال الذين فى الخمسين يعجبهم هذا النوع الذى لا يعرى قدرتهم الفعلية على ممارسة الحب .

قفز مرتبها كثيرا .. كان زميلها حفر بانياب الاصرار طريقه فى مجال اخر .. هندسة الالكترونات . ومطلوب ان يستكمل دراسته لكن « دمه ثقيل » ، كاللقمة فى زور مايراه باطلا .. سريع الغضب . يثير الاعجاب باخلاصه . لكنه لايثير شهية اى رئيس فى ان يمنحه حقه فى العلاوات . العلاوات والمرتبات يمكن ان تقفز اليك اذا احترفت المذلة او المسكنة او الرضوخ او التبعية .

عندما انهار وجد امامهان الياس حل رائع لم يدمن المخدرات او الخمر .. انما ادمن اللامبالاة . او كما قال للطبيب النفسى « عندما كانت الثورة تخوض معاركها العالمية .. كانت فئة المديرين والرؤساء تثبت اوضاع الياس فى نفوس جيل كامل » .. وآه من جيل الخامسة والثلاثين . ارتفعت امامه اسعار الشقق .. خاض اكثر من حرب . رأى من فوقه يزداد ثراء .. لم يقتحم سوى ابواب الياس ليسكن داخلها . وقامت القيامة الصغيرة .. انتحر الحب وتزوجت الحبيبة.فى المنزل وجدت نفسها تكسر كل شىء . يدها ترتعش . فى احضان الزوج قابلت برودها . فى عملها قابلت النقود . صار الصباح بالنسبة لها طفلين جاء بهما الليل الحزين الذى لا ارتياح فيه . وصارالصباح خروجا للقاء المرتب والسيارة والتجاعيد تتسرب الان ببطء حول الجفون .. وفى عيادة الطبيب النفسى صرخت «اين حياتى» والذى ارشدها الى الطبيب هو عاشقها الذى اصبح ابا لثلاثة اطفال . ولم يعد يسال اين حياتى،لان الصباح هو الياس. والظهر هو الياس والامل قضبان ليل فقد الشموع لان شموع الامل تحتاج الى حصان جامح .. وهو اصبح كما يقول « كالحصان الذليل الذى يجر عربة الحياة المليئة بالقمامة» .. ليله هو محاولة ارضاء للزوجة . نهاره محاولة ارضاء للرؤساء الذين لا يرضون . الجنس يمارسه كآهة طويلة بلا انغام . لايهم ان تكون جادا .. ولايهم ان تكون غير جاد لانى لم اعد اعرف كيف اكون جادا .. ولم اعد استطيع ان اكون غير جاد « وانفاس الحياة زهق مكتوم ينتظر صرخة الانهيار

٤ ـ اللعب على الانفعالات :

من البداية اتفقنا على ان الانسان عاطفة وتفكير وسلوك . العاطفة تملا اعماق الانسان بالانفعالات . التفكير لايصفو فى حالة الانفعال الزائد . السلوك يتوتر فىحالة الانفعالات الزائدة . للانفعال فوائد .. انه يعبر عن الانسان . لكنه اذا زاد فهو يخلق التوتر واذا قل يخلق الملل . واذا احتفظنا بالنسبة الطبيعية منه فانه يحفظ لنا الانتباه واليقظة .. لكن عندما تتوالى الحياة فى سلسلة التجارة بالانفعال فان النتيجة هى اننا نلعب على حبال كل منها عبارة عن موسى حادة .. تمزق اقدامنا فتنزف دما لايراه احد وقد يسمع به الاخرون . انه قرحة المعدة انه ضغط الدم . انه الحساسية . انه اضطراب القلب . انه الاحساس الشديد بالجفاف العاطفى . انه الخوف الشديد من تحمل المسئوليةواللامبالاة والصراع العنيف



ـ خلاص ياعم .. عمرى ما حنام جنبك بالليل تانى ... !



ـ فاعل خير ياسيدى .. طلع فى دماغه أنه يساهم فى بناء الاوبرا .. !!



ـ لم اقرا ابدا فنجانا يشبه فنجانك ياولدى !!

من اجل الا يبذل الانسان جهدا ما .. والحصار من الخوف الشديد من فقدان الحب .. رغم ان الذين عرضنا حالاتهم لايملكون القدرة على الحب . يصبح الانسان كالجثة التى تفيض بالانفاس فقط . احساس غير حقيقى بتحسن الحال أو السرور والثقة فى ان كل «شىء كويس». ثم يهبط الحزن والقلق والضيق بلا سبب ايضا ويصبح كل « شىء مش كويس زفت وطين » من غير سبب . ينقلب الامر الى حلم يقظة بأن الانسان سيتولى يوما كل سلطات الحياة ويتحكم فى كل الذين اساءوا اليه ويعذبهم .. تماما كالساعى الواقف على باب رئيس مجلس الادارة الذى يجلس كل يوم فى البار ليسكر ويقول « انا نفسى ابطل خمرة واصلى وادخل الجنة يوم القيامة وافضل أقول للبيه .. هات كباية ميه ياولد واديه خمسين قرش بقشيش على كل كباية ميه » .. ثم هذا التفخيم الرهيب لكلمة « أنا » .. « انا أذكى انسان » .. انا ارقى كائن .. انا افضل من الجميع » . ثم موجة الاكتئاب الحادة . والتردد فى اتخاذ اى قرار والاحساس الدفين بالذنب دون سبب . ثم عدم التوازن فى تقدير الامور . عجلة الايام لاتندفع الى الامام ولكنها تدور حول نفسها كالدوامة .

وفى ظل ما تقدم هل يتخيل احد ان الحب عند رجل تمر به كل هذه المشاعر ، او عند امراة تمر بها كل هذه الاحاسيس، هل يمكن ان يتخيل أحد ان الحب يصبح له طعم الاحساس بالاشراق . طبعا لا ..

● اليس هناك حل ؟

نعم هناك حل .

ان يغرق كل منا فى عمل يدوى . ان العمل اليدوى يخلق درجة من التوازن الانفعالى . ثم ان نتواجد فى جماعة نحبها، ثم نغير من اهدافنا ونسعى الى اهداف جديدة .

بهدوء ان ننزع جلد الكذب الكسول عن وجهنا وان نبدأ فى البحث عن وجه جديد . ومن المهم ان نبدأ معا .

عن هذا الطريق وحده .. يمكن لنا ان نرفض مالا نحب وان نصنع ما نحب والا تنحنى اعناقنا وراء المستطيل الورقى وسنملك الاحساس باننا بشر .

وآه من لذة ان يحتضن واحد من البشر .. امراة من البشر ستكون الدنيا ربيعا .. وستفتح كل المواضيع .. عكس ما تقول سعاد حسنى .

« منير عامر »

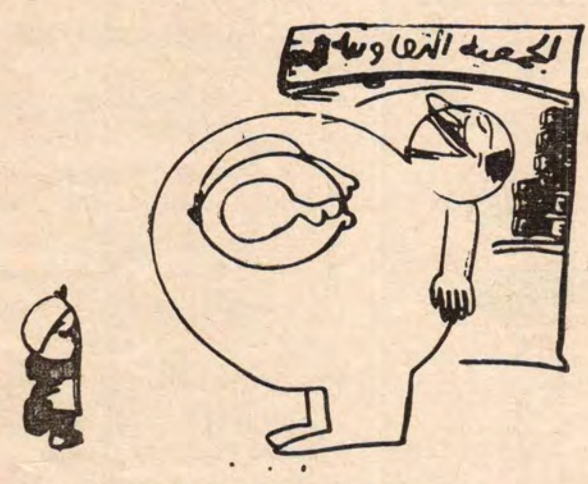




التليفون من اســـــبوع مابيجمعش ..
وأول ماجمع طلع اللى بيكلمنى مابيجمعش !



(شارع الهرم مزخرف ببلاط القيشانى)
ـ عن اذنك .. رايح استحمه فى شارع الهرم !



مدير الجمعية ـ مفيش فراخ النهارده !!



ـ طبعا اتبرع لبناء الاوبرا
.. بس يرقصونى فيها .!



الموتوسيكل على خشبة المسرح

استقر الرأى على مشيرة اسماعيل راقصة الفرقة القومية لكى تقوم بالبطولة النسائية فى مسرحية « العيال كبروا » التى ستقدمها فرقة الفنانين المتحدين فى نهاية الشهر الحالى ، كذلك أيضا وافقت الفنانة كريمة مختار على أن تقوم بدور الام فى المسرحية ، وبهذا يكون طاقم الفنانين قد أكتمل على الوجه التالى ، سعيد صالح ومشيره اسماعيل ويونس شلبى وأحمد زكى فى أدوار الابناء ، وحسن مصطفى فى دور الاب وبه يعود حسن الى خشبة المسرح بعد غياب دام عامين .

سمير العصفورى مخرج المسرحية قرر ان يدخل سعيد صالح فى بداية الفصل الاول راكبا « موتوسيكل » ، ويظل يدور للحظات فوق المسرح مؤديا بعض الحركات البهلوانية .. ومن المعروف أن سعيد صالح يجيد ركوب الموتوسيكلات ، ولكن الوحيد الذى يعترض على هذه الفكرة هو سمير خفاجى صاحب الفرقة الذى يخشى أن يصاب سعيد ذات ليلة وهو يؤدى هذه الحركات .. أو يندفع به الموتوسيكل من الخشبة الى الصالة ، ويصيب المتفرجين ..



مشيرة اسماعيل



« انتهى الدرس ٠٠ » فى السينما ٠٠ ؟!

محمد صبحى المعيد بمعهد المسرح ، استطاع بموهبته التى صقلتها الدراسة ، وبأسلوبه المميز فى الأداء ، أن يثبت أقدامه على خشبة المسرح فى أول عمل يقوم ببطولته وهو مسرحية « أنتهى الدرس يا غبى » التى حققت أعلى الايرادات فى الموسم الماضى .

وقد اختطفت السينما محمد صبحى ، وشاهدناه فى فيلم « الكرنك » بنفس المقدرة والكفاءة التى يقف بها على خشبة المسرح ٠٠ وبعد أسابيع سيقف محمد صبحى ليؤدى دور « اخناتون » فى الفيلم الذى يحمل نفس الأسم ويخرجه شادى عبد السلام فى نفس الوقت الذى يستعد فيه لتقديم « انتهى الدرس يا غبى » كفيلم سينمائى ، من اخراج الشاب سمير سيف .



● المعلمة ترقص فى فرح المهرب

الفنانة سناء جميل ستؤدى لاول مرة دور معلمة فى السلخانة فى فيلم « حكمتك يارب » الذى اخرجه حسام الدين مصطفى .. وفى نفس الفيلم يؤدى الفنان عادل ادهم لاول مرة ايضا دور بائع مخدرات

وتعلق سناء جميل على دورها فى هذا الفيلم فتقول : « لقد احببت هذه الشخصية جدا وشعرت بها قريبة الى قلبى واحساسى. ووجدت فيها ابعادا متعددة تتيح للممثل ان يعمل بكل طاقاته وامكانياته ففى احدى مراحل الفيلم ستصاب المعلمة بالشلل وتفقد النطق ايضا .. وانا اتوقع ان يتحدث الناس عن شخصية «المعلمة نعيمة» تماما كما تحدثوا عن دور نفيسة الذى اديته فى فيلم « بداية ونهاية » » .

هذا وقد شارك سناء جميل وعادل ادهم فى بطولة هذا الفيلم سهير المرشدى وصلاح السعدنى وحسين فهمى .

● سينما فى علب

برنامج جديد يقدمه التليفزيون على البرنامج الثانى .. ويعرض فيه مختلف انواع الفيلم القصير التى لا ترى النور ولا تخرج من العلب ، ولا يتاح للمشاهد العادى ان يراها لا فى السينما التجارية ولا فى غيرها .



هذه اللقطة ماخوذة من مشهد الفرح حيث ترقص سناء جميل فى فرح حبيبها عادل ادهم الذى يشاركها الرقص ايضا ..

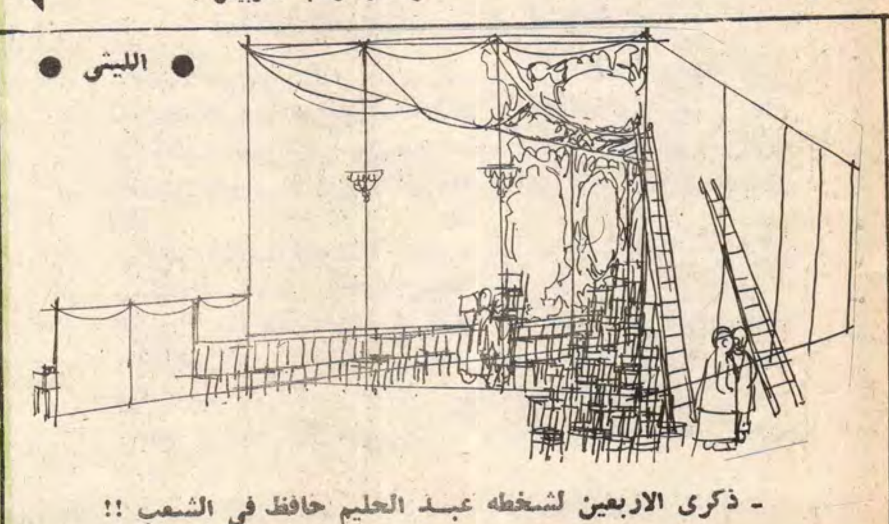
●

يعد هذا البرنامج ويقدمه شريع شلبى .. وهذا هو البرنامج الثالث الذى يعده ويقدمه على امتداد خمس سنوات ، اقتصر فيها عمله على قراءة الاخبار .

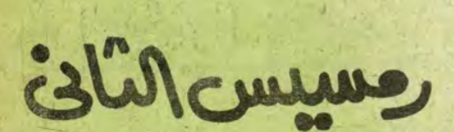
● دعوة للباعة .. والركاب

الخبز الساخن وقدرة الفول .. وباعة الصباح فى الشوارع ، وزحام الاتوبيس، ومظاهر الحياة اليومية فى القاهرة ، تضمها خمس عشرة لوحة ، رسمها الفنان جورج البهجورى ، ويقدمها فى معرضه التاسع عشر ، فى قاعة الدبلوماسيين الاجانب بشارع شجرة الدر بالزمالك ، ابتداء من يوم السبت ١٩ يونيه ؟

جورج البهجورى يدعو عددا كبيرا من الباعة الذين رسمهم ، لحضور المعرض ، والمشكلة التى لا يعرف كيف يحلها الان ، هى دعوة ركاب الاتوبيس .



- ذكرى الاربعين لشخطه عبد الحليم حافظ فى الشعب !!



رمسيس الثانى

●

البدايه لجان فنية ، محاضر يومية ، ارقام مسلسلة ، مبالغ تامين بالجنيه المصرى.وامر ادارى ينتهى بعبارة (وعلى الجهات المختصة تنفيذ امرنا هذا كل فيما يخصه) ، ثم قرار جمهورى ببدء رحلة الملك .

وتبدا رحلة الجد الكبير من المتحف المصرى بالقاهرة مارا بسماء بلاد الاغريق والرومان وتهبط الطائرة فى مطار باريس وهناك يستقبل الملك استقبالا حافلا وتمتد الاذرع الإلكترونية ترحب به وتطمئن على سلامته وتطمئن مندوبى شركات التامين ، ثم يتهادى الموكب وصولا الى (القصر الكبير) حيث سيقيم الضيف القادم من مصر .

صباح الجمعة : تقف سيارة ستروين فارهة امام القصر ، يفتح الباب وينزل منها الرئيس الفرنسى «جيسكار ديستان» ضيفا على الملك ومعلنا فى نفس الوقت بداية توافد الزائرين من الآن وحتى شهر اكتوبر ، وضيوف الملك كثيرون عددهم ـ حسب اخر تقديراتهم ـ لن يقل عن اربعة ملايين .

وتكتب باريس فى بطاقة الملك: الاسم: رمسيس الثانى ، الوظيفة : مؤسس الاسرة التاسعة عشرة وآخر اقوى ملوك الفراعنة ، محل الميلاد : مصر ، معلومات اخرى : هزم الحيثيين فى قادش ، حقق السلام فى ربوع الوادى ، تميز عهده بالبناء الضخم ، قوى عبادة الاله آمون ونشر معابده فى ارجاء الوادى .

يقول التقليد الفرنسى ان رئيس الجمهورية يزور المعارض لكنه لا يفتح معرضا ينتمى لدولة اجنبية ، ولكن مع رمسيس نحى التقليد جانبا وقام الرئيس

تستضيف صباح الخير هذا الاسبوع المذيعة درية شرف الدين مقدمة البرنامج الناجح « نادى السينما » . امضت درية عشرة أيام فى صحبة معرض رمسيس الثانى المقام حاليا فى باريس وعلى هذه الصفحة انطباعات سريعة عما أثاره المعرض بين جمهور المثقفين فى فرنسا .

ورمسيس الوصايا العشر!

الفرنسى بافتتاح المعرض وفى اثناء انشغاله بالاعداد لرحلته لامريكا اقتطع من وقته خمسا واربعين دقيقة اجتمع خلالها ومدام (نوبل كور) رئيسة القسم المصرى فى متحف اللوفر والمشرفة على المعرض ليطمئن بنفسه على سلامة اعداده ، امتلات عيون ميشيل جى وزير الثقافة بالدموع تاثرا بروعة الآثار يوم الافتتاح ، وقال ان فرنسا لم تهد ابدا هديه بهذا المستوى من قبل ، قال عنه جون سوفانيارج وزير الخارجية: ان رمسيس الثانى أحدث مظاهرة ثقافية ودبلوماسية فى الأوساط الفرنسية تقام الندوات وتلقى المحاضرات وتكتب الجرائد ويتوافد الزوار على المعرض بأعداد كبيرة مارين فى طريقهم على معرضه الدائم باكبر ميادين العالم ميدان الكونكورد حيث توجد المسلة الشهيرة .

كان هذا هو رمسيس الثانى كماتعرفه فرنسا من خلال بطاقته الشخصية ومن خلال معرضه المقام الآن فى القصر الكبير فى باريس ، ولكن هناك (رمسيس) آخرقادم الى باريس فى نفس الوقت ، رمسيس متعجرف ، مغرور ، لايتعامل الا من خلال السوط ، وابعد ما يكون عن صفات التحضر والرقى وما عرف عن المصريين القدماء من حبهم للفنون وللجمال ينحصر تفكيره فقط فى التفنن فى تعذيب بنى اسرائيل فى مصر الذين يقومون ببناء المعابد ونحت التماثيل واقامة المسلات ويتساقطون تحت سياط المصريين .

رمسيس (القصر الكبير) ، ورمسيس فيلم (الوصايا العشر) الفيلم انتج فى الخمسينيات اخرجه سيسل دى ميل وقام بدور رمسيس الثانى يول براينر وبدور النبى موسى : شارلتون هستون ويحتار المتفرج الفرنسى ، وتزداد حيرته اذا كان من متابعى برامج التليفزيون لانه بالقطع قد راى رمسيسا ثالثا من خلال مسلسلة تليفزيونية امريكية عرضها التليفزيون الفرنسى عن النبى موسى وتعذيب بنى اسرائيل فى مصر القديمة وقد اذيعت المسلسلة على مدى شهرين وانتهت فى اوائل شهر مايو .

الفيلم (وللأسف فان معظم مشاهده صورت فى مصر) يحكى قصة النبى موسى بداية من القائه فى اليم حتى تلقيه للوصايا العشر ورحلة النبوة ، وقد حددها تاريخيا بانها أواخر عهد الملك سيتى الأول وكل عهد ابنه رمسيس الثانى ، ومبدئيا فان مسالة توافق عصر رمسيس الثانى مع ظهور النبى موسى مسالة مشكوك فيها حتى الآن ولم تثبت صحتها لكنه ذكاء صهيونى هذا الربط الزمنى وما يؤدى اليه من تشويه لصورة ملك من اشهر ملوك الفراعنه ، ذكاء آخر فى اعادة عرض هذا الفيلم فى هذا الوقت بالذات وهو فيلم قديم ومصاحب لفترة تواجد معرض رمسيس الثانى وفى أكثر من دار للعرض السينمائى فى باريس ، ذكاء ثالث زج بالمسلسلة التليفزيونية الى شاشة التليفزيون الفرنسى ظاهرها يعرض لفترة زمنية قديمة فى حياة اليهود لكنها تؤكد وتبرز همجية وبطش المصريين القدماء وعلى راسهم رمسيس ، على ان اخطر ما فى هذا الفيلم الذى تناسى تماما وشوه تماما الحقائق التاريخية والدينية وما اجمع عليه المؤرخون ودارسو الحضارات وتاريخ الفنون والآداب والسياسة اخطر ما فيه هو اصراره على تشويه صورة المصرى القديم وتجريده من اى معنى للتفوق الفنى او الحضارى او الاخلاقى ولا يصدر عنه الا كل فعل هابط ومسف وينحصر تفكيره فى كيف ينزل ببنى اسرائيل عذابا اكبر ، شىء خطير ثان يحاول الفيلم اثباته وهو ان اليهود هم بناة عمائر مصر القديمة يقومون بكل العمل من عمارة ونحت وتصوير يملكون كل العبقرية ولا يملك المصرى الا السوط فى يده وعلى ملامحه كل الغباء وعدم الأدراك لما يدور حوله وحتى رمسيس الثانى يظهر فى الفيلم كارهابى كبير لاهم له سوى ابعاد زوجته نفرتيتى عن موسى وتدلهها فى حبه وفى تفننه فى تعذيب بنى اسرائيل ، وشىء خبيث تؤكد عليه احداث الفيلم هو الأحقية الكبرى لتواجد بنى اسرائيل ، فى وطن قومى لهم فى فلسطين الآن .

واى مشاهد يرى هذا الفيلم وهو غير مدرك لمدى صحة ما يقدم له وخلاله من وقائع تاريخية او دينية لن يستطيع الا ان يحمل انطباعا سيئا عن المصريين القدماء، ولن يكونوا فى نظره ابدا بناة حضارة او فن او جمال .

لقد تابعت معرض رمسيس الثانى فى باريس لمدة عشرة ايام وتابعت عن قرب ما احدثه من رد فعل فى الاوساط الثقافية فى باريس واقرر انه قد أحرز نجاحا كبيرا ، ولكن بقدر ما اسعدنى المعرض بقدر ماأثار فيلم الوصايا العشر الى جانب ما سمعته عن المسلسلة التليفزيونية تساؤلا فى نفسى يقول : لماذا لا يصاحب معارضنا فى الخارج فيلم روائى عن صاحب المعرض وفترته الزمنية وما يصدق على رمسيس الثانى يسرى على اخناتون او توت عنخ آمون او غيرهم ؟ .

واقول انه اذا كان هناك الآن اتجاه يطرحه الدكتور جمال العطيفى وزير الثقافة والاعلام بان يكون اعلامنا فى الخارج اعلاما حضاريا بمعنى ان ياخذ الاعلام كل بعده الثقافى والحضارى فلماذا نترك الفرصة مفتوحة لمن يريد هدم او تشويه هذا الجانب الحضارى ؟ .

●● أرقام فنية

● يسافر هذا الشهر ٤ مخرجين بالتليفزيون الى المانيا الشرقية لدراسة التليفزيون الملون لمدة شهر .
للعلم .. الأجهزة التى لدينا أمريكية .. والارسال فرنسى .

● بعد ١٧ عاما تصور قصة احسان عبد القدوس الوسادة الخالية فى ١٣ حلقة تليفزيونية لدبى يخرجها نور الدمرداش .
المرة الأولى .. كان ابطال الفيلم عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز .. وفى هذه المرة الابطال هانى شاكر وصفاء أبو السعود !!

● تعاقد احد المنتجين مع صباح اثناء وجودها فى الاردن على بطولة فيلم مقابل ٣ آلاف جنيه وذلك بعد أن طلبت مطربة اخرى ١٠ آلاف جنيه .. صباح لم تصلها بعد موجة ارتفاع الاجور الخياليه لنجوم السينما .

● يصل خلال الشهر الحالى ١٥ جهاز تسجيل « تاجرا » للاذاعة .. سعر الجهاز الف جنيه .. وذلك بعد ان اصبحت معظم أجهزة التاجرا فى الاذاعة غير صالحة للعمل نهائيا .

« همزة »

● المايسترو .. فريد شوقى

يسافر فى الشهر القادم الى المغرب .. فريد شوقى والمخرج عاطف سالم .. للاتفاق على الاماكن التى سيصور فيها الفيلم المصرى المغربى المشترك «الموسيقار» والذى يقوم فيه فريد شوقى بدور مايسترو يتبنى صوت المطرب المغربى عبد الهادى بلخياط .. كما ستشترك فى الفيلم نجمة السينما المغربية ليلى الشنا التى تعمل حاليا بالسينما الفرنسية .

● سى حسن فوق القانون ؟

لاول مرة يشترك سبعة من نجوم الكوميديا فى مسلسل تليفزيونى واحد .. المسلسل يخرجه محمد سالم بعنوان « سى حسن فوق القانون » ويشترك فى بطولته أمين الهنيدى وعبد المنعم ابراهيم وسعيد صالح ومحمد صبحى وسمير غانم ووحيد سيف وبدر الدين جمجوم .

● هيلا هيلا بامتياز .. ؟

آخر مطرب تم اعتماده فى الاذاعة والتلفزيون هو محمد خالد الذى يعمل ضمن كورال فرقة الموسيقى العربية .. أجتاز محمد خالد اختبارات التقدم باغنية « هيلا هيلا » التى كتبها مصطفى السبيلى ولحنها عبد المنعم الحريرى ، أمام لجنة مكونة من مدحت عاصم وعبد الحليم نويرة ورياض السنباطى وكمال الطويل ، وقد اجازت اللجنة هذه الاغنية بامتياز أداء ولحنا ، كذلك طلب محمد سالم مدير عام المنوعات بالتليفزيون بتصويرها تليفزيونيا .
وقد رشح محمد خالد للاشتراك فى بطولة الاوبريت الغنائى « المفنواتى » الذى يخرجه للتليفزيون أحمد سليمان .

ياعينى

●● اعتاد المخرج السينمائى ان يستمع الى زميله المخرج وهو يهاجمه فى برامج الاذاعة والتليفزيون ، كلما استضافه برنامج .
فى الأسبوع الماضى دخل المخرج المهاجم أحد البلاتوهات اثناء قيام المخرج الاول بتصوير أحد افلامه .. فقال له بحرارة شديدة .. والله انت المعلم .. انت العظيم .. انت الفن كله فنظر له المخرج الأول فى دهشة .. ثم قال له : طب يا أخى ماتشوف حكاية الجدع اللى بينتحل اسمك فى البرامج الاذاعية والتليفزيونية ويهاجمنى بحقد شديد !

مبروك



● الزميل عبد السلام ابراهيم بدوى يهنىء اسماعيل سيد حمد بعقد قرانه على الآنسة سناء سعد محمد .



● الزميل محمد عرفات جمعة يهنىء ورداني أعبد المعطى المحامى وعروسه ليل عبد الله بالزفاف السعيد .



● احتفل الاهل والاقارب بعقد قران الاستاذ حسنى آدم بالخارجية على عفاف فارس . مبروك

● الزميل عاكف عبد العليم يشكر الدكتور محمد رجائى والدكتور عبد العزيز وجميع العاملين بمستشفى قصر النيل لنجاح العملية وعنايتهم الفائقة به .

● الزميل نعيم يعقوب وجورج حلمى يهنئان مفيد صالح وايفون حلمى بالخطوبة السعيدة .. والف مبروك .

● يشكر الزميل احمد جمال الدين السادة الدكتور مصطفى الديوانى استاذ طب الاطفال والدكتور ابراهيم بدران استاذ الجراحة الكبير بقيامهما بمعالجة الطفل محمد مصطفى واجراء الجراحة الكبيرة .



● اقتراح « صفية المهندس »الذى تطرح فيه فكرة ضم موجات الاذاعة فى رمضان فى وقت معين من الارسال ، اقتراح جدير بالالتفات اليه والمناقشة . ذلك أن «صفية» بخبرتها الطويلة ورصيدها الاذاعى تراعى اعتبارا هاما هو عدم تشتيت المستمع وانقاذه من براثن التبارى المحموم وتحقيق المتعة وجودة المادة فى شهر « الاستماع » الاذاعى .

● فى مسلسلة تليفزيونية لم تعرض بعد فى مصر ، تفوقت « زيزى البدراوى » على نفسها . واستطاعت ان تشد العيون والعقول . والخلاصة ان زيزى البدراوى فى مسلسلة « اللقيطة » قد كفرت عن كل ذنوبها الفنية ، وكشفت عن طاقة فنانة كبيرة وان طمسها « الضباب » فترة !

● باحساس « مصرى » راق ، تنتقى «شادية» كلمات اغانيها ، والحانها . وبدون طنطنة مسبقة، تخرج لنا وتشدو بها وتصيب الهدف .

● دائما احترم فى «كمال الطويل »تمرده على نفسه ، لانه تمرد فنان صادق يسعى للافضل ويدرك ان حضارة شعب تقاس بموسيقاه .

● سيظل فؤاد المهندس وشويكار « نسمة» حلوة وسط الحر . وضحكة حلوة وسط الواقع المر . و «زهرة» حلوة فى عروة الكوميديا .

● يعز على ان تختفى اخبار الفنان فى زمن غروبه حتى « يموت » فيصير خبرا . المهم ، ماتت « ريا » السينما المصرية . رحلت نجمة ابراهيم !

● هذا الفنان الكبير المخلص للالوان « صلاح طاهر » المتفانى فى الفن احتفت به دولة قطر ، وبعد أن سافر ، ترك حوارا عميقا بلوحاته فى كل بيت .

● باعادة فتح القناة عام ٧٥ اختفت الى الأبد كآبة ٥ يونيو٦٧،وكان التليفزيون العربى ـ انصافا للحق ـ على مستوى المناسبة من بداية ارساله حتى السهرة .. فقد جعل «عبد الرحيم سرور» الصورة .. فى خدمة الحدث الاعلامى الكبير .

« مفيد ... »

● جورج والنجوم ●



(الكابتن)

إعادة اكتشاف السينما

رءوف توفيق



الممثل لينو فنتورا فى أحد مشاهد (جثث أصحاب السعادة)

المخرج برتولوتشى أثناء تصوير فلم (١٩٠٠)

المخرج بولانسكى أثناء تصوير فلم (المستأجر)

...ج روزى .. أثناء تصوير مشاهد (جثث أصحاب السعادة)

أيام وحكايات مهرجان "كان" السينمائى



« كارول نجمة السينما الكندية التى بهرت العالم بتمثيلها الرائع

أعترف باننى – لاول مرة – اكتشف السينما .
وأنا لا أقصد هنا .. السينما التى نصنعها فى مصر ، أو تأتينا من بلد أو اثنين من العالم ، أو نذهب لنراها فى رحلاتنا الى الخارج ، ولكن أقصد السينما بمعناها الضخم كصناعة تجرى فيها مئات الملايين من الجنيهات ، وكفن عظيم تتبارى فيه أغلب دول العالم بالافكار والامكانيات ومن خلال شبكة منظمة ودقيقة للدعاية والابهار .. ثم المنافسة الشرسة من أجل اثبات الوجود وكسب الاسواق والانتشار .

وقد تجمع كل هذا .. فى مدينة (كان) على شاطىء الريفييرا الفرنسية ..

والمدينة صغيرة وأنيقة وساحرة جدا .. ترتفع فيها أشجار النخيل على طول شاطىء البحر .. والحدائق تتوسط الشوارع ملونة بأجمل الزهور .. وعلاوة على كل هذا .. هناك أرشق الفتيات الفرنسيات وأجمل السائحات فى ازياء مثيرة لا تخفى شيئا .. ولا تسجن أى شىء .. فالاجسام حرة منطلقة .. الصدور عارية تماما على شاطىء البحر ، أمام عينيك فى كل لحظة ، المايوهات قطعة واحدة سفلية ، مجرد شريط ضيق يكاد يكون رمزا لعصر الملابس ، وفرق الموسيقى تعزف على الشاطىء الممتد بطول المدينة ..

والنهار طويل جدا .. فالشمس تغرب من التاسعة مساء .. ويظل ضوء النهار حتى منتصف العاشرة مساء ..

وبانوراما الجمال الطبيعى .. والجمال البشرى فى استعراض دائم ، ورغم كل هذا فالسينما تسرق كل الوقت وكل الاهتمام وكل الاضواء .. فكل الزوار الذين حضروا الى المدينة بمناسبة المهرجان السينمائى العالمى .. يفضلون الجلوس فى القاعات المظلمة لمشاهدة الافلام .. أو الدخول فى مناقشات ساخنة من أجل اتمام صفقات تمويل أفلام جديدة .. أو توزيع أفلام .. أو الرد على أسئلة الصحفيين والنقاد فى المؤتمرات الصحفية المتعددة .

وهكذا تحولت هذه المدينة الساحرة .. الى بلاتوه كبير مزدحم بالاضواء والممثلين والمخرجين والنقاد والصحفيين ورجال الاعمال .. والنصابين .. وجمهور غفير فيهم من يحب السينما .. وفيهم من يريد الفرجة على نجوم السينما .. وفيهم من يحلم بان يكون احد نجوم السينما .

والسينما هى كل شىء .. فى الاحاديث ومع الاكل .. وفى ردهات الفنادق .. وداخل الاعلانات المضيئة الجذابة التى تعلن عن أفلام تم تصويرها .. وأفلام مازالت مشروعات جارى تنفيذها .. وطائرات هليكوبتر ، تتمخطر فى الجو ترسم اسماء أفلام جديدة .. وحفلات كوكتيل لنجوم عالميين .. وزوارق ويخوت فى البحر تمتلىء بالحفلات والنجوم !

النجم العالمى بيرت لانكستر يقيم حفل كوكتيل بمناسبة انتهاء تصوير آخر أفلامه « غروب آخر بريق ضوء » للمخرج روبرت ألدريش .. الحفل فى احدى قاعات فندق « المارتينيز » بمدينة كان .. فتاة رشيقة جدا على باب الدخول توزع مظروفا سميكا ملفوفا بشريط أنيق .. المظروف عليه عبارة « سرى للغاية » وأفتح المظروف لاجده محشوا بمعلومات عن الفيلم الجديد وصور متعددة .

تمتد موائد المشروبات والمزات والحلويات، والمصورون من الصحافة والتليفزيون وميكروفونات الاذاعات مستعدة لانتظار النجم القادم .. بعد ساعة يحضر .. بالقميص والبنطلون وشعره المنكوش .. ويلتف حوله المصورون ومندوبو الاذاعات، وعدد من مديرى الاعمال والسكرتارية ينظمون حركات الالتفاف حول النجم المشهور. يتكلم ، يرد على اسئلة الصحفيين ويدير وجهه ليبتسم لعدسات التليفزيون والسينما عدد الحاضرين كبير جدا .. جنسيات مختلفة .. ولهجات مختلفة .. وبيرت لانكستر يقول لهم « لقد جعلتمونى أشعر وكأننى فى قفص بحديقة الحيوانات .. وقد جئتم لتتفرجوا على .. وتراقبوا تصرفاتى»

البعض يضحك لهذه العبارة السخيفة .. ولكنها الدعاية الامريكية أن تصنع هذه الزفة ثم تتمرد عليها .. أو تدعى الزهق .. وتصبح هذه العبارة السخيفة مانشيتا فى جريدة «نيس ــ ماتان» فى صباح اليوم التالى .

وفن الدعاية للنجوم .. متعدد الاساليب ومثير للغاية .. مثلا «بيرت لانكستر» ينتهز فرصة وجوده للدعاية لاخر أفلامه ، ويلقى تحية وداع المخرج الراحل « فيسكونتى » بمناسبة عرض آخر أفلامه « البرىء » .. ويقول لانكستر « بعد العمل مع فيسكونتى يتغير الممثل تماما .. وقد كان فيسكونتى أهم مخرج اشتغلت معه . لقد فتح لى عالما جديدا .. وطريقا جديدا فى الاداء » .

وعندما يقول ممثل له تجربته ــ مثل لانكستر (٦٢ عاما) ــ هذه العبارة الخاصة لفن المخرج الايطالى الراحل . فانه لايقولها اعتباطا أو لمجرد التحية فى سياق كلمات المناسبات .. ولكنه يعرف تماما كم يكسب

أكبر رايات حمراء تظهر فى فيلم تموله أمريكا

منها احتراما وثقة وعرفانا بالجميل من الوسط السينمائى المثقف .

وهكذا يتصرف النجوم وكبار المخرجين فى المهرجان بحساب شديد .. كل شىء مخطط من قبل الحضور ، أجهزة الدعاية التى تعمل لحساب كل نجم ، رسمت كل حركة وكل كلمة ، حتى طريقة ارتداء الملابس وألوانها وموديلاتها .. ولم تدع أى مجال للصدفة .

وقد كان هذا واضحا جدا فى المؤتمرات الصحفية التى يعقدها المخرجون بعد عرض كل فيلم .. يأتى المخرج ومعه مجموعة من الفنانين والفنيين الذين اشتركوا فى صنع الفيلم .. ويجلسون على منصة فى قاعة المؤتمرات الصحفية يتلقون أسئلة النقاد والصحفيين حول الفيلم .. وهناك بالضرورة من يجلس وسط صفوف النقاد والصحفيين ، ليسأل عن بعض التفاصيل الخاصة بالفيلم والتى تدخل فى بند الدعاية والاعلان غير المباشر .. وهؤلاء بالطبع مكلفون من أجهزة الدعاية بتوجيه هذه الاسئلة واثارة بعض المسائل التى لا تهم النقاد فى شىء .. ولكنها تهم أصحاب الفيلم فى الترويج له .. فهذه المؤتمرات الصحفية تسجل لمحطات الاذاعات العالمية ومحطات التليفزيون الاوربية والامريكية .. وتنقل بعض وقائعها وكالات الانباء العالمية مع مئات من الصور الفوتوغرافية التى تلتقط أثناء المؤتمر للمخرج والفنانين الذين معه . وأساليب الدعاية لا تنتهى ..

● النقود ملقاة فى الطريق

فى صباح أحد أيام المهرجان .. فوجىء المارة بالشارع الرئيسى الذى يربط بين قصر المهرجانات والفنادق المزدحمة بالنجوم والموزعين ومكاتب شركات السينما العالمية بكميات هائلة من أوراق النقود اليونانية ، الاوراق مرسومة بدقة شديدة وكل ورقة عبارة عن ألف «دراخمة» ، ولكن المثير أن هذه الاوراق مكتوب على ظهرها هذه العبارات « هذه النقود حقيقية أكثر من النقود الخاصة بالعملاق اليونانى .. اذا عثرت على هذه النقود اذهب الى بوب مايرز ــ وآرثر هيرسكوفيتش ــ الذين يبيعون فيلم « العملاق اليونانى » لجميع أنحاء العالم .. وهما موجودان بفندق ماجستيك .. نرجوك لا تستخدم هذه النقود فى شراء أفلام أخرى » !

حيلة دعائية فى منتهى خفة الدم ،والذكاء والمثير أن توقيت القاء هذه الكميات الضخمة من الاوراق النقدية اليونانية « المزيفة » يسبق بيوم واحد فقط حضور النجم العالمى « أنتونى كوين » الذى يلعب بطولة هذا الفيلم « العملاق اليونانى » الذى يحكى قصة حياة المليونير أوناسيس.

ويحضر « أنتونى كوين » ويستقبل بحماس شديد .. ولكنه يفاجىء الجميع بتصريحاته : « من قال ان هذا الفيلم يحكى قصة أوناسيس .. ان الفيلم يحكى حياة رجل يملك القوة والنقود والسفن .. ولكنه لا يشعر بالسعادة .. وهى حكاية أى رجل يملك هذه الامكانيات .. وربما قد حدث سوء الفهم واللبس مع حياة أوناسيس لمجرد اننى أشبه الى حد ما المليونير أوناسيس فى الشكل »

وتستمر اللعبة المحبوكة تماما .. وتظهر النجمة جاكلين بيسيه (التى تشبه الى حد كبير جاكلين كينيدى) لتعلن ان لها دورا فى الفيلم فهى زوجة المليونير .. وتظهر أيضا « ايرين باباس » وهى أيضا تعطى ملامح لعشيقة المليونير أوناسيس (ماريا كالاس) والجميع يصرون فى تصريحاتهم أن الفيلم لا علاقة له بقصة حياة أوناسيس .

وتمضى حملة الدعاية للفيلم ــ الذى لم يبدأ تصويره بعد ــ وتقام حفلة ضخمة على ظهر أحد اليخوت اليونانية ، دعى اليها كبار الموزعين وكل من ينوى شراء الفيلم .. وازدهم الحفل بالطعام



انتونى كوين .. وجاكلين بيسيه .. والنقــود اليونانيــة المزيفة !!



من فيلم (ظلال الملائكة)
الذى آثار غضب الاسرائيليين .

والشراب اليونانى .. وفرقة موسيقية تعزف الالحان اليونانية .. وقام نجوم الفيلم بالرقص على الطريقة اليونانية .. واشتد الحماس بانتونى كوين لكى يحطم مايزيد عن ثلاثمائة طبق تحت أقدام الراقصين ، وهى عادة يونانية فى الرقص!

وفى اليوم التالى كانت تفاصيل هذا الحفل الصاخب ، مادة اعلانية بالصور ، منشورة فى نشرات المهرجان كجزء من الدعاية للفيلم الذى لم يبدأ تصويره بعد .

وهكذا يتفننون فى أساليب الدعاية .

وتقتنع تماما .. انه لا يكفى فقط أن تصنع فيلما جيدا لتنفتح لك أسواق العالم .. ولكن لابد من الدعاية .. ولابد أن تخترع أسلوبا جديدا لكى تجذب الانظار ، وتدير الاعناق لكى تلتفت اليك ، ففى وسط الزحام لابد أن تصيح ــ بشكل أو بآخر ــ لكى تقول : انا موجود .

وهنا .. فى مهرجان « كان » يتزاحم خمسمائة فيلم .. يحاول كل منها أن يقول « أنا موجود » .. وتختلف الصيحات والاساليب .. ولكن الجميع يتسابقون من أجل الحصول على أسواق ..

● حسابات سياسية .. أيضا

وتكتشف معنى كلمة « صناعة السينما» ، ومعنى كلمة «سوق السينما» .. فمهما كان الفن عظيما .. فهو فى النهاية «رأس مال وبضاعة» لابد من تصريفها ولابد من حسابات كثيرة تدخل فيها السياسة كطرف رئيسى فهناك أفلام موقوتة بحسابات الانتخابات الامريكية القادمة .. وأفلام موقوتة بحسابات الانتخابات الايطالية القادمة .. وأفلام موقوتة بحملة الدعاية لكسب العطف على اليهود وادانة كل عمليات الاضطهاد ضدهم .

وقد بدت هذه الاتجاهات واضحة فى أفلام مهرجان (كان) لهذا العام :

فالمخرج العبقرى « برتولوتشى » يقدم أضخم انتاج فى تاريخ السينما .. فيلما مدته خمس ساعات ونصف ، تحت عنوان (١٩٠٠) .. والفيلم يستعرض من خلال قصة حياة عائلتين ، أحداهما غنية ، هذا الغنى الاقطاعى الفاحش .. والعائلة الاخرى ، هى العائلة الفقيرة التى تعمل بالزراعة .. وتجاهد من أجل الحصول على حقوقها .. والفيلم ينتصر انتصارا رائعا ومبهرا للفلاحين وللعمال .. وترتفع الرايات الحمراء ــ أضخم رايات حمراء شاهدتها فى تاريخ السينما ، ولم تظهر حتى فى أكثر الافلام السوفيتية صراحة وانتماء ــ .. والفيلم شهادة فنية وسياسية خطيرة لدور الحزب الشيوعى الايطالى .. ويجىء توقيته مع صراع الاحزاب السياسية الان فى ايطاليا ، استعدادا للانتخابات القادمة .

وفى نفس الوقت .. يقدم المخرج الايطالى « فرانشيسكو روزى » فيلمه الجديد داخل المهرجان وهو بعنوان « جثث أصحاب السعادة » يدين فيه تدخل بعض رجال السلطة فى ايطاليا فى عمليات الاغتيال والاختطاف .. وعندما يحاول المحقق اكتشاف خيوط الجريمة المتتالية ، يتحول فى النهاية الى ضحية .. ويقتل بنفس الاسلوب .. ويقتل معه أيضا سكرتير الحزب الشيوعى الايطالى الذى كان يحاول معه فض اسرار الجريمة .. والفيلم يكاد يكون صوت تحذير للحزب الشيوعى الايطالى من الوقوف موقف التساهل أمام المخططات التى تدبر جرائمها السياسية بمهارة ، وبحسابات شديدة الذكاء .

وعن اليهود .. ومحاولة رد الاعتبار لهم .. يقدم المخرج «جوزيف لوزى» فيلمه الجديد « مستر كلين » من انتاج وبطولة الممثل الفرنسى الان ديلون ليستعرض مأساة رجل أعتبر خطأ أنه يهودى لتشابه اسمه مع اسم شخص آخر يهودى .. والفيلم يتناول بالتفصيل عمليات اضطهاد اليهود أيام الحرب العالمية الثانية فى المانيا الهتلرية .. ويكاد الفيلم يقول فى كل لقطة « أرحموا اليهود .. لقد تعذبوا كثيرا » .

ثم تقدم امريكا .. فيلما داخل المسابقة الرسمية تحت عنوان « المحطة القادمة .. قرية جرينتش » للمخرج « بول مازورسكى» يحكى قصة شاب يهودى يستقل عن أسرته المكونة من والده الصامت المستكين وأمه المسيطرة التى تذرف الدموع دائما خوفا وحنانا على ابنها الذى قرر أن يترك البيت ويسافر الى مدينة أخرى ليجرب حظه فى العمل كممثل ، والحب والحياة .. والفيلم يغلب عليه الاسلوب الكوميدى .. ولكنه بخبث شديد يتعرض لمشكلة تشتت اليهود ، ومحاولة اثبات الوجود .. والمخرج « مازورسكى » عرض له فى القاهرة فيلمه السابق « هارى وتونتو » ، وهو يكتب أغلب أفلامه ويشارك فى انتاجها .

ويأتى أيضا المخرج « رومان بولانسكى » البولندى الاصل الذى هاجر الى أمريكا ثم استقر أخيرا فى فرنسا بعد أن حصل على الجنسية الفرنسية .. ويقدم فى المهرجان فيلمه (المستأجر) ليمثل فيه دور رجل يستأجر شقة كانت تسكنها من قبل فتاة تهتم بالموميات الفرعونية ، تحاول كشف أسرارها حتى انتحرت بالقاء نفسها من الدور الرابع .. وتطارد المستأجر الجديد ، اصوات وأشباح غريبة حتى يضطر هو الاخر لالقاء نفسه من الدور الرابع ..

ويتركنا المخرج بولانسكى فى حيرة شديدة هل يقصد من فيلمه استعراض عذابات وقلق هذا الرجل الذى يطارده الجميع ويفرضون عليه رغباتهم ولا يستطيع أن يكون هو نفسه ؟ أم انه يقصد لعنة الفراعنة .. أو الفراعنة بمعنى أصح التى تطارد هذا المستأجر المسكين الذى يريد الاستقرار فى هدوء داخل بيته الجديد.

مسألة محيرة جدا .. ونكاد نرجعها الى حساسيتنا الشديدة تجاه ما يتعلق بقضيتنا وهذا الدفاع المريب ، الذى يأخذ شكلا مركزا لكسب العطف على اليهود والذى يبدو واضحا فى كثير من الافلام الان .

ويأتى المخرج السويسرى « دانييل شميت » ليقول بمنتهى الصراحة فى فيلمه « ظلال الملائكة » الذى عرض داخل المسابقة فى المهرجان ، كم هو بشع ومؤلم هذا الابتزاز اليهودى .. فالفيلم يحكى قصة عاهرة جميلة تعيش مع عشيقها الذى يدفعها للدعارة لكى تأتى له بالنقود ، وتقع هذه العاهرة تحت سيطرة رجل ثرى يطلبها دائما لتستمع اليه وهو يتكلم ..

لا يريد منها أن تتكلم هى .. ولكن عليهـا أن تستمع فقط .. وهو يدفع لها مبالغ طائلة فى مقابل هـذه الخدمة .. وهكذا استطاع هذا الرجل الثرى أن يجعل من هذه العاهرة، المستمعة الوحيدة لاعترافاته وتعودت هذه العاهرة على هذه المهمة .. فهى لا تتكلم .. وانما تستمع لجميـع زبائنها .. وتسوء حالتها .. انها تريد أن تتكلم .. أن تعبر عن مشاعرها .. وتصبح مهمتها فى النهاية أن تعثر على رجـل يفهم قصتها ويريحها من حياتها بأن يقتلها وتعثر بالفعل على هذا الرجل .

والفيلميتعرض أيضا للصراعبين الرجلين اللذين يرتبطان بهذه العاهرة .. والصراع بين الرجلين لا غالب فيه ولا مغلوب ، فهما يعيشان فى ظروف واحدة .. ونهاية المعركة بينهما تعنى نهاية النظام ككل .. وهـذا لا يحدث .

والمخرج « شميت » الذى قـدم هـذا الفيلم بأسلوب سينمائى أشبه بالمشـاهد المسرحية من حيث الحـركة والاداء .. استعان بالممثل المخـرج الالمانى « راينر فاسبندر » وهو واحد من أهم المخـرجين الالمان ، ليقوم بدور العشيق الذى ينتظـر فى البيت ما تاتى به امراته العـاهرة (لعبت الدور انجريد كافن) ..

وهذا الفيلم يدين هذا الثراء اليهودى الذى يحاول أن يشترى مايريد .. ويمسخ البشر .. ولا سبيل للمقاومة لان العجـز شامل للجميع ! .

وقد أثار هذا الفيلم غضـب الوفد الاسرائيلى فى المهرجان . وقرر فى حركة مسرحية باهتة .. أن ينسحب من المهرجان قبل نهايته بيومين !

● أين « مصر » من كل هذا ؟

وهذه النظرة السريعـة لبعض الافلام « الموقوتة » بحسابات سياسية ــ سنعود لتحليل هذه الافلام تفصـيليا فى الاعداد القادمة ــ تؤكد الدور الذى يمكن أن يلعبه الفن من أجل تاكيد فكرة أو خدمة قضية .. وغالبا ما تكون هذه الافلام ، أكثر الافلام تاثيرا ولها صدى طويل فى المناقشـات والتعليق والتحليل .. ولهذا تتحـول المؤتمرات الصحفية التى تعقد بعد نهـاية كل فيلم من هـذه الافلام الى نوع من المحاكمات السياسية ، واسـتنطاق الاتجاهات السياسية بوضوح وصراحة ، وهذا ما حدث بالفعل فى المؤتمر الصـحفى للمخرج برتولوتشى بعد فيلم (١٩٠٠) ، وللمخرج فرانشيسكو روزى بعد فيلم (جثث أصحاب السعادة) وللمخرج جوزيف لوزى بعد فيلم (مستر كلين) .

والسؤال الان ..

أين « مصر » من كل هذا ؟

لم تمثل مصر بأى فيلم سواء داخـل المسابقة الرسمية .. أو خارج المسابقـة

وكم كان الامر مؤلما للنفس .. أن نرى اعلام اثنتى عشرة دولة ترفرف على مبنى القصر الرئيسى لاحتفالات المهرجان .. هى أعلام الدول المشتركة فى مسابقة الافلام ، ولم يكن من بينها علم مصر ..

ويزداد الالم والمرارة عنـدما تتجول فى الطوابق الاربعـة لمبنى المهـرجان .. فتكتشف أن أغلب دول العالم التى تهتم بصناعة السينما ، قد استأجرت ركنـا خاصا تعرض فيه كتالوجات بنشـاطها السينمائى ، صورا وملصقات ، معلومات وبيانات .. وفى كل ركن ثلاثة أو أربعة من ابناء هذا البلد ، يعرضون خدماتهم لكل من يسال عن السينما التابعة لهم .

والاركان ترتفع أمامها لافتات الدول .. هنا أسبانيا .. هنا البرتغال .. المكسيك اليونان .. المانيا الاتحادية .. استراليا كندا .. البـرازيل .. الخ .. حتى اسرائيل لها ركن خاص .. !

أما نحن .. فانا الستر .. لا حس .. ولا خبر .. ولا وجود على الاطلاق .

لاشىء أبدا .. وكانالسينما المصريةوهى تشرف الان على عامها الخمسين .. عورة نخجل من الاعلان عنها أو التعريف بها .. بالرغم من أهمية هذا التجمع السينمائى الضخم ، الذى يلتقى فيه كبار الموزعين فى العالم .. وتجرى فيه أكبر الصـفقات لشراء الافلام أو تمـويلها . أو على الاقل مجـرد اثبات وجـود على خريطة السينما العالمية . الا اننا غائبـون ..

« جان مورو » تخرج أول أفلامها



ويبدو أننا سعداء بغيابنا .. فمالنا نحن ووجع القلب هذا !

● «صوروا أفلامكم فى اسرائيل»!

بينما نجد اسرائيل موجودة يوميـا فى المجلة التى تصدر عن المهرجان « فيـلم فرانسيه » ومجلة « سكرين » أو الشاشه فاسرائيل تشترى الصفحات يوميا للاعلان عن أفلامها .. والخدمات التى توفرهـا للمنتجين العالميين لكى يصوروا أفلامهم فى اسرائيل .

مثلا .. هناك اعلان صفحة كاملة عبارة عن خطاب كتبه المخرج « بيلى فريدكين » الذى عرض له أخيرا بالقاهرة فيلم « علاقة فرنسية » أو مصيدة الاشرار كما ترجمناها نحن .. هذا المخرج يكتب خطـابا الى « مستر حاييم بارليف .. وزير التجـارة والصناعة فى اسرائيل » يقـول له فى الخطاب : « بالرغم من أننا لم نلتق .. الا اننى أريد أن أعبر لك عن امتنـانى العميق لكل المعونة التى ساعدتم بهـا مجموعة العمـل فى فيلمى الاخير الذى صورته فى القدس . ولا أكون مبالغا اذا قلت ان معاونتكم لى كانت لا مثيل لها فى أى مكان فى العالم » .

وفى نهاية الخطاب الطويل .. يقـول المخرج « كنت اتمنى أن تسافر معى هذه المجموعة الرائعة من رجالكم ، لتعمل معى دائما .. ولكن هذا معناه أن تفقداسرائيل هذه الخبرات .. وهذا ما لا أرضاه » .

والخطاب منشـور بالزنكوغراف .. وتاريخه ٢٦ ابريل ٧٦ .

ونقرأ .. ونرى .. ونبلع غيظنا .. أين نحن فى هذا المهرجان .. ؟

صمت شديد .. ولا اجابة ..

● جائزة النقاد .. ونصيبى منها

وتمضى أيام المهرجان .. مليئة بالاحداث والمفاجآت .

الكاتب الامريكى « تينسى ويليامز »رئيس لجنة التحكيم فى مسابقة المهرجان .. يعلن انه ضد مشاهد العنف فى الافلام .. المخرج الشيلى « ميجيل ليتين » صاحب أهم أفلام المهرجان « رسائل من ماروسيا » هـذا الفيلم الثورى الذى يهز مشاعرك تماما . يرد على « تينسى ويليامز » فى مؤتمـر صحفى بقوله « ان العنف الذى يقصـده مستر ويليامز لا يعنى بالطبع عنف الثوار من أجل انتزاع حقوقهم الشرعية .. الا اذا كان مستر ويليامز له رأى آخر فى عنف ثوار فيتنام ضد التدخل الامريكى » .. وتلتهب قاعة المؤتمـرات الصـحفية

بالتصفيق .. ويتحمس عدد كبير من أهم النقاد السينمائيين لتحية الفيلم المكسيكي ومخرجه التشيلي .. ولكن هذا الفيلم لايفوز باية جائزة .. سواء في المسابقة الرسمية أو من الاتحاد الدولي للنقاد ..

وقد كان لي شرف تمثيل مصر في اجتماع الاتحاد الدولي للنقاد الذي عقد في نهاية المهرجان لترشيح أهم الافلام التي تستحق جائزة النقاد .. واصابني الفزع وخيبة الامل من مستوى الاختيارات .. وتمسكت بموقفي على أن الفيلم المكسيكي « رسائل من ماروسيا » هو أحسن الافلام .. وأعيد التصويت ثلاث مرات .. وأخيرا انتصر الفيلم الالماني « في مجرى الزمن » للمخرج « فيم فيندر » بفارق أربعة أصوات عن الفيلم المكسيكي .. واعترف أن هذا الفيلم الالماني الذي فاز بجائزة النقاد .. لم أستطع مشاهدة نصف ساعة منه وخرجت من قاعة السينما وكانني اتخلص من كابوس ثقيل .

وتمضي أيام المهرجان .. وتتوالى الاحداث .

مخرج روسي يختفي من مدينة كان .. والتفاصيل انه بعد انسحاب الوفد السوفيتي من المهرجان بعد ان رفضت لجنة اختيار الافلام قبول فيلمين سوفيتيين في المسابقة لضعف المستوى .. بقي في المهرجان مجموعة من ١٩ عضوا من الاتحاد السوفيتي كمراقبين . كان من بينهم هذا المخرج (كارسيف) الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاما .. الذي اختفى فجاة من الفندق قبل سفر الوفد السوفيتي عائدا الى بلاده ، ولم يعثر له على أثر .. وتحول خبر الاختفاء الى المانشيت الرئيسي في جريدة المهرجان ..

وتمضي أيام المهرجان .. وتتوالى الاحداث .

اليونان تقدم فيلما غريبا عن فكرة خيالية حول تدبير لقاء بين أحد زعماء العرب وأحد زعماء اسرائيل في مكان بقبرص للاتفاق على انهاء الحرب بين العرب واسرائيل ، والفيلم عنوانه « الصرة » — جان مورو تخرج أول أفلامها الطويلة بعنوان « الضوء » — المخرج الفرنسي جان لوك جودار يقدم فيلما معقدا عن قضية فلسطين — اثنان من الشبان الامريكان يخوضان مغامرة لتقديم فيلم تسجيلي طويل عن الحزب النازي الجديد الذي تكون في كليفورنيا — كندا تقدم أجمل وأبرع ممثلاتها « كارول لاري » في فيلم « رأس نورماندي سانت اونج » وتخصص لها حملة دعاية مثيرة — فرنسا وأمريكا



● صورة الغلاف ●

النجمة الفرنسية « دومنيك ساندا » وجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم « الميراث » .. وكانت أيضا نجمة فيلم « ١٩٠٠ » للمخرج برتولوتشي .

●

تقدمان مجموعة من الافلام الطويلة التي تحمل طابع التحقيق السينمائي عن الدعارة والشذوذ الجنسي وملوك أفلام الجنس .

مئات التفاصيل .. والاحداث ..

وأغرق في بحر الافلام .

من التاسعة صباحا أجري في الشارع لاذهب الى السينما (!!) .. ويمضي اليوم وأنا أتنقل من صالة سينما الى أخرى في سباق رهيب من أجل اللحاق باهم الافلام المعروضة .. ومن أجل الحصول على مقعد في صالة السينما .. فهناك ١٧٠٠ ناقد وصحفي يتسابقون على المقاعد (!)، ويظل الحال هكذا حتى الثانية من صباح اليوم التالي ..

وفي الساعات الاولى من الصباح أعود الى الفندق وتحت أبطي كمية هائلة من الاوراق والنشرات السينمائية التي توزع عن كل فيلم .. وكتب ومجلات تصدرها الهيئات السينمائية في عدد من دول العالم التي تريد أن تنبه الى صناعة السينما عندها . والاوراق سميكة .. ومغرية !

وافرد الاوراق على سريري .. وابدأ في تاملها .. وفرزها ..

واكتشف أن جفوني قد تحجرت من طول التحلقة في شاشات السينما خلال القاعات المظلمة .. واكتشف أن ماشاهدته خلال اليوم لم يتعد نسبة بسيطة من عدد الافلام المعروضة .

فهناك أكثر من خمسمائة فيلم معروضة في أيام المهرجان الخمسة عشر ..

ولكن من الذي يستطيع أن يشاهد كل هذا العدد من الافلام ؟

فقد يصل عدد الافلام المعروضة في يوم واحد ، ما يقرب من أربعين فيلما ، موزعة على اثنتي عشرة دارا للعرض في هذه المدينة الصغيرة .

والافلام معروضة بمواعيد محددة وبنظام دقيق ، ولا مجال اطلاقا للخطأ ، فكل شيء أشبه بانتظام الدورة الدموية في جسد انسان سليم !

وتصبح المشكلة الوحيدة في المهرجان ، هي الاختيار .. اختيار ما يمكن مشاهدته من الافلام .

وهي مشكلة مضحكة ومثيرة للاسف .. خصوصا اذا تذكرت حالة الحصار الفني بين عدد قليل جدا من دور السينما في القاهرة والاسكندرية .. وبتناقص العدد تدريجيا ليصل الى الصفر في بعض مدن مصر ..

والمفروض أن مصر هي عاصمة الفن والثقافة في الوطن العربي .

ولكن لاسباب كثيرة ، ومؤسفة .. أعتبر البعض ان الثقافة والفن ، نوع من الكماليات والرفاهية غير الواردة في الحسبان .

ولهذا تخلفنا عن العالم .. وفقدنا الاتصال بحركات التجديد والتطوير .. وأصيبت حياتنا الثقافية والفنية بالجدب والقحط .. وبدلا من أن ننظر للعالم ، ونتامل ، ونتعلم .. أصبحنا ننظر لبعضنا في ترصد وغيظ .

وعيبنا دائما أننا نحمل همومنا معنا ، داخل حقائبنا عندما نسافر .. نظل نقارن ونتحسر ونحلم .. ونمني النفس بالامنيات حتى لا نفقد صلابتنا .

وهكذا — نحن في الخارج — لا نعرف طعم الاستمتاع الخالص لما نراه ..

والى اللقاء مع مزيد من التفاصيل لاهم الافلام والاتجاهات العالمية في السينما .

« رءوف توفيق »








الخطيب


قرن شطه


صفوت عبد الحليم

هل يمكن أن تتغير النتيجة لو لعب هؤلاء

الأهلى والامتحان الصعب!

المنافســـة التى يخوضـــها النادى الاهــلى باســـم مصر فى بطولة أفريقيا لكرة القـــدم — باعتباره بطـــلا للدورى العام — منافسة قوية وصـــعبة .. فالفرق الافريقية لم يعـــد مـــن السهل الفوز عليها . !

ولـكن الاهلى يريد هـــذه المرة ، أن يفـــوز بالبطولة ، وفعلا لديه كل الامكانيـــات لذلك لانه النادى الذى يمثل أكبر وأقدم الاندية المصرية.. ويضم عددا ضـــخما من اللاعبين الدوليين ..كما أن لديه أكبر جمهور كروى فى مصر .

حقيقة لقـــد تقدمت الكرة الافريقية وقطعت شوطا كبيرا سبقت به الفرق المصرية .. ومنذ نكسة ٦٧ والرياضة فى مصر ، تعانى من التدهـــور ، ومنـــذ ذلك الوقت واللاعب الافريقى يتقدم والدول الافريقية التى تهتم بالريـــاضـــة وفرت لفرقها عددا من الخبراء على درجة عالية فى الفـــن الكروى ســـواء فى التدريب أو الادارة مستفيدة من المواهب الطبيعيـــة للاعـــب الافريقى واهمها قوة التحمل والسرعة والانقضاض .. مما أتاح لها الفرصة فى تحقيق انتصارات متتالية على الكرة المصرية سواء فى لقاءاتها مع فريقنا القومى أو مع فرق الاندية .

وغدا الجمعة يتجدد الامل المصرى من .. من اجـــل استرداد سمعة الكرة المصرية وليس اقدر مـــن الاهلى على القيام بهذا العمل الكبير .

فبرغم أن الهزيمة التى لحقت به فى بداية مشواره الصعب.. أمام « ميلوديا » بطل الجزائر ٣/صفر بالجـــزائر فى اول لقاء له فى البطولة كانت هزيمة صعبة ، ومفاجاة لم يتوقعها أحدا بهـــذا الحجم والاعذار والحجج التى قيلت فى تبرير الهزيمة مثل غياب النجوم الكبار ،ليست مبررات حقيقية، والفـــارق الفنى المهـــارى بين الغائبين،وبين النجوم الذين لعبوا ليس فارقا كبيرا الى حد هذه النتيجة المؤلمة ! .

وعموما فيمكـــن للاهلى فى لقائه القادم ان يستعيد سمعته ليس هذا بجـــديد عـــلى فريق الاهلى بل على الفرق المصرية كلها .

وعمومـــا فالاهلى مطالب بالكثير ، ليستطيع تســـجيل أكبر عدد من الاهداف لمواصلة الطريق فى بطولة ابطـــال الدورى .

ونرجع ونقول أن الامـــل كبير والفرصة موجودة رغـــم كل ما يقال عن قـــوة ميلوديا المنافس !!

هل يمكـــن أن تتغير النتيجة لو لعب هؤلاء !

مباراة وفاء بين الأهلى والزمالك

يدرس النـــادى الاهلى اقتراح نـــادى الزمالك باقامة مباراة « وفاء » فى كرة القدم بـــين الناديـــين الكبيرين .. يخصص دخلها لاسرة المرحـــوم « محمود مراد » سكرتير عام النشاط الرياضى بنـــادى الزمالك الذى لقى مصرعه فى حادث قطار .

فبرية مـــكاوى ، على حافظ، عكاشـــه ومجموعة من أعضاء نادى الزمالك يتزعمـــون حملة جمع تبرعات من المجتمع الرياضى عرفانا بالجهود الكبيرة التى بذلها « محمود مراد » من أجل الرياضة عـــامة .. ونادى الزمالك خاصة !

من مقاعـــد المتفرجيـــن

★★ عشرة من نجوم كرة القدم بنـــادى الزمالك .. استنكروا رسميا موقف زميلهم « فاروق جعفر » .. لانه أشترط أن يدفـــع ناديه الفين من الجنيهات .. مقابل اشتراكه فى اللعب .. فى مباراة تصفيات بطولة كاس افريقيا .

....

ويا أيها اللاعب .. اياه .. ليس بالمهارة الكروية وحدها يعيش اللاعب .. هناك شىء آخر يجب أن تعرفه اسمـــه « الخلـــق » الكروى !!

★★ يتحدث المجتمع الرياضى عن حدوته أحد أعضاء مجلس ادارة أحـــد الاندية .. وهوايته « خلع » اشجار النادى القـــديمة وزراعة اشجار وزهور أخرى بديلة .. هذا العضو يعمل موظفا بوزارة الزراعة .. فلم يجد سوى حديقة النادى يمـــارس فيهـــا هوايته الوظيفية .

تكلف هذه الهواية ميزانية النادى ٦٠٠ جنيه فى الوقت الذى يشكو فيه النادى مـــن صعوبات مالية . !!

الرصاص بدلا من الطوب الرياضى

فى دورة الصعيد

صرح لنا السيد / حسن امين مدير عام المهرجانات القومية وخبيرها الأول فى مصر .. بأن المجلس الاعلى للرياضة والشباب قرر أن تكون احتفالات الشباب بأعياد ثورة ٢٣ يوليو هذا العام معبرة عن النشاط الرياضى للشباب فى جميع محافظات الجمهورية وفى الالعاب الرياضية المختلفة الى جانب الانشطة الفنية والتشكيلية والادبية والاجتماعية . حتى تبدو هذه الاحتفالات وكأنها « اولمبياد » مصغر يشترك فيه شباب مصر فى جميع المحافظات .

ويتضمن برنامج المهرجانات تقسيم محافظات الجمهورية ، الى ٦ مجموعات تضم كل مجموعة منها ٤ محافظات تجرى المباريات بينها ، فى كافة المجالات فى عاصمة احدى المحافظات الاربع على ان تقام التصفيات النهائية بمحافظة القاهرة .

وقد بدات المسابقات بالفعل يوم ٢٢ مايو وتستمر حتى ٢٦ يوليو القادم - بمحافظات الوجه القبلى جنوب الصعيد .. والتى تضم محافظات اسوان وقنا وسوهاج والوادى الجديد والبحر الاحمر والتى انتهت يوم الجمعة الماضى وفازت فيها محافظة اسوان بالدرع العام للدورة الرياضية الصعيدية واحرزت البطولة فى كرة القدم واليد والعاب القوى والمصارعة . وقد وقعت بعض الاحداث المؤسفة فى دورة الصعيد منها استخدام الرصاص بدلا من « الطوب الرياضى » الذى يمكن احتماله على الاقل .



مجتمع الأندية





●● مرة أخرى يلتقى الاهلى والزمالك فى فرح : « نظمى درويش » مدرب العاب القوى بالنادى الاهلى لعقد قرانه على « سوسن عمارة » لاعبة العاب القوى بنادى الزمالك !!

●● الفوج الاول من لاعبى النادى الاهلى الفائزين ببطولات الجمهورية فى الالعاب المختلفة وعددهم ٩٥ لاعبا .. تقرر سفرهم يوم ٢٥ يونيه الحالى الى معسكر مرسى مطروح لمدة عشرة أيام على نفقة النادى تكريما لهم .. صرح بذلك المقدم كمال القليوبى .. ادارى كرة اليد بالنادى .

●● يسرى عيسى حارس مرمى نادى الترسانة تحت ٢١ سنة عاد من دبى فى اجازة لاداء امتحانه بكلية الآثار جامعة القاهرة .. لتجديد عقد الاستغناء عنه ليلعب لنادى العربى بدولة الامارات .. كما حصل جلال حسين لاعب نادى أسكو الرياضى فى تنس الطاولة على عقد مغر للتدريب باحد أندية المدينة المنورة بالسعودية .

●● بعد التعديلات الاخيرة فى قانون « الهوكى » أعد الاتحاد المصرى للهوكى دورة تدريبية للحكام .. حتى تأتى ادارتهم للمباريات مطابقة للقانون بعد التعديل .. يشرف على هذه الدورات جمال شيرازى سكرتير عام الاتحاد !

●● المطربون وردة ومحمد العزبى ومحرم فؤاد ووديع الصافى ومحمد رشدى .. سيغنون لابطال الدورى نجوم الاهلى أثناء الحفل الفنائى الساهر الذى سيقام بملعب النادى بمناسبة حصوله على درع الدورى العام .. يشرف على اعداد الحفل « حسين حامد » المشرف الفنى وعضو النادى القديم !

تلعب فى الدورة الأوليمبية من أجل الرّب

مادلينماننج جاكسون أمريكية زنجية طولها ١٧٥ سم طول ساقيها ١١١ سم وهو ما اعطاها فرصة الفوز بالميدالية الذهبية فى سباق ٨٠٠ متر عدوا فى دورة المكسيك بطلة العالم فى العدو قررت ان تتوقف عن الجرى وعمرها ٢٨ عاما .. اما الان فهى تمارس تمريناتها لتنضم للفريق الامريكى الذى سيشترك فى دورة مونتريال هذا العام وهى تقول انها لم تتدرب أو توافق على الاشتراك فى الدورة الا لتحقيق هدف سامى وهو خدمة الرب .
كل يوم أحد تذهب مادلين الى الكنيسة بصحبة أحد أقرانها لتنشد الالحان الدينية .



بين الواقع وأحلام اليقظة

طالب جامعى يروح عن أعصابه وعن أعصابنا بالمرة ـ فى فترة الامتحانات ، ومع هجوم الصيف ، فيعطينا درسا فى فن الضحك !

يقول « على فرج كمال » الطالب بالمدينة الجامعية : الكوميديا ـ كما هو معروف ، هى فن المواقف المقلوبة . فنحن حين نرى رجلا ضخما سمينا وأنيقا ومهيب المنظر ، يتزحلق فجأة على الارض ويتأرجح ثم يقع بكل جثته على الارض ، ضحكنا على منظره ، رغم أن الموقف صعب ، وقاس من الناحية الانسانية . الا أننا نضحك عاليا .. وأن كنا طبعا نحس نحوه بالرثاء فنجرى اليه لننقذه من وقعته لكن الموقف المضحك يبقى !

ما المناسبة لكلامى هذا ؟ وما هو الموقف المقذوب الذى اضحكنى وجعلنى اسرع بكتابة هذا الخطاب اليكم ؟

فى عددكم الصادر بتاريخ ١٢ مايو .. تحت عنوان .. « عالم امتحانات .. امتحانات » خبر يقول ان الدكتور محمود درويش نائب رئيس الجامعة قد اصدر أوامره مشكورا .. بالآتى :

● تحسين الوجبات الغذائية .. وقد ذهبنا عقب قراءة الخبر مباشرة ، فلم نجد أى تغيير يذكر . وكنا ذهبنا متاخرين بعض الوقت ، تفاديا للزحام .. فاذا بنا نفاجا بان « الرز » انتهى . وتذكرنا الخبر .. وضحكنا .

وقيل أيضا انه تقرر زيادة حصص السكر والشاى .. وضحكنا .. لسبب بسيط . لانه لا يصرف لنا أى حصة من السكر أو الشاى ، حتى يمكن زيادتها ..

كما قيل ان قاعات المذاكرة ، فتحت للطلبة طوال الليل . وحين ذهبنا نبحث عن هذه القاعات لم نجد شيئا منها .. وعلى كل طالب ان يذاكر فى غرفته حامدا الله شاكرا نعمته .

هذا بخلاف مهازل مضحكة اخرى : مثل التليفزيونات الموجودة فى عهدات المبانى . ولم نر منها أى شىء . كذلك ملاعب المدينة و « امبراطورية المطعم العجيبة » ..

اننى ادعو مجلتنا الحبيبة ، مجلة الضحكات الجميلة ، لزيارة مدينتنا الجامعية ، لترى كثيرا من الاوضاع المقلوبة .. وستجد مجالا اكثر للضحكات .. الهادفة !

● ويتساءل « ايهاب العنانى » بالزقازيق : لماذا لا تصدر دار روز اليوسف جريدة يومية ؟ اننى واثق من ان هذه الطاقات العظيمة التى تخرج هاتين المجلتين الشقيقتين كل اسبوع ، قادرة على اصدار جريدة يومية ناجحة ومتميزة .. كما اتمنى ان تصدروا ايضا مجلة اسبوعية ادبية وفنية متخصصة ، تطلعنا على الادب والثقافة ، لا فى العالم العربى وحده ، بل وفى العالم الخارجى ايضا .. شرقه وغربه .. لم لا ؟

وبالمناسبة .. لماذا لا تقدمون فى مجلة صباح الخير كتابا



ـ بابى لازم تجيبلى عربية علشان اعرف اوصل للى انا عاوزه بسرعة !!

تعارف

● محمد ابراهيم سليمان خليفة ١٩ سنة .
الهواية : جمع الطوابع والمناظر .. وتبادل الافكار
العنوان : المحلة الكبرى .. محلة البرج . ش عبد الشافى

● احمد هانى : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة . وجمع الصور والطوابع
العنوان : ٣٧ شارع الرياض . مصر الجديدة القاهرة

● قاسمى محمد : ٢٠ سنة ، المدرسة العليا للصحافة بالجزائر .
الهواية : التعرف على الشباب العربى وتبادل الافكار والخبرات .
العنوان : ا ـ ٢٩ . الحى الجامعى بالقبة . الجزائر .

● حمدى محمد المصيلحى : موظف
العنوان : القاهرة ـ ش سكة الحبانية رقم ٢
الهواية : المراسلة
السن : ٢٣ عاما .

ودوانيين من الدول العربيــة ، كما فعلتم بتقديم الكاتبــة السورية « سلمى شلاش » ·· نريد ان نطلــع على مزيد من آداب الدول العربية المعاصرة ، وحياتها الثقافية والفنية ·

● وتحيــة اعجــاب ·· من القارىء « عــوض مصطفى ابو قرون » من الســودان ·· شندى · برواية « كفــاني يا قلب » ويطالب كاتبهــا « موسى صبرى » بمواصــلة الكتابة ·· دائما وابدا ·

● ومناقشة حادة وجادة ، مع « زينب صادق » كاتبة « انا ·· والحياة » ، يجريهـا « جمال الدين محمد السيد » · كلية الزراعة · جامعة القاهرة ، والقارىء يحيى فى الكاتبــة حرصها على معالجة المشــاكل الواقعية ، ولكنه لا يوافقها على ادانتها للافكار الرومانسية · ويقول « اننى اعتبر الرومانسية اسمى من الواقعية ، فالــواقع لا يشجع ، ولا يمكننا التغلب عليه الا بالخيال والرومانسية · ان الخيــال نعمــة ، فلمــاذا تحرميننا منها ؟

– تقول لك « زينب » انهــا ليست ضد الرومانســية · ولكنها ضد الهروب من مواجهة الواقع ، واللجــوء الى كهف احلام اليقظة ·

● ومن القارىء العتيــق (هكذا يصف نفسه – صــلاح عبد الحميد الوكيل – المهندس بالشركة الاهلية للصــناعات المعدنية) ·· « فمنذ ظهرت الى الوجود « صــباح الخير » وقد اصبحت جزءا من حيــاتى ·· كالماء والغــذاء ·· تحيــاتى ودعواتى للاستاذ حسن فؤاد · والاســتاذ رءوف توفيــق · والاســتاذ محمد ســليم ·· وصاحبة القلـم الـلاذع نـادية عابد ، وصـاحبة القلم الهادىء الناعم زينب صادق ·· وصاحب المغامرات المثيرة والتحقيقــات الساخنة الاســتاذ عبد الستار الطويلة ·· كما اشكر الرجل الذى ينير الطريق للتــاريخ المصرى : الدكتــور عبد العظيم رمضان ·· وابعث بتحيــاتى القلبية للفنانين : صلاح الليثى ·· وحجازى ، والفنان الصحفى رجــائى ونيس ، الذى يختفى طويلا ثم يظهر فجاة ·· نرجو ان يســتمر طويلا معنا هذه المرة ·

ألا يختلف القول عن العمل؟

سيد الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة ·· وبعد :

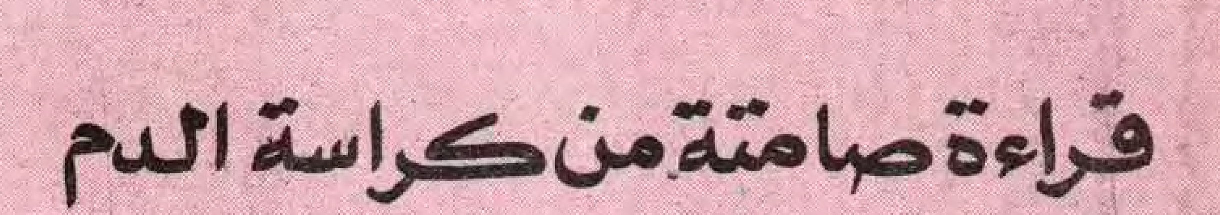
ان العقيدة الاسـلامية تمتاز بفلســفتها العملية الكاملة · فهى نظـرية وتطبيقية · وهى عامة وخاصة وشــاملة لجميع البشر · واننــا لنذكـر الآية الكريمــة : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ·· ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » ·

حقا ما أعظم صــدقهم ·· وكيف لا ·· وقد راوا باعينهم اعظم البشر وقد انتصر : ينـام على حشــية من ليف حتى يؤثر الليف فى جنبه ، زاهدا وقد امتلك الدنيا · يحلب شاته ، ويخصف نعله ، ويعلف راحلته ويطوى فراشه ويقضى حاجته بنفسه من الســوق ؟ ويرفض ان يحمل احـد متاعه · أعظم اشتراكى شهدته الدنيا لصدق التزامه وتطبيقه لكل كلمــة قالها ··

أجل ·· هــذا هو المقياس الذى يجب ان يضعــه نصب عينيه كل من يرفع الدين شعارا عمليــا لســعادة البشر : الا يختلف القول عن العمل ·

محمد أبو المجد على
أحد علماء الازهر الشريف

عصير الكتب



في سنوات الهزيمة كان هناك صوت يتحدث الى جزيرة شدوان : أيتها الجزيرة الصغيرة ·· وجهك كان مصحفا ·· عليه أقسم الجنود في الظهيره ·· أن يحرسوا رايتك المنيعة ·· وأن يذودوا الموت عنك والفجيعة ·

وترد الجوقة على هذا الصوت !

شدوان بندقية ·· تحرس أرض مصر ··
وتحرس القضية ·· بالموت أو بالنصر ·

وهذه الكلمات هي السطور الاولى من ديوان الشاعر « محمد يوسف » الذي صدر منذ سنوات بعنوان « قراءة صامتة من كراسة الدم » ، وقد عرف الديوان طريقة الى المطبعة عن طريق سلسلة « أدب الجماهير » التي أصدرها أدباء المنصورة ، فكانت شعاعا هاديا لمصر في سنوات الحيرة والظلام ·

و « محمد يوسف » شاعر موهوب ، حملت ديوانه معي الى الأسكندرية وما أن بدات في قراءته حتى وجدت نفسي اردد كلماته وانا اسير في الشوارع وكأني اتغني بالكلمات من فرط سهولتها ونصاعة معانيها وما فيها من موسيقى بسيطة : ايتها الجزيره ، وجهك كان مصحفا ، عليه اقسم الجنود·· ثم ادركت أن وراء هذه الموهبة محبة عميقة لمصر ، كشفت عنها ايام الشدة ، فهكذا يكون الحب العميق بسيطا وواضحا وصافيا مثل لون البحر وضوء النهار الذي يكشف عن نفسه لنا ء عندما تزداد حلكة الليل · وبدات اقول : الم يخلق الشعر للغناء ، ثم يدون بعد ذلك او لا يدون ، فليس هذا شأن الشعراء ، الم يكن لكل قصيدة عربية الحانها ؟ ·· وماذا فعل هوميروس اكثر من طوافه بانحاء اليونان منشدا على قيثارته انباء المعارك والبطولات ؟ ·· أما تدوين ذلك في الالياذة والاوديسة ، فقد قام به حاكم اثينا ، لان التدوين مهمة النقاد والمؤرخين والحكام ·

كان هوميروس الضرير يبصر بقيثارته جمال هيلين ، وبطولة آخيل ، وجنود طروادة الجبناء كالنعاج ، فمن خلال الموسيقى ينقل الشاعر الينا احساسه بما يقول عن طريق الغناء ، هكذا تصورت الشاعر دائما حاملا للقيثارة ، وليس حاملا للقلم وهكذا اعادني الديوان الى سنوات ما قبل اكتوبر ، سنوات شدوان وضرب ايلات ، السنوات التي كنت ازور فيها السويس فأسمع انشادا كأنه التراتيل الدينية ، يقول لسيناء : اننا سنعود اليك ، وان شهداءنا وديعة تركناها بين احضانك ، فكوني حنونة عليهم وترفقي بهم حتى نعود اليك ، ونسترد الوديعة · ولو كان هوميروس حيا لانشد نفس المعنى لسيناء : انت هيلين الجميلة ، وهؤلاء الذين يرقدون بين احضانك ، هم المدافعون عن شرفك وجمالك ·

ديوان « قراءة صامتة من كراسة الدم » يذكرني بأهم قضايانا،قضية استكمال تحرير الارض ، اذا نسينا هذه القضية تفرقنا شيعا واحزابا ، لان قضية تحرير الارض هي دعامة الوحدة الوطنية ، وما اسمعه من اتهامات تكال جزافا في هذه الايام ، هو نتيجة نسيان البعض لهذه القضية ، وما اراه من هؤلاء الذين يمثلون ادوار الكهنة ويحملون صكوك الغفران او هؤلاء الذين يمثلون ادوار السيناتور مكارثي ، ويتهمون الابرياء بالالحاد او الخيانة ، هو نتيجة نسيان البعض لهذه القضية ·

كيف ننسى أن ارضنا مازالت محتلة،وان شهداءنا لم يموتوا وانما هم احياء ، ولكن في قبضة الاسر وهم ينتظرون ان نفك اسرهم بتحرير باقي الارض ، وها هو الشاعر « محمد يوسف » يقول لمصر في قصيدة الجندي العاشق :

« أحبك حب العبادة ··جراحك فوق ضلوعي قلادة ·· وشمسك درع ورمح ·· » أنها كلمات تحتاج الى قيثارة ، وكل من يحمل لمصر هذه المحبة العميقة ، لايملك الا أن يردد هذه الكلمات التي تذكرنا جميعا بقضية تحرير الارض ، وبالشهداء الاحياء الذين تركناهم وديعة في أرض سيناء ، ولابد للوديعة أن تسترد ·

« حمد هاشم الشريف »



نادى الرسامين



انا فى انتظارك .. رسم نجوى هاشم فاتن



دمعة ..
رسم عادل عمر العريرى ببور سعيد

● ردود سريعة ●

● مصطفى عوض الفريطى .. رسم صلاح ذو الفقار بداية طيبة للرسم بالحبر الشينى ولكن الشبه ضاع منك وكذلك رسم فاتن .. النكته فكرتها جيدة ولكن الرسم يحتاج لمجهود اكثر .

● مهندس محمد الشيمى .. رسومك تبشر بموهبة .. ارسم بالشينى .

● على محمد عبد الهادى .. كلية الفنون الجميلة .. شئ مؤسف ان يكون هذا هو مستوى طلبة الكلية الان ولا اعرف كيف قدلت .. يا خسارة .. !

● احمد عبد المغنى سالم .. الوجه الصغير الذى ارسلته لايعبر عن مستواك .. ارسل رسوما اخرى .

● طاهر عبد الصمد احمد .. التكوين جيد جدا .. وخطوطك زخرفية جميلة .. ارسم بالحبر الشينى فى هذا الاتجاه .

(إقلب الصوره ...)

صباح الخير

أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف

رئيس مجلس الإدارة
عبد الرحمن الشرقاوى

العضو المنتدب والمدير العام
لويس جريس

المستشار الفنى
جمال كامل

رئيس التحرير
حسن فؤاد

مدير التحرير
رءوف توفيق

المشرف الفنى
محمد سليم

صباح الخير: القاهرة ٨٩ (ا) شارع قصر العينى . تليفون : ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية : الاسكندرية ٢ شارع كنيسة دبانة : تليفون ٨٠٧٢٤٠ – ٨٠٩٢١١ – ٨٠٩١٣٤
الاشتراك عن سنة فى مصر ودول اتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان : ٤٠٠ قرش بالبريد العادى ٥٥٠ قرشا بالبريد الجوى (او مايعادلها بالعملات الحرة) باقى بلاد العالم: ٧٠٠ قرش بالبريد العادى – ١٧٥٠ قرشا بالبريد الجوى (او مايعادلها بالعملات الحرة)

طبع بمطابع روز اليوسف